

شرح الشيخ

بانت عماد

جمال الدين

ابن هشام

مكتبة

المكتبة



0128800

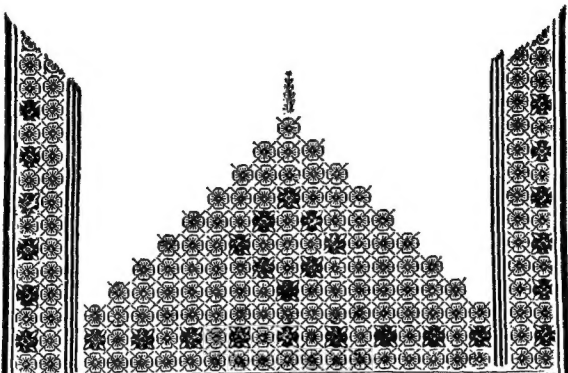
Bibliotheca Alexandrina







شرح قصيدة بانت سعاد للشيخ الامام العلامة والبحر  
الحبر الفهامة وحيد دهره وفريد عصره  
الشيخ أبي محمد جمال الدين عبد الله  
ابن هشام الانصاري تغمده  
الله برحمته واسكنه  
فسيح جنته  
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (أما بعد) حمد الله المنعم بالهام الحمد لعبيده  
حمدوا فإل نعمه ومكافئنا المزيده والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين  
وقدوة للعالمين محمد النبي الأمي والرسول العربي حبيب الرحمن وخليفه ورسوله  
المؤمن على تبليغ رسالته وأداء تنزيله الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة إلى سبيله  
وعلى آله وأصحابه مصابيح الظلم وناسيح الحسك وشايب الكرم فاني مؤرد في  
هذا الكتاب قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأنشدها بحضوره الشريفة وبحضرة أصحابه المهاجرين والانصار ورضي  
الله عنهم أجمعين ومردف كل بيت منها بشرح ما يشك من لغته وأعرابه ومعناه  
ومعطالقول في ذلك كله حقه ان شاء الله تعالى (والذي) دعاني الى هذا التأليف  
غرضان سنيان أحدهما التعرض لبركات من قبلت فيه صلى الله عليه وسلم والثاني  
اسعاف طالبي علم العربية بقوائده جليلة وأوردها وقواعد عديدة أسردها وبالله تعالى  
المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ولتقدم) بين يدي ذلك  
الكلام في فصلين أحدهما ذكر شيء من اخبار كعب رضي الله عنه وسبب قوله هذه  
القصيدة فنقول هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بضم السين واسم أبي سلمى ربيعة بن  
سناح بكسر الراء بعدها آخر الحروف احدهما بن مزينة كان من فحول الشعراء هو وأبوه  
وكان عررضي الله عنه لا يقدم على ابيه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول ومن

ومن ومن يشار الى قوله في معلقته المشهورة

ومن هاب اسباب المتاي ينلته \* ولورام اسباب السماء يسلم  
ومن يك ذا مال فيخزل بماله \* على قومه يستغن عنه ويدم  
ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه \* ولا يغنها يوما من الدهر يندم

ويروى يسأم

ومن يغتر برحسب عدو واصله يقه \* ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
ومن لا يند عن حوضه بسلاحه \* يهتد ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومن لا يصانع في أمور كثيرة \* يضرم بأنياب ويوطأ بنسب  
المسلم يفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير (وعيا يستحسن من شعر كعب رضى الله  
عنه) لو كنت أعجب من شيء لأعجبني \* سعي الفتي وهو محبوب له القدر

يسعى الفتي لامور ليس يدركها \* والنفس واحدة والهم منتشر  
والمرء ما عاش عدو له أمل \* لا تنهى العين حتى ينهى الأثر

(وقوله أيضا) ان كنت لا ترهب ذمي لما \* تعرف من صفعي عن الجاهل

فاخش سكوني اذا نامت \* فبك لمسجوع خفي القاتل

فالسامع الذم يترك له \* ومطمع المأكل كالاكل

مقالة السوء الى أهلها \* أسرع من مخند رماثل

ومن دعا الناس الى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل

وولد كعب عقبة بن كعب وكان أيضا شاعرا مجيدا وولد عقبة بن كعب العوام بن عقبة

ابن كعب وكان شاعرا مجيدا وهو الذي يقول

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* ملاحة عيني أم عمرو وجيدها

وهل بليت أنوابها بعد جثة \* الأحبذا أخلاقها وجديدها

(وكان) من خبر قول كعب رضى الله عنه هذه القصيدة فيما روى محمد بن اسحق وعبد

المالك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري وأبو البركات عبد الرحمن بن

محمد بن أبي معيد الانباري دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن كعبا وبجير ابني

زهير خرجا الى ابرق العراق فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى أتى هذا الرجل يعني

النبي صلى الله عليه وسلم فاصبح كلامه واعرف ما عنده فأقام كعب ومضى بجير فأتى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاصبح كلامه فآمن به وذلك أن زهير افايمز عمو كان يجالس أهل

الكتاب ويصحب منهم أنه قد أن مبعثه صلى الله عليه وسلم ورأى زهير في منامه أنه قدمه

سبب من السماء وأنه متديده ليتناولوه ففأله فأنزله بالنبي الذي يبعث في آخر الزمان وأنه

لا يدركه وأن خبر بذلك فيه وأوصاهم أن أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم إن يسأوا ولما  
اتصل خبرهم بالسلام يجيبهم بأخيه كعب أغضبه ذلك فقال

ألا ابغضوني بغير رسالة \* فهل لك فيما قلت ويحك هل لك  
سقايتهم المأمون كاساروية \* فأنهم المأمون منها وعلما  
ففارقت اسباب الهدى واتبعته \* على أي شيء ويب غيرك ذلكا  
على مذهب لم تلب أمّا ولأبّا \* عليه ولم تعرف عليه أخاك  
فإن أنت لم تفعل فاستبأسف \* ولا قاتل اما عثرت لعلكا

وأرسلهم إلى جبير فلما وقف عليهم أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع عليه  
الصلاة والسلام قوله سقايتهم المأمون قال مأمون والله وذلك أنهم كانوا يسعون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمون ولما سمع قوله على مذهب ويروي على خاق لم تلب  
أما البيت قال أجل لم يلب عليه أمه ولا أباه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
لني منكم كعب بن زهير فليقتله وذلك عند انصرافه عليه الصلاة والسلام عن الطائف  
فكتب إليه أخوه جبير هذه الايات

من مبلغ كعبا فهل لك في النقي \* تلوم عليا باطلا وهي أحرم  
إلى الله العزى ولا اللات وحده \* فتنجوا إذا كان النجاء وتسلم  
لدى يوم لا ينجو وليس بعقلت \* من الناس الا طاهر القلب مسلم  
فدين زهير وهو لا شيء دينه \* ودين أبي سلمي على محترم

وكتب بعد هذه الايات إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدردمك وانه قتل  
رجلا لا يمكة عن كان يمجوه ويؤذيه وان بقي من شعراء قريش كابن الزهري وهبيرة  
ابن أبي وهيب قد هربوا في كل وجهه وما أحسبك ناجيا فان كان لك في نفسك حاجة  
فصر اليه فانه يقبل من أناه تالبا ولا يطالبه بما تقدم الاسلام فلما بلغ كعب الكتاب  
أتى إلى منبنة لتجبره من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى عليه ذلك شيئا فضاقت  
عليه الارض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان من عذوقه فقالوا هو مقتول فقال  
هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به من  
عذوقه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من جهينة كان بينه وبينه معرفة فأقن به  
إلى المسجد ثم أشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقم إليه فاستأمنه وعرف كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة التي وصفه له  
الناس وكان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه مثل موضع المائدة من  
القوم فحلقون حوله حلقه ثم حلقه فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم يقبل على هؤلاء



فيحدثهم فقام له حتى جلس بين يديه فوضع يده في يده ثم قال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاءني يستأمن منك تأبى مسلما فهل أنت قابل منه ان تأبى منك به قال نعم قال أنا يا رسول الله كعب بن زهير فقال الذي يقول ما يقول ثم أقبل على أبي بكر فاستشده الشعر فأنشده ما أبو بكر سقاها المأمون كاسا روية فقال كعب لم أقل هكذا وانما قلت سقاها أبو بكر بكاس روية فأنشأ المأمون منها وعلمكاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمون والله ووثب اليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال دعوه عنك فانه قد جاءنا ثوبا نازعا فغضب كعب على هذا الخي من الانصار لما صنع به صاحبه ثم قال ابن ابي عمير فلذلك يقول اذا غرد السود التنائيل يعرض بهم وفي رواية أبي بكر بن الانباري انه لما وصل الى قوله

ان الرسول لسيف يستضاهيه \* مهتد من سيف الله مسلول

رعى عليه الصلاة والسلام اليه بردة كانت عليه وان معاوية بذل له فيها عشرة آلاف فقال ما كنت لا وثر ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فلما مات كعب بعث معاوية الى ورثته بعشرين ألفا فأخذها منهم قال وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم قال عبد الملك بن هشام ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعد ذلك ألا ذكرت الانصار بخير فان الانصار لذلك أهل فقال

من سرته كرم الحياة فلا يزل \* في مقب من صالح الانصار  
ورثوا المسكارم كابر اعن كابر \* ان الخيارد هم وبنو الاخيار  
المكرمين السهمري بأدرع \* كسوالف الهندي غير قصار  
والناظرين باعين محمرة \* كالبحر غير كيلة الانصار  
والباتعين نفوسهم لنبيهم \* للموت يوم تعاقب وكرار  
يتطهرون برونه نسكا لهم \* بدما ممن علقوا من الكفار  
واذا حلت ليمعولك اليهم \* أصبحت عند معاقل الاعفار  
لويعلم الاقوام على كماله \* فيم لمصدقني الذين أماري

شرح الشعر الواقع في هذا الخبر قول كعب رضي الله عنه ألا بلغا يحتمل ان يكون بالتون لفظا على انه انون التوكيد الحقيقية وبالالف خطأ لاجل الوقف ويحتمل انه بالالف لفظا وخطا معا على انه مؤكد ووصل بنية الوقف أو على انه خطاب للثنين أو الواحد فكثيرا ما يخاطب الواحد بجميعا يخاطب به الاثنان وقوله فهل لك يحتمل كون القاء زائفة عندهم لجور زيادتها فتكون الجملة بعدها مفسرة للرسالة فلا موضع لها على قول الجمهور ان المفسرة لا موضع لها وموضعها انصب على قول الشاويين ان الجملة

المفسر بحسب المفسر ويحتمل كونها عاطفة على أبلغا والمعطوف محذوف أى فقوله  
 هل لك لانه لا يحسن قم وهل قام زيد وان اشتركا فى الطلب وكثيرا ما يحذف القول  
 ويبقى المقول حتى قال الفارسي حذف القول من حديث الجورق ولا سراج والاصل  
 هل لك رأى أو ارادة أى هل قلت ذلك عن قصد واعتقاد أو قلته لامرأى والمرفع  
 المحذوف مبتدأ خبره فى الظرف لا فاعل بالظرف لاعتماده كما فى نحو أى الله شك لان  
 الفاعل لا يحذف ويأتى هذا البحث فى قوله تعالى هل لك الى ان تركى أى هل ميل أو  
 انقياد وتعلق الجار وهو فى والى فى البيت والآية بذلك المحذوف وقوله ويحك ويحك كلمة  
 تعالى لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فترحم عليه ويرثى له كقوله عليه الصلاة والسلام  
 ويحك عمار تقتله الفئة الباغية ويذل كلمة تعالى لمن يستحق الهلكة كقوله تعالى ويذل  
 آمن ان وعد الله حق وعن على رضى الله عنه الويح باب رحمة والويل باب عذاب وهل  
 للآلئانية تو كيدونكم كميل وتفصيل للقافية وقوله سة الشبه يحتمل ضميره الجور وخسة  
 أوجه احدها ان يعود الى المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير الموثق من قدسأهلها  
 الى المسئلة المفهومة من قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ومن سئلت فى قول الشاعر

واذا سئلت الخير فاعلم انها \* حسنى تخص بهم من الرحمن

ولو كان الضمير فى الآية عائدا الى أشياء لعذى اليه يعنى لان نفسه ولكنه مقعول مطلق  
 لامفعول به الثانى ان يعود على المقالة المفهومة من قلت على ان تقدير ما مصدرية  
 الثالث ان يعود على نفس ما على أن تكون موصولا امعيا حذف عائده أى فى التى قلتها  
 والرابع ان يعود الى الكلمة التى قالها التى دل عليها قرينة الحال أعنى كلمة الشهادة  
 وعلى هذه الاربعة فتحتمل الباء وجهين احدهما الزيادة أى سقا كما فى يكون قوله كاسا  
 اماحالا موطئة كما تقول لقيت زيدا ارجو لاصالحا واما بدلا من الضمير على الموضع كما  
 تقول ما رأيت من احدم من صفا الثانى ان يكون بمعنى من التبعية وهو قول  
 الكوفيين والاصمعي والفارسي وبه قال الشافعى رحمه الله فى قوله تعالى فامسحوا  
 برؤسكم وبرجحه قوله فانهم لك المأمون منها وعلى هذا فكاسا مفعول به والوجه  
 الخامس ان يعود على الكاس فى فتحتمل اعرابه وجهين احدهما ان يكون بدلا من الضمير  
 على الموضع كما تقول مررت به زيدا وعود الضمير على الظاهر المبدل منه جازا بجامع  
 هكذا نقل ابن مالك عن ابن كيسان ومن شواهد قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم  
 والثانى ان يكون تمييزا وعود الضمير على تمييزه متفق عليه فى باب رب ونعم كقوله تعالى  
 يثس لانتظامين بدلا وقول الشاعر \* وربى عطيا انقذت من عطية \* ولم يخصه من الخمشرى  
 بذلك بل قال به فى قوله فسواهن سبع سموات وقوله المأمون المراد به النبي صلى الله

عليه وسلم كانت قريش تسببه المأمون والأمين فهو كما قيل  
ومليحة شهدت لها ضراتها \* والفضل ما شهدت به الأعداء  
والكأس القدح إذا كان فيه الشراب وهي مؤنثة فلماذا أنت صفتة ومثله قوله تعالى  
بكأس من معين بضاء وقوله روية فعمله بمعنى منه له أي مروية والنمل بالتحريك  
الشرب الأول والعلال الشرب الثاني ووجب مثل ويل في المعنى وقدم مضى وفي الحكم  
وهوانها إن أضيفت نصبت وقد ترفع وإن نوبت رفعت وقد تنصب وقوله على خلق  
متعلق بمحذوف دل عليه متعلق قوله على أي شيء وهو قوله ذلك وقوله لم تلق أميا أهمما  
كبشة بنت عامر بن بني صميم وقوله أعاهي كلمة تقول العاتر دعامه بالالفالة من عثرته فإذا  
دعي عليه قيل لا لعا قال \* فلا لعا بنى ذيسان أذعروا \* وقول يجير رضى الله عنه من  
مبلغ فيه نرم بالراء المهملة وأصله من مبلغ وقوله النباء يقال نجوت من كذا النجاة  
بالقصر والتأنيث ونجاة بالمد والتذكير وفي البيت الثاني تقديم وتأخير وقد يره إلى الله  
وحده إلى اللات والعزى وقوله في البيت الثالث طاهر القلب صفة مشبهة بجمارية  
للمضارع وهي مطلوبة في المعنى لينجوا فعلا وليس اسماء ولم يتنازعاها بل المسئلة من  
الحذف ومثله ما قام وقعد الأزيد لأنه لو كان من التنازع لاضمر في أحدهما ضمير  
التنازع فيه فيفسد المعنى لاقتضائه حيث تدني الفعل عنه وانما هو منقضي عن غيره ومثبت  
له وقوله في البيت الأخير فدين زهير مبني أمضاف إليه وقوله ودين أبي سلمي معطوف  
عليه وقوله على محرم خبر وما بينهما اعتراض وهو اعتراض حسن بديع ويحتمل إفراده  
الخبر مع تعدد الخبر عنه وجهين أحدهما أن يكون الأصل فاتباع دين زهير ودين أبي  
سلمي ثم حذف المضاف وتظهير الحديث أن هذين حرام على ذكرهما متى أي استعمال  
هذين أي الذهب والحريز والثاني أن دين زهير ودين أبي سلمي واحد وانما أعيد  
المضاف لتوكيد بكقوله

أيانية عبيد الله وابنة مالك \* وبانية ذي البردين والقرس الورده  
إذا ما صنعت الزاد فالنسي \* أكسلا فاني لست آكاه وحسدى  
قصبا كرميا وقرينا فاني \* أخاف مذمات الأحاديث من بعدى  
واني لعبد الضيف ما دام نازلا \* وما لي خلال غير هاشمية العبد  
الشاهد في البيت الأول وإشارته بأشراط الكرم في البعد دون القريب إلى أن ذوي  
القرباة كلهم كرام وفي قوله وما لي خلال البيت احترام كقوله تعالى أذله على المؤمنين  
أعز على الكافرين ويروى \* فدين زهير وهو لا شيء غيره \* قال أبو بكر بن الإباري قال  
أبو عكرمة معناه فدين زهير غيره أي غير الحق وهو لا شيء اه فعلى هذا فقوله محرم خبر عن

عن شيء واحد في اللفظ والتقدير وهو دين أبي سبلى فلا اشكال

\*) الفصل الثاني في بيان بحر هذه القصيدة وعروضها  
وضربها وقافيةها وما اشتملت عليه من المعاني اجمالاً \*

فنقول هي من بحر البسيط وهو غنائية أجزاء كالطويل الا ان سباعيه مقدم على خاسيه  
فانه مستعلن فاعلن أربع مرات والطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه  
مخبوءة أى محذوفة الالف فتصير فعولن بتضريك العين كما كانت قبل حذف الالف وهي  
العروض الاولى من أعاريض البسيط الثلاثة وبينها

يا حارلاً أرمين منكم بداهية \* لم يلقها سوق قبلي ولا ملك

وضربها مقطوع أى محذوف من وئدة الجبه وعرف متحرك أو زنة حرف متحرك  
فيبقى على فالن فينقل الى فعلن بسكون العين وهو الضرب الثاني من اضرب البسيط  
الستة ومن ضربى العروض المخبوءة والردف لازم لهذا الضرب وبينه  
قد أشهد الغارة الشعواء تتحملنى \* جوداً معروفة للعين مرحوب  
ولنقطع البيت الاول ليعاين عليه نظائره

بانت سباعيه مستعلن دفعل فعولن دخله اثنان محذوف ألف فاعلن وهو زخاف جائز في حشو  
هذا البحر في اليوم مت مستعلن بول فعولن محذوف متين متعلن أثره فاعلن لم  
يقدمك مستعلن بول فعولن محذوف مردف فان قلت الحذف في الضرب واقع على  
ما ذكرنا فبإل العروض جاءت محذوفة أيضاً وانما ذكرنا انها مخبوءة قلت نصريح  
البيت أوجب ذلك ومعنى التصريح ان تجعل العروض المخالفة للضرب كالضرب  
في الوزن والاعلال مع تحليتها بحرف الروى وقافية هذه القصيدة من التواتر وهو  
الذي يقع بين ساكنيه حرف واحد متحرك شاهده

ألا يا صبا لمجدتى هجت من نجد \* لقد زادت ذكراً لو جد على وجدى

وأقول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة التشبيب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس  
يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر مافي المحبوب من الصفات الحسية والمعنوية كحمة  
الحند ورشاقة الفتى كالجلالة والفقر والثاني ذكر مافي الحب من الصفات أيضاً  
كالهول والقبول وكالحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل  
وشكوى واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بهما بسببهما كالوشاة  
والرقباء ويسمى النوع الاول تشبيهاً أيضاً وبيان التشبيب فيها انه ذكر محبوبته وما  
أصاب قلبه عند ظعنهما وصف محاسنها وشبهها بالظباء ثم ذكر فقرها وورقةتها وشبهها  
بجسمرة ثم رويها بالماء ثم انه استطرد من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف

الابطح الذي أخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاق  
الوعد والمتلون في الود وضرب لها عرقوباً مثلاً ثم ان نفسه على التعلق بما عبيدها ثم  
أشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كبت وكبت وأطال في  
وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى أن ذكر الوشاة  
وانهم يسعون بجاني الناقة ويحذرونه القتل وان اصداقاه رفضوه وقطعوا حبل  
موذبه وانه أظهر لهم الجلد واستسلم للقدور وكرههم أن الموت مصير كل ابن آدم ثم  
خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا وولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى  
الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري عما قبل عنه وذكروا شدة خوفه من سطونه وما  
حصل له من مهابة ثم الى مدح أصحابه المهاجرين رضي الله عنهم أجمعين وهذا حين  
ينبذ القول في شرح آيات القصيدة وبالله حسن التوفيق (قال رضي الله عنه)

\*(بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول \* منيم اثرها لم يقدم مكبول) \*

(قوله بانت) معنى بان فارق وله مصدران البين وسأني في البيت الثاني واليمينونة ووزنه  
عند البصريين في محاولة وأصله بينونة بيا من الاولى زائدة والثانية عين ثم أدغمت الاولى  
في الثانية فصار بينونة ثم خفف بحذف الثانية كما فعل بسيد وميت فصار بينونة  
على وزن فيلولة والتزم فيه التخفيف لطوله ومذهب الكوفيين انه فعولولة بالضم  
كعصفورة ثم كسرت فاؤه لتسلم الياء ثم فحقت لنقل كسرة وضمة ليس بينهما ما حيز  
حصين ثم فعولوا ذلك في ديمومة وشحوم جلال ذوات الواو على ذوات الياء لان ذوات الواو  
في هذا البناء أقل والتاء معرفة تأنيث لا اسم لا مؤنث كالياء في قومي بدليل انهم اتجماع  
الضمير بخلاف الياء تقول في قامت فامتا اذا أردت الاثنين ولا تقول في قومي قوميا  
(قوله سعاد) هو علم من تجل يريد به امرأته وها حقيقة وأدعاء وكونه حقيقي التأنيث  
موجب للحاق التاء بالفعل بخلاف نحو طلعت الشمس ففيه الوجهان وزيادته على  
الثلاثة موجب لمنع صرفه بخلاف نحو همد ففيه الوجهان ومنع من طاق التاء اذا  
صغر بخلاف نحو همد وشمس وقدم فحب فيمن التاء والجملة مستأنفة فلا محل لها (قوله  
فقلبي) اعلم أن لفاء ثلاث حالات \* احداها أن تأتي مجردة السبغة والربط نحو ان جئتني  
فأناأ كرمك انلو كانت عاطفة كان ما بعد هاشرطا واحتيج للجواب ونحو أناأ اعطناك  
الكوثر فصل الربك ونحو لانه لا يعطف الانشاء على الخبر ولا الخبر على الانشاء هذا قول  
الاكثرين وهو الصحيح واستدل من أجاز ذلك بقوله

تسأني غزالا عند باب ابن عامر \* وكل ما قلك الحسن يا نغد

وقوله وان شفتاي عبرة ان شفتها \* وهل عند ريم دارس من معول

ولادليل في هذا الان الاسمة ففهام مراده الانكار فهو ومنه في هل جراه الاحسان الا  
 الاحسان فهو وخبر الانشاء أما الاول فلا نسله الا بعد الوقوف على ما قبله من الايات  
 والثانية أن تأتي لمحض العطف نحو جازيد فرفع روقوله تعالى والذي أنجز المرجى  
 لجعله غنا أحوى والثالثة أن تأتي لهما كقوله تعالى فوكره موسى فقصى عليه قتلى  
 آدم من ربه ككلمات قتال عليه وهذا هو الغالب على القاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة  
 ومنه الفاء في هذا البيت وعطف الاسمية على الفعلية جازيد عند الجهور ومطلقا بدليل  
 قواهم في نحو قوام زيد وعمر أكرمتهم نصب عمرو وأرجح من رفعه وتعليقهم ذلك بأن  
 تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما وقيل منسج مطلقا وان ارتضاع الضرس  
 من قوله عاضها الله غلاما بعد ما \* شابت الاهداغ والضرس نقد  
 على اضمار فعل يفسره نقد وذهب القارسي الى جوازه اذا كان العاطف الواو خاصة  
 نقله عنه تلميذه أبو القحح في سر الصناعة وعلى هذين المذهبين فالعاطف السببية  
 لا للعطف والقلب أربعة معان أحدها القواد ومنه ختم الله على سمعه وقلبه وهو المراد  
 هنا وانما سمى قلبا لطلبه وقيل القلب أخص من القواد ومنه الحديث أنا كتم أهل اليمن  
 هم أرق قلوبا وألين أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية فوصف القلوب بالرقوة والافئدة  
 باللين والثاني العقل ومنه ان في ذلك لذكرا لمن كان قلبه والثالث خالص كل شيء  
 ومحمضه ومنه الحديث لكل شيء قلب وقلب القرآن يس والرابع مصدر قلبه وجع  
 القلب قلوب وأقلب عن اللياني (قوله اليوم) فيه مستلذان أحدهما انه يطلق على  
 أربعة أمور أحدها مقابل الليلة ومنه سخرها عليهم سبع ليال وثلثية أيام الثاني  
 مطلق الزمان كقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره وأتوا حقه يوم حصاده الى ربك يومئذ  
 المساق المراد ساعة الاحتضار وتقول فلان اليوم يعمل كذا قال الشاعر  
 \* اذا جاء يوما وارثي يطلب الغنى \* ومنه بيت كعب هذا ويستعمل هذا الاسمة عمال  
 الساعة ومنه قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة المراد به زمن غزوة تبوك وكذلك  
 الغداة وسبأ في البيت بعد هذا والثالث مدة القتال نحو يوم حنين ويوم بعاث وهو  
 يوم للاوس والخزرج وهو بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالثاء المثناة والرابع  
 الدولة ومنه تلك الايام نداء لها بين الناس \* المسئلة الثانية انه ظرف لما بعده وهو  
 متبول لالتيم لانه لم يجئ حتى استوفاه الاول ولئلا يلزم فصل العامل من معموله بالاجنبى  
 ومن جواز تنازع العاملين المتأخرين وجعل منه المؤمن روف رحيم جاز ذلك عنده  
 وباب السارح يجوز فيه ما لا يجوز في غيره من الفصل واذا قيل بذلك فترجى افعال الاول  
 عند الجميع لاجتماع صفى القرب والسبق فيه ولا يجوز فيه أن يتعلق بكون محذوف على

أن يكون خبر الان الزمان انما يكون خبرا عن الاعراض دون الجواهر (وقوله متبول)  
 خبره ويقال تبلمهم الدهر أى أفناهم والحب أى أسقمهم وأضناهم ومن الاول قول  
 الاعشى **أأن رأيت رجلا عشى أضربه \* ويب الزمان ودهر مفسد تبلى**  
 أى ودهر مفسد للالاه والمال ومن الثانى بيت كعب ويقال من معنى الافناء أتبلهم  
 أيضا وعليه بروى ودهر متبل خبل (وقوله منيم) خبر نان عنده من أجاز تعدد الخبر وأما  
 من منعه فهو وعنده خبر عن هو محذوف أو وصفه لم يتبول عنده من جوز وصف الصفة وبجدة  
 المانع انما كالفعل وهو لا يوصف ولوصح هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف فعلمه  
 ويقال تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده وأذله ومن الثانى تيم اللات سموا بالصدر وقول  
 الشاعر **تامت فؤادك لويحزنك ما صنعت \* احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا**  
 استشهد به ابن الشجرى على ان لو قد تجزىم جلا على ان ولادليل فيه لاحتمال انه سكنه  
 تحقيقه قالوا الى الحركات كقراءة أبى عمرو وما يشعركم باسكان الراء أو للضرورة كقول  
 امرئ القيس **قال يوم أشرب غير مستحب \* انما من الله ولا واعل**  
 (وقوله اثرها) فيه مسئلتان \* الاولى الاثر بالكسر والسكون أو بفحتمين ونظيره عملها  
 على فعل وفعل فيسدرج وقاده وتيب قوس وقابه وقلت قبلا والاولا وكبح وكاح لعرش  
 الجبل وحاوهم هله وقد عقد يعقوب لذلك فى كتاب الاصلاح بابا ويقال لقرنه السيف  
 أثر بفتح الهاء وزضعها كلاهما مع سكون العين قال  
**جلاها الصبقاوت فاخلصوها \* خفاء فكلاهما يتقى باثر**  
 أى كل يستقبل بقرينه ويقال اتقاء يتقيه بالشد يد وقاده يتقيه بالتحصيف كما فى البيت  
 وكقوله **زباوتنا نعمان لاتسبنا \* تق الله فينا والكتاب الذى تتلو**  
 \* المسئلة الثانية انه اما طرف المتيم متعلق به واما حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف  
 ولا يحسن أن يكون متعلقا بمتبول ولا كونه حالا من ضميره بالمعد للفظى والمعنوى  
 وليس بممتنع وعلى تقديره طرفا له فيكون الوصفان قد تنازعا كما تنازع محطول ومعنى  
 الغريم فى قوله **قضى كل ذى دين فوقى غريمه \* وعزة محطول معنى غريمها**  
 فى قول بعضهم ولا يصح ذلك على تقدير الحالية لانهم ما حينئذ انما يطلبان الكون المطلق  
 الذى يتعلق به لانه الحال بالحقيقة ولم يثبت التنازع فى المحذوف ولا تاذا أعلمنا الاول  
 أضرنا فى الثانى والضمير لا يعمل والحال لا يضر لانها واجبة التفسير وجوز ابن معط  
 وقورع التنازع فى الحال فى نحو زرنى أزرك راغبا قال واذا أعلمت الاول قلت زرنى  
 أزرك فى هذه الحالة راغبا ويروى عندها بدل اثرها وعند اسم لمكان حاضر او قريب  
 فالاول نحو فلان مستقر عنده والثانى نحو ولقد رآه نزل أخرى عند سدرة المنتهى

عندها جنة المأوى وقد يكون الحضور والقرب معنويين فقول الذي عنده علم من  
الكتاب ونحور بن ابى عندك بيتا في الجنة وقد تفتح فاؤها وقد تضم ولا تقع عند الا  
منصوبة على الظرفية أو محظوظة عن وعنهما ألفوا الحري بقره وما اسم منصوب أبدا  
على الظرف لا يخطئه سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده لمن (وقوله لم) هي  
حرف جر ثم لنفي المضارع وقلب زمنه ماضيا وقيل حرف جر ثم لنفي الماضى وقلب لفظه  
مضارعا (وقوله يقد) مضارع فدى الاسير اذا أعطى فداءه واستقذمه وكذلك معنى  
فاداه وقال قوم انما يقال فاداه بالالف اذا كان الفداء أسيرا أيضا لالا فان ضعفت  
عين فداء صار معناه قال له جعلت فداي ووجه لم يقد اما خبر آخر ان قلنا يجوز ان تعدد  
الخبر مختلفا بالافراد والجملة وهو ظاهر اطلاق كثير منهم وصرح بعضهم بتعريفه  
في قوله تعالى فاذا هم قريبان يختصمون فاذا هي حية تسعى ولكن أباعلى صرح  
بالمنع وامامه صفة لم يمت كما يقول أبو علي في الجملة من هاتين اليتين واما حال اما من ضمير  
متبهم وهو الظاهر أو من ضمير متبهم وعلى هذا التعريف فيمتنع أن تكون المسئلة من  
التنازع لتعذر الاضمار من وجهين كون الحال واجبة التأكيد وكون الجملة لا تظهر  
ويروى لم يجوز ولم يشف (وقوله مكبول) يقال كبله كضربه وكبلة مشددا ومعناها موضع  
في رجله الكبيل ينقح الكاف وقد تكسر وهو القيد قبل مطلقا وقبل الضم وقيل  
أعظم ما يكون من الاقياد فهو مكبول ومكبل ويقال في المكبل مكبل على القلب قال  
طفيل أبا ناقة لانا من القوم ضعفتهم \* وما لا يدع من أسير مكبل  
ومعنى أبا ناقة لانا ويقال أيضا كبله بالتحفيف بمعنى حبسه في محبس أو غيره وفي الحديث  
اذا وقعت السمحان فلا مكابله أى فلا يجنس أحدهن حقه وقال  
اذا كنت في دار يمينك أهلها \* ولم تك مكبولا بها فصول  
أنشد ابن سيدة على ذلك والصواب انه محتمل للمعنيين وفي هذا البيت احتراز بخلاف  
قوله \* واذا تبنا بك منزل فصول \* (قال كعب رضى الله عنه)  
\* (وما ساعد غداة البين اذ رحلوا \* الا أغنى غصيص الطرف مكبول) \*  
(قوله وما سعاد) الواو عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لتكون  
المعطوفة اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب عن المينونة وسعاد مبتدأ  
لا اسم لما لا يتقاضا الثاني بالا والاصل وماهى فأنا الظاهر عن الضمير والذي سهله  
انهم ما في جملتين مستقلةتين وانهم ما في بيتين وان بينهما جملة فاصلة وان اسم المحبوب  
يلتصا بهادته ودونه قول الخطيب  
ألا حباذا أخذوا أرض بهاهد \* وهند أفى من ذونها النأى والبعده



لانها في جملة واحدة وبیت الكتاب وهو للبعدى

اذا الوحش ضم الوحش في ظلالها \* سوا قاض من حر وقد كان أظهرها  
لان الجملة في كالجمل الواحد لان الرفع للوحش الازل فعل محذوف كما يقول جمهور  
البصريين فالفعل المحذوف كورساة مسد الفاعل المحذوف حتى كأنه هو ولهذا لا يجتمعان  
وان قدر رفع الوحش بالابتداء كما يقول أبو الحسن فالجملة واحدة فهو كبيت الحطيم  
بل دونه لانه ليس اسما يلغىه وأسهل من هذا البيت قوله

اذا المرء لم يغش الكريمة أو شكت \* حبال الهوى شبا الفنى أن تقطعا  
لاختلاف لفظي الظاهرين فأشبه الظاهر والمضمر في اختلاف اللفظ وانما يحسن  
اعادة الظاهر في الجملة الواحدة في مقام التعظيم نحو فأصحاب المينة ما أصحاب المينة  
أو الهوى بل نحو الحاقه ما الحاقه بخلاف قوله

ليت الغراب غداة شرب دأبها \* كان الغراب مقطع الاوداج  
الآن الذى سهل هذا قليلا تبع ادما بين الظاهرين (وقوله غداة) فيه مسائل \* الاولى  
هى اسم لمقابل العشى يقال الله تعالى يدعون ربهم بالغداة والعشى وقد رتبها مطلق  
الزمان كما تقدم في الساعة واليوم قال

غداة طفت عليه بكر بن وائل \* عشيمة لا قبنا جذام وجيرا  
الأتري انه قد أبدل منها العشيمة وهى في بيت كعب محتملة لذلك \* المسئلة الثانية وزنها  
فعله بالتحريك ولما هو والقرولهم في جمعها غداوات وتطيرها صلاة وصلوات وزكاة  
وزكوات ولانها من غدت لقولهم غداة وأما قولهم فلان يأتينا بالغدايا والعشايا  
فقال الجرجاني في شرح التكملة وابن سيدي في شرح أسيان الجبل انها جاءت الباء  
فيها التماسب عشايا والصواب ان الذى فعل الازدواج انما هو جمع غداة على غدايا فانها  
لا تستحق هذا الجمع بخلاف عشيمة فانها كقضية ووصية وأما الباء فانها تستحقها بعد  
ان جعلت هذا الجمع وهى مبدلة من همزة فعائل لامن لام غداة التى هى الواو ويبان  
ذلك ان العشايا أصلها عاشا ثوبا ومنطرفة هى لامها وتلك الواو بعد الهمزة المنقلبة عن  
الباء الزائدة في عشيمة كما في صحيفة وصحائف ثم قلبوا الكسرة فتحة للتحقيق كما فعلوا في  
صحارى وعذارى قال امرؤ القيس \* ويوم عقرت للعدارى مطيقى \* الا انهم سمعوا  
هذا التحقيق في الجمع الذى اعتلت لاه وقبلها همزة لانه أثقل ثم انقلبت اللام ألفا  
لتحرکها وانفتاح ما قبلها ثم أبدت الهمزة فباء تحقيقا لاجتماع الاشياء اذا الهمزة تشبه  
الالف وقد وقعت بين الفين ثم لما جمعوا غداة على فعائل المناسبة وكان كل شئ يجمع على  
فعائل ولما همزة أو يا أو ولم تسلم في الواحد مستحقا لان يبدل من همزة بياء كخطايا

ورويانوطايفعلوا ذلك في غداي لان واوغدا لم تسلم فان قلت قدرا لغدا يجمع الغدوة  
وقد صح لامها لان الواو قد سلمت في الواحد فكان القياس غداوى كما يقال هراوة  
وهراوى قلت يا بني هذا امران أحدهما انهما انما قالانها جمع غدا فكيف أحمل  
كلامهما على ما صرح باختلافه والثاني انه اذا دار الامر بين اسناد الحكم الى المناسبة  
واسناده الى امر مقتض في الكلمة نفسها تعين القول بالثاني وزعم ابن الاعرابي ان  
الغداي لم تقل للمناسبة البتة وانما هي جمع لغدية للغداة واستدل على ثبوت غدية  
بقوله **الآيت حطلي من زيارة أميه \* غديات قبض أو عسيات أشته**  
ولادليل في هذا الجواز أن يكون انما جاز غديات لمناسبة عسيات لانه يقال غدية  
\* **المسئلة الثالثة** حكمها في التعريف انها تعرف تارة بال كافي قوله تعالى بالغداة  
والعشي وقول الجاسي

**أشاب الصغير وأنى الكبير \* وكرا الغداة ومرا العشي**  
وتارة بالاضافة كافي بيت كعب وهي في ذلك مخالفة لغدوة فان الغالب تعريفها بالعلمية  
تقول جئتكم يوم الجمعة غدة وسمع القراء بأالجراح يقول في غداة يوم بارد ما رأيت  
كغدوة يرئد غداة يومه وربما عرفت بال كقراءة ابن عامر بالغدوة والعشي \* **المسئلة**  
الرابعة عاملها التشبيه اذ المعنى أنها تشبه غداة قبائط ظبيات من صفته **كيت وكيت**  
فان قلت الحرف الحامل للمعنى التشبيه مقدر بعد الاو وما بعد الا لا يعمل فيما قبلها اذا  
كان فعلا مذكورا بالاجماع فما ظنك به اذا كان حرفا مذكورا قلت المخلص من ذلك  
أن يقدّر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف أيضا اذا خلا على معاد أى وما كسعا في  
هذا الوقت الاظني أغنى فان قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو محصل للمراد  
على وجه ابلغ وذلك أنهم اذا بالغوا في التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه أصلا في ذلك المعنى  
والمشبه به فرعا عليه وفي ذلك من المبالغة ما لا يخفى به وعلى ذلك قول ذى الرمة  
\* **ورمل كاور الك العذارى قطعته \* وقول رؤبة**

**ومهمه مغبرة أرباؤه \* كان لون أرضه سهاؤه**  
الاصل كان لون سهاؤه لغبرته لون أرضه فعكس التشبيه وحذف المضاف وقول أبي  
تمام يصف قلم مدوحه

**لعاب الافاعي القاتلات لعابه \* وأرى الحفي اشتارته ايدعوا سل**  
وقلب الكلام جائز في التشبيه وغيره وانما **ككون** مقبولا عند المحققين اذا تضمن  
اعتبارا لطيفا كافي باب التشبيه ألا ترى أنه أفاد المبالغة يجعل القرع الذي يراد اثبات  
الحكم له أصلا وجعل غيره محمولا عليه وحيث تدقيق في البيت مبالغة من ثلاث جهات

احداها في الكلام من حرفي النفي والايجاب المقيدين المحصر والثانية ما فيه من  
عكس التشبيه والثالثة حذف أداة التشبيه كما حذف في قوله تعالى والذين كذبوا  
بآياتنا صم وبكم في الظلمات فان قلت عكس التشبيه خلاف الاصل فلا يدعي الا  
بدليل قلت دليله تعدد اعماله في الطرف الاعلى هذا الوجه فان قلت افسى هذا  
الواقع في البيت تشبيها أم استعارة قلت الذي عليه الحذاق كالمخرجاني والزمخشري  
والسكاكي تسميته تشبيها بلاغالا استعارة والحاصل أن الاقسام ثلاثة تشبيه ممتق  
عليه واستعارة ممتق عليها ومختلف فيه فالمتفق على انه تشبيه أن يذكرا أطراف التشبيه  
من المشبه والمشبّه به والأداة كقولك زيد كالاسد والمتفق على انه استعارة أن يقتصروا  
على ذكر المشبه به ولا يكون المشبه مقدر كقولك رأيت أسدا في الحمام والمختلف فيه  
أن يترك الأداة ويكون المشبه به خبرا الما لذكور مبتدأ كقوله تعالى والذين كذبوا  
بآياتنا صم وبكم في الظلمات وكبت كعب هذا ولقد قدر كقوله تعالى صم وبكم وقول  
الشاعر نجوم سماء كلها انقض كوكب \* بدا كوكب تأوى اليه كواكب

القدر هم كصم وهم نجوم اذ لا بد للغير من مبتدأ والفرق بين هذا القسم والذي  
قبله انك في هذا القسم وضعت كلامك في الظاهر لاثبات معنى الثاني لا الاول واذا امتنع  
اثباته حقيقة كان لاثبات المشابهة فكان خليقا بأن يسمى تشبيها بخلاف الذي قبله  
فانك لم تضع كلامك على التشبيه بل على استعارة اسم الاسد بأن يسميه (قوله البين) هو  
مصدر بان كما قلنا وما ل فيه لتعريف الحقيقة أو للعهد في البين المستفاد من الفعل  
السابق أي وما هي غداة هذا البين ويأتي البين بمعنى الوصل كقوله

لقد فرقوا المشون بيني وبينها \* فقرت بذلك الوصل عيني وعينها

ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراة من رفته قبيل وكذلك هو في قراة من فتح  
ولكن في لاهامه واصافته الى مبنى (وقوله اذ) يحتمل ثلاثة أوجه احدها وهو الظاهر  
أن يكون بدلا من غداة كما أبدلت من يوم الحسرة في قوله تعالى وأندرهم يوم الحسرة  
اذ قضى الامر الا انها في البيت بدل من المفعول فيه وفي الآية الكرية بدل من المفعول  
به والثاني أن تكون ظرفا ثانيا للتشبيه لا بدلا من الطرف الاول فان قلت انما  
يجوز تعدد الطرف اذا كان من نوعين كصليت يوم الجمعة امام المنبر فما اذا كان  
الطرفان من نوع واحد فلا يعمل فيه ما عمل واحد الاعلى أن يكون الثاني تابعا لا الاول  
أو يكون العامل اسم تفضيل وذلك لانه في قوة عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خير منه  
يوم الخميس لان المعنى انه يذخيره في هذا اليوم على خبره في ذلك اليوم قلت ذكر  
ابن عصفوران مذهب سيبويه أنه يجوز أيضا التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان

الاول اعلم من الثاني نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يجيز نصب الظرفين بلقيت لاعلى  
ان الثاني بدل بعض من كل وذلك لانه أجاز سير عليه يوم الجمعة غدوة ورفع اليوم ونصب  
غدوة ولو كان بدلا منه لتبعه في اعرابه واستدل بقوله والبيت للقر زردق

مق تردن يوما سفا ربحلها \* اديهم برى المستجير المفقور

فعدى ترد الى متى والى يوما لما كانت متى مشقة على معنى اليوم اعمومها ولا يكون  
يوما نصبا بعد لان سفا ونصبت بتد فيلزم الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي والوجه  
الثالث من اوجهه اذا أن تكون ظرفا للين أى وماهى غداة ثابت وقت رحيلهم (وقوله  
رحلوا) في موضع خفض باضافة اذ لانعلم في ذلك خلافا واختلفا معروف في الجملة بعد  
اذا كما سبأ في البيت بعده والفرق بينهما ان ذلك مرتبط بهما بعد ارتباط أداة الشرط  
بجمله الشرط فلم يلزم من عدم ادعاء الاضافة عدم الربط وأما اذ فلولا دعوى الاضافة  
لم يكن ربطا وانما جمع ضمير الفاعل مع انه انما قدم ذكر سعاد لانها رحلت مع قومها  
ولارادة تعظيمها كقوله \* فان شئت حومت النساء سواكم \* وما أحسن قول من قال

تحملت من نعمان عودا راحة \* لهند ولكن من يبلغه هند

خيلى عوجا بارك الله فيكما \* وان لم تكن هند لارضكم كما قصدا

وقولا لها ليس الضلال أجازنا \* ولكننا جرننا لتلقاكم عدا

أجازنا بالراء المهمة أى أماننا عن الطريق ومنه الجورضة العدل لانه ميل عنه وكذلك  
قوله جرننا وكثير يصحها بالراء من الجواز (وقوله الأغن) الايجاب للنفي وفي قوله أغن  
مسائل \* الاولى الاغن الذى في صوته غنة والغنة صوت الذي يخرج من الانف ويشبه به  
صوت الرياح في الاشجار المثقفة فيقال وادأغن وصوت الذباب في الغياض وهو معنى  
قولهم روضة غناء وجمع الاغن والغناء غن كما يقال أجرو جروا وجروا فان قلت فكيف  
قال الجوهري طير أغن مع ان الطير للجماعة قلت الطير عند سيمويه اسم جمع لا جمع  
فيجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الواحد لا ترى أنهم يقولون ركب سائر \* المسئلة الثانية  
في موقعه من الاعراب وهو صفة محذوف أى الاظهى أغن والذي دل على المحذف ان  
الصفة لا بد لها من موصوف ولو كان الموصوف في المعنى هو سعاد كما تقول ما زيد الا  
قائم لكان يقول الاغناء التأييت كما تقول ما هذه الروضة الاغناء والذي يدل على  
تعيين المحذوف ان أ كثر ما يوصف بالغنة الطباء وهو وصف لازم لكل ظبي فصارت  
لغلبة الاستعمال فهين كأنها مختصة بهن وحيث أطلق الاغن في مقام التشبيه لا يتبادر  
الذهن الى غير الظبي فان قلت فما تقول في قول جماعة من النحويين لا يحذف  
الموصوف الا ان كانت الصفة خاصة بجنسه نحو رأيت كاتبا وركبت مراهلا ويجمع

رأيت طويلا وبصرت ايضا قات التحقيق ان الشرط انما هو وجود الدليل ومن  
 جعله الادلة اختصاصا بالصفة بالموصوف واما ان شرط متعين فلا ألتزم الى قوله  
 تعالى وألناه الحديد ان العمل ما يفتات أي دروعا سابغات فحذف الموصوف مع أن  
 الصفة لا تختص به ولكن تقدم ذكر الحديد اشعريه \* (المسئلة الثالثة) \*  
 اختلشوا في الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة اقوال احدها وجوب الرفع مطلقا وهو  
 قول الجوهري وهو محمد بن محمد بن ارسول ووجهه انها علمت لشبهها بليس في النفي وقد انتقض  
 بالا فزال الامر الذي علمت لاجله والثاني جواز النصب مطلقا وهو قول ابن يونس  
 ووجهه الحمل على ليس والثالث جواز النصب بشرط كون الخبر وصفا وهو قول  
 الفراء فيجوز ما زيد الا فاما يمنع ما زيد الا انك الرابع جواز النصب بشرط كون الخبر  
 مشبهابه وهو قول بقية الكوفيين فيجوز ما زيد الا زهرا ويمنعون ما زيد الا فاما  
 وعلى هذا فالنصب في قوله الا اغن جاز على الاقوال الثلاثة الاخيرة (وقوله غضيض  
 الطرف) فيه مسائل \* (الاولى) \* غرض الطرف في الاصل عبارة عن ترك التصديق  
 واستبقاء النظر فتارة يكون ذلك لان في الطرف كسرا وقتور اخافين وهو المراد هنا  
 وتارة يكون لقصدا الكف عن التأمل حياء من الله تعالى او من الناس ومنه قوله تعالى  
 قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي يكفوها عما لا يحل اهم النظر اليه وقول الشاعر  
 يهجمون بفعل ذلك رياء

يغض الطرف من مكرودهي \* كأنه وليس به ششوعا  
 رما أحسن موقع هذه الجمله المعترضة بين خبر كان واحدها وقدير اذ به ترك التأمل الذي  
 هو أعم من النظر الحسي والمعنوي كقول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 احب من الاخوان كل موافق \* وكل غضيض الطرف عن غير  
 وقد يكفي به عن خفض الطرف فلا كقول جرير  
 فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
 وعن احوال المكروه كقوله

وما كان غرض الطرف مناصية \* ولست انفي مذهب غمران  
 مذهب يفتح الميم وانجام الذا ل وكسر الحاء قبيلة وغمران بضمين تنقية غرب على وزن  
 جنب بمعنى غريب \* (المسئلة الثانية) \* وهو فعل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وذبيح  
 وكحل ودهين وهو كثير ومن غريب ما جاء منه قد ير بمعنى مقدور اي مطبوع في القدر  
 قال امرؤ القيس

فظل طهاة اللحم ما بين منضج \* صفيق شواء وقدير مجبل

يقال قدرت الجمع واقدرته مثل طبعته وأطبعته \* (المسئلة الثالثة) \* الطرف العين  
وهو منقول من المصدر ولهذا لا يجمع قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وقال جرير  
ان العينون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم لم يصحين قتلانا  
فان كسرت الطاء فهو الكرم من القتيان والخيل وبخسه ابو زيد بعد كرها وجمعه طروف  
فان زدت على الطرف الالف والهمز فقلت طرفاء فهو شجر واحد طرفه وبه سمي  
طرفه بن العبد الشاعر وقال سيدي به الطرفاء واحد وجمع \* (المسئلة الرابعة) \*  
خفض الطرف ناشئ عن نصبه ونصبه ناشئ عن رفعه والاصل غضيض طرفه بالرفع على  
النباية عن الفاعل ثم قدر تحويل الاسناد الى ضمير الموصوف للمبالغة في اتصافه بها  
فانصب الطرف على التشبيه بالمفعول به كما في زيد حسن الوجه ثم انصبت الصفة  
للتخفيف وانما لم يقدر الخفض ناشئا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه ولانهم  
يقولون من رتبنا صراة حسنة الوجه ولو كان الوجه مرفوع المحل لم يجوز تأنيث الصفة  
كما لا يجوز ذلك مع رفع الوجه (وقوله مكحول) هو اسم مفعول أتى على صيغته الاصلية  
بجلاف غضيض وضميره المستتر كضميره في الارتفاع على النباية عن الفاعل وفي عوده  
الى الظبي الاغن وليس ضميره عائدا على الطرف وان كان هو المكحول في الحقيقة لانه  
اما خبر عن ضمير محذوف راجع للاغن او صفة للاغن وعليهما فلا بد من تحسده ضميره  
والمكحول والتكحيل اما من التكيل بفتحين وهو الذي يعالجون به فيه سواد من غير  
اكتحال واما من التكيل بالضم واما الاكل فمن التكيل بفتحين لا بغير \* (تنبية) \*  
قبل ان فعلا ومفعولا يقتزمان من وجهين احدهما معنوي وهو ان فعلا يبلغ نص  
على ذلك بدر الدين بن مالك فانه يقال ان جرح في اغلته مجروح ولا يقال له جرح فعلى  
هذا كحيل يبلغ من مكحول والحق ان فعلا انما يقتضى المبالغة والتكرار اذا كان  
للفاعل الالف مفعول يدل على ذلك قولهم قتل والقتل لا يتفاوت والثاني لفظي وهو ان  
فعلا المحول عن مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل وعين كحيل  
ولا يقال الاعين مكحولة بالتأنيث واما قول طعيل

اذى احوى من الربى حاجبه \* والعين بالاعند الحاررى مكحول  
فقبل انه لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل حاجبه مكحول وللعين  
كذلك ثم اعترض بالجملة الثانية وحذف الخبر ويرى بعد هذا البيت  
هيفاء مقبلة تجزأ مدبرة \* لا يشكى قصر منها ولا طول  
قال \* (تجاول عوارض ذى ظلم اذا ابتسم \* كانه منهل بالراح معاول) \*  
(قوله تجاول) اى تكشف ومنه جالوت الخبز اى اوضعت وكشفته وجلا الخبر نفسه اى

انضم وانكشف يتعدى ولا يتعدى ومصدرهما الجلام بالفتح والمد ولهذا سمي الاقرار  
بالشيء جلالة لانه يكشف الحق ويوضحه قال زهير

فان الحق مقطعه ثلاث \* عين او شهوداً و جلالة

وعن عمر رضي الله عنه انه لما سمع هذا البيت قال لو ادركته لوليت القضاة لمعرفته بما  
ثبت به الحق وقوم مثل هذا البيت في استيفاء الاقسام قول نصيب

فقال فريق القوم لا و فريقهم \* نعم وفريق قال ويحك ما ندري

فاستوفى ما يدرك في جواب الاسئلة وروى الاخفش هذا البيت

فقال فريق القوم لما شددتهم \* نعم وفريق لا عين الله ما ندري

واستدل به على ان همزة عين الله همزة وصل لاسقاطها في الارجح ويقال جالوت بصري

بالكسر وسبق بالهقل وهي بكذا جلالة بكسر الجيم والمد وجلة تصاو مستأنفة او خبر

آخر عن سعد بن عيسى من اجاز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة (قوله عوارض) فيه

مسئلتان (احداهما) اختلف في مفرد على قولين احدهما انه عارضة فانه عبد

اللطيف بن يوسف البغدادي في شرح غريب الحديث والثاني انه عارض ثم اختلف

هو لا فقيل هو جمع شاذ كذلك ابو جعفر النحاس قال في شرح قول عنترة

وكان فارة ناجر بقسمة \* سبقت عوارضه اليك من الفم

لا يكاد فواعل يجي جمع الفاعل وربما جاء جماله كما يجي جمعا لفاعله لان الهاء زائدة

قالوا هالك في هوالك وعارض وعوارض انتهى عندها والصواب انه جمع لعارض

وانه قياس اما الاول فقول جرير

لقد كثر يوم تسقل عارضها \* بفرع بشامة سقى الشمام

واما الثاني فلانه انهم وانما يكون جمع فاعل على فواعل شاذ اذا كان مفعلة للعاقل

كهاالك وفارس ورجل سابق ونا كس فاما ان كان فاعل اسما كما جوب وكاهل وعارض

وحائط ودائق او مفعلة لمؤنث كما قض وطائق وطامش وغير العاقل كتبهم طالع وجبل

شاق بقمعه على فواعل قياسي (المسئلة الثانية) اختلف في معناها على ثمانية

اقوال احدها انها الاسنان كما ذكره عبد اللطيف في شرح الفريز واقصر

عليه الثاني انها البصاويك وهي ما بعد الانياب قاله ثابت في خلق الانسان وقاله

التبريزي وابو البركات بن الانباري في شرحهما هذه القصيدة زاد ابو البركات انها قد

تطلق على الاسنان كلها الثالث انها من الشبا الى اقصى الاسنان قاله جماعة والرابع

انها ما بعد الشبا الى اقصى الاسنان قاله ابو نصر الخليلي انها ما بعد الايلاب الى

اقصى الاسنان وعين قاله عبد اللطيف في شرح هذه القصيدة ولم يذكر غيره السادس

انهم الضواحيك والانياب قاله يعقوب والسابع انها الرباعيات والانياب قاله أبو عمرو  
 الشيباني والثامن انها الضواحيك والرباعيات والانياب حكاه اسحق الموصلي عن  
 بعض الاعراب وروى عن الثنايا من اعلى من ثني ذلك بقول الى مقبل  
 هزئت مية أن ضاحكتها \* فرأت عارض عود قد نرم

اذ الثرم لا يكون الا في الثنايا (وقوله ذي) نعت لمحذوف أي تغرذي (وقوله ظلم) هو بفتح  
 الظاء المعجمة ومعناه ماء الاسنان وبريقها وقيل رقتها وشدة بياضها وجمعه ظلوم كفلس  
 وفلوس ويكون الظلم مصدر ظلم يظلم وقد روى قول الحماسي

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا  
 بفتح الظاء المعجمة وضمها قال التبريزي في شرح الحماسة والفتح أحسن لأن المفتوح  
 مصدر والمضمر اسم اه وكلام المرزوقي يقتضي ان الاحسن ان يفتح الاول ويضم  
 الثاني وانه روى كذلك (وقوله اذا) ظرف منصوب المحل وفي ناصبه وجهان أحدهما  
 ما قبله وهو تجلوا وذلك اذا قدرته خاليا من معنى الشرط مثله في قوله تعالى والذين اذا  
 أصابهم البغي هم ينتصرون وقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون ألا ترى انه لو كان مضمنا  
 معنى الشرط هنا لكان ما بعده جوابا له وكان يجب دخول الفاء قبله تدخل الفاء دل  
 على اتفاه معنى الشرط ولكنه ظرف لما بعده بخلافه في البيت وأما من قال حذفت  
 الفاء كما حذفت في قوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشر بالشر عند الله مثلالن

فقوله ضعيف لان باب ذلك الشعر والثاني ما بعده وذلك على تقديره مضمنا معنى  
 الشرط ويحتاج حينئذ الى تقدير الجواب أي اذا ابتسمت بحت وهل الناصب فعل  
 الشرط أو فعل الجواب قولان أشهرهما الثاني وأصحهما الاول اذ يلزم على قول الأكثر  
 ان تقع معمولة لما بعد الفاء وان واذا النجائية وما النافية في نحو قوله تعالى اذا طاعتكم  
 النساء فطاعتوهن لعدتهن ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وقولك اذا  
 جئتني فاني اكرمك واذا أشبه انسان أباه فما ظلم ولانها قد ثبت عدم اضافتها في نحو قوله  
 استغن ما أغناك ربك بالغنى \* واذا تصيبك خصاصة فتجمل

فان قلت كيف يعمل المضاف اليه في المضاف قلت القائل بهذا لا يدعي انها مضافة  
 بل انها بمنزلة متى في قولك متى تقوم اقم في انها مرتبطة بما بعده ارتباطا اداة الشرط  
 بجملة الشرط لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه (قوله ابتسمت) يقال ابتسم كاكسب  
 وتبسم كتكلم وبسم بيسم بكاس يجلس والمبسم اسم للمكان الابتسام وهو الثغر  
 وجملة ابتسمت في موضع خفض ان قدرت اذا معمولة لتجلا والجواب محذوف ولا



موضع لها ان قدرت اذاعه مولاها (قوله كانه منهل) هذه الجملة امام مستأنفة واما  
صفة للتغر واما حال منه وعلى الثاني فان قدرت اذا شرطية فكانت هي وجملة لها  
اعتراضا بين الصفة والموصوف للضرورة وان قدرت ظرفا لتجولم تكن ضرورة لان  
الفصل حينئذ شبهه بالفصل بمعمول عامل الموصوف نحو سبحانه الله عما يصفون عالم  
الغيب لان المضاف اذا كان بعضا من المضاف اليه أو كبعضه كان صالحا للمحذف فيكون  
المضاف اليه حينئذ كانه معمول لعامل المضاف ولهذا جاز مجيء الحال من المضاف  
اليه في هاتين المستثنتين لاتحاد عامل الحال وعامل صاحبها في التقدير وعلى هذا صبح  
وجه الحال هنا اذا العوارض بعض الثغر وتظيره قوله تعالى ايجب احدثكم ان يا كل  
لحم أخيه ميتا ووزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وان قسر العوارض بجميع  
الاسنان كما تقدم من قول بعضهم امتنع وجه الحال لانه حينئذ تظير جاء في غلام هند  
ضاحكة اذا المضاف ليس بعضا كافي الاليتين الكريمتين ولا كبعض كافي قوله تعالى ان  
اتبع مله ابراهيم حنيفا ولا المضاف عاملا في الحال كافي قوله تعالى اليه من جعلكم جميعا  
فان قدرت تجلوعوارض فمجاز هذا لان العوارض بعض القوم وان فسرت بجميع  
الاسنان وليس في الاحرف الستة ما يكون هو معمولا لاحالا الاخرين ان المكسورة  
وكان شوكا أخرجهن بك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ونحو  
تبدفريق من الذين أوتوا الكتاب كاب الله وراه نله ورههم كانهم لا يعلمون وسبب ذلك  
ان أن المقنوعة موقلة بمقدرة هرة وشرط الحال التذكير وليت ولعل طليعتان وشرط  
الجملة الحالية ان تكون خبرية واما لكن فانها مستدعية لكلام قبلها فلهذا لا تقع  
جملتها صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا (والمنهل) بضم الميم اسم مقعول من أنه له اذا سقاء  
النهمل يقتضين وهو الشرب الاول (وقوله بالراح) فيه مستلطان (احداهما) ان للراح  
ثلاثة معان أحدها النحر وهو المراد هنا ويقال فيها أيضا رايح يساء بعد الراء المقنوعة  
قال امرؤ القيس

نشأوى تساقوا بالراح المغفل \* والثاني الارياح قال

ولقيت ما لقيت معد كلها \* وفقدت راحي في الشباب وخالي

أي ارياحي واختيالي وذكر أبو عمرو أن الاول منقول من هذا فانه قال سمعت النحر  
راحا لارياح شاربها الكرم والثالث جمع راحة وهي الكف قال يصف بها باديا  
من الارض بكاديسك من قام بالراح \* (المسئلة الثانية) الجار متعلق بمنهل وحذف  
تظيره أي الجار متعلقا بمعمول ويجوز على قول أبي علي ان يقال انهما تنازعا لانه يجوز  
ان يتنازع العاملان معمولا لا توسطهما قال في قوله \* مهمما تصب أنقامن بارق نشم \*

ان أفقا ظرف ومن زائدة وبارق مطلوب لتصب ولتشم فاعمل أحدهما وحذف معمولا  
 الآخر (قوله معلول) اسم مفعول كإن منهل كذلك إلا أن فعله ثلاثي مجزئ يقال عله  
 يعله بالضم على القياس ويعله بالكسر إذا سقاء ثانيا وأصل ذلك أن الأبل إذا شربت  
 في أول الورد سمى ذلك نملافا ذاروت إلى أعطانها سميت الثانية فذلك العمل وزعم  
 الحريري أن المعلول لا يستعمل إلا بهذا المعنى وإن إطلاق الناس له على الذي أصابته  
 العلة وهمم وإنما يقال لذلك معل من أعلاه الله ~~وهكذا~~ قال ابن مكي وغيره وخلصوا  
 التحدئين في قولهم حدث معلول وقالوا الصواب معل أو معلل اه والصواب أنه  
 يجوز أن يقال عله فهو معلول من الله لا أنه قليل وعن نقل ذلك الجوهري في صحاحه  
 وابن القوطية في أفعاله وقطرب في كتاب فعلت وأفعلت وذكر ابن سيده في المحكم أن  
 في كتاب أبي إسحق في العروض معلول ثم قال ولست منها على ثقة اه قال ويشهد  
 لهذه اللغة قولهم عليل كما يقولون جريح وقيل اه ولادليل في ذلك أقولهم عقيد  
 وضمنهم وما بمعنى مفعول لا بمعنى مفعول وتظهر هذا أن المحذيين يقولون أعضل فلان  
 الحديث فهو معضل بالفتح وروى أن المعروف أعضل الأمر فهو معضل كاشكل فهو  
 حشك وأجاب ابن الصلاح بأنهم قالوا أمر عضل أي مشكل وفعل يدل على الثلاث  
 قال فعلى هذا يكون لنا معضل فاضرا أو معضل متعديا وقاصرا كما قالوا ظلم الليل وأظلم  
 الليل وأظلم الله الليل انتهى وقد ينشأان فعلا لأن في من غير الثلاثي ثم أنه لا يكون من  
 الثلاثي القاصر قال -

• (ثبت بذى شيم من ماصحبة • صاف باطن اضهى وهو مشمول) •

(قوله شجبت) الشج الكسر والشق ومنه شج رأسه وشججها بالمبالغة أنشد سيبويه

وكنن اذل من وتد بقاع • يشجج رأسه بالقهر واجي

القهر جريلا الكف ويجوز تأنيده والواجي محقق من الواجي وهو داق الودع ويقال

شجبت السفينة البحر والناقة المفازة قال • شجج العوجاء كل تنوفة • ومضارعهن

يشجج بالضم على القياس وبالكسر والمفعول مشجوج على القياس وشجج كذبيح

وطريق ويقال في البحر إذا خلط بها الماء مضربت وهو عام في كل مزج فان أريد أن المزج

وقم أقبل شعشت وهو من قولهم ظل شعشاع إذا كان رقيقا لا كثيفا ورجل شعشاع

إذا كان نحيفا فان أريد أن الماء كسر سورتهما قبل شجبت وهو مجاز وان أريد المبالغة

في ذلك قبل قلت وهو مجاز أيضا قال الله تعالى ان البراري يشربون من كأس كان

مترابجا كانوا وقال عمرو بن كلثوم

الاهي بضمك فاصبينا • ولانبق خورا لاندرينا

مشعشة كان الحصر فيها \* اذا ما الماه خالطها صخبنا  
ومعنى هي قومي من نومك والخبث القسح الصغير واصبجينا بفتح الباء اى اسبقينا  
بالغداة والاندريين بالذال المهملة موضع بالشام ويقال بالرفع اندرون وقيل انما اسم  
الموضع اندرول لكنه نسب اليه اهله فقال الاندريين ثم حذف ياء النسب للتحقيق كما  
في قوله تعالى ولونزلناه على بعض الانجين وقول الشاعر  
وما على بهجر البابلينا \* والمعنى لا تبقوا الغيرة ونسبينا سواها ومشعشة حال او بدل  
من خورا ومفعول لاصبجينا ويجوز رفعها بتقدير هي والحصر مهمل الحرفين مضجوم  
الاول الورس وقيل الزعفران وصخبنا اما اسم منصوب على الحال من الماء وهو قول  
ابن عمرو الشيباني قال كانوا يستخون لها الماء في الشتاء واما فاعل وفاعل والجمله  
جواب لاذا اى انها اذا مضت حدثت فيها السخاء قبل ان نشرهم وهذا يبلغ من  
قول عنزة

واذا شربت فانتى مسهلتي \* غالى وعرضى واقر لم يكلم  
واذا صحت فاقصر عن ندى \* وكأملت شماتي وتكرى  
وقول عنزة اعدل واحسن والعرض الحسب والكلم الجرح وهو هنا مجاز وتقبل  
وفي البيت الثاني اعتراض من اعتراض يرد على بيت عمرو اذا ظاهروا انه لو لا الخمر لم يكن  
فيهم سخاء والشماتل جمع شماتل بكسر الشين وهي الخلق قال  
ألم تعلمي أن الملامة نفعها \* قليل وما لوى أخى من شماليا  
وأحسن من يبق عنزة قول امرئ القيس  
ونعرف قيمه من أيسه شماتلا \* ومن خاله أومن يزيد من حجر  
سماعة ذأوبر ذأ ووفاء ذأ \* ونائل ذأ اذا صحا واذا سكر  
وانما قدم هذا البيت على بيت عنزة لانه جمع هذه الاشياء في بيت واحد وقال حسان  
رضي الله عنه

ان التي ناولتني فردتها \* قتلت قتلت فها هم الم تقتل  
كتاهم احلب العصور فعاطني \* بزجاجة ارتاحهم الم فصل  
ولهذا الشعر حكايه حسنة اوردھا الامام ابو السعادات هبة الله بن الشجري في الجزء  
الثاني من اماله قال اجتمع قوم على شراب فتعنى أحدهم بذي الميتين فقال بعض  
الحاضرين كفف قال ان التي ناولتني فردتها ثم قال كتاهم الم جعلها اثنتين فلم يدر  
الحاضرون خلف أحدهم بالطلاق فلا نا ان بات ولم يسأل القاضي عبيد الله بن الحسين  
عن ذلك قال فسقط في أيديهم ثم أجروا على قصد القاضي فيمضونه بخطون اليه الاحياء

فصادفوه في مسجد يصلي بين العشاءين فلما أحس بهم أو جزئهم أقبل عليهم فقال ما حاجتكم فتقدم أحسنهم نبسة فقال نحن أعز الله القاضى قوم نزعنا اليك من طريق البصرة في حاجة مهمة فمع بعض الشيء فان أدت لنا قلنا فقال قل قد كرهت البيتين والسؤال فقال اما قوله ان القى ناولتى فانه يعنى به النجر واما قوله قلت فعناه مزجت بالماء واما قوله كئناهما حلب العصور فانه يعنى به النجر والماء فالنجر عصير العنب والماء عصير الصحاب قال الله تعالى وأترلنا من المعصرات ماء فجاءا انصرفوا اذا شئتم قال ابن السجري ويمنع من هذا التأويل ثلاثة أشياء أحدها ان كئنا له وتين والماء مذكر والتثنية كير فليح على التأنيث لقول الفرزدق \* لناقراها والجوم الطواع \* والثاني انه قال ارخاها وافعل يقتضى المشاركة والماء لا ارشاء فيه لانه مفصل والثالث انه قال فالنجر عصير العنب وحسان يقول حلب العصور والحلب هو النجر فيلزم على قوله اضافة الشيء الى نفسه وانما الجواب ان المراد كئنا المزوجة والصرف حلب العنب فتناولنى أشدهما ارشاء وهى الصرف التى طلبها منه في قوله فهاتم المقتتل اه كلامه وههنا فوا انه يتعلق بالبيتين احدهما ان قوله قلت جملة معترضة ونظيره في الاعتراض بالدعاء الا انه دعاء بخير قوله

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحويت معي الى ترجان

وقوله ان سلمي والله يكلوها \* ضفت بشئ ما كان يرزوها

وقول بعضهم ان قوله قلت التفات مردود لان شرطه اتحاد مدلولي الضميرين كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجري بهم السائمة ان التام من هاتم مكسورة كما ان الطام من عطى كذلك لانهم امران من هاتى هاتى مها تاء وعاطى يعاطى معاطاة وقول بعضهم انه اسم ففعل مردود بامر من نصرته واتصال ضمائر الرفع البارزة به فقول هاتوا برهانكم وقوله

اذا قلت هاتى ناولتى تمائلت \* على هضم الكشعر يا الخليل

السائمة ان الحلب فعل بمعنى مقبول كالقبض والخبط والعصير ففعل بمعنى مقبول كالكتيل والذهين والرابعة ان المفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه آلة تفصل بها الامور وبفعل من أوزان أسماء الاكاث كالمفتح والمخبط والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض لان اسم السكان من فعل بفعل على مفعول كالجلس والمضرب والمعنيان صحيحان في بيت حسان فيجوز قراءته بالوجهين الخامسة ان أرخى اسم تفصيل مبنى من ارخى وبناه افعول التفضيل من افعول مسموع عند قوم مقيس عند آخرين وفصل بعضهم فقال ان كانت همزة للنقل كما عطى فمسموع

أو لغير النقل كاظلم الليل فقيس ومن الوارد من ذلك قولهم ما أعطاهم لأدراهم وأولاه  
للمعروف وقوله تعالى ذلكم أفسط عند الله وأقوم للشهادة فأنهم ما من أفسط إذا عدل  
ومن أقام قال الله تعالى وأفسطوا إن الله يحب المقسطين وأقيمو الشهادة لله \* وفي محل  
الجملة من قوله شجبت وجهان أحدهما النصب على الحال من الراح (فان قلت) كيف  
وقع الماضي حالا مع تجرده من الواو وقد (قلت) انما يلزم ذلك اذا كان الماضي مثبتا  
ولا ضمير معه كقوله

وجالدهم حتى اتقوا يكذبهم \* وقد حان من شمس النهار غروب  
ويعتد أن كان الماضي في المعنى شرطاً لمحو لاضر به ذهب أو مكث أو وقع بعده لا  
نحو ما تكلم الأقال خير أو يجب الواو وتمتنع قد اذا نفي الفعل ولم يكن ضمير نحو جاء زيد  
وما طلعت الشمس وتجاوز الواو وتمتنع قد اذا نفي الفعل ووجه الضمير نحو جاء زيد وما  
درى كيف جاء أو كان الفعل ليس محو ولا يمتد والنحيث منه تتفقون واسمها تأخذه  
الآية وقول الرازي

إذا جرى في كفه الرشاء \* جرى القلب ليس فيه ماء  
ويجوز فيما عدا ذلك أن تأتي به ما وان تتركها ما وان تقصر على الواو وأن يقصر على  
قد فالأول كقوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم والثاني كقوله تعالى أو جاءوكم  
حصرت صدورهم ولهذا قرأ الحسن حصرة صدورهم ومنه هذه بضاعتنا ردت إلينا ولا  
على الذين إذا ما أنوك لتعملهم قلت لا أجدهما أحلكم عليه تولوا وقول كعب رضى الله  
عنه شجبت والثالث كقوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون كيف تكفرون بالله  
وكنتم أمواتاً فأحياكم والرابع كقول الشاعر

وقفت بربيع الدار قد غير البلى \* معارنها والساريات الهواطل  
ولا تحتاج في الوجه الثاني والوجه الثالث إلى أن تضمر قد خلافاً للمبرد والفارسي  
والقزاعي وأكثر المتأخرين والوجه الثاني الخفض على أنها صفة للراح لأن تعريفها  
تعريف الجنس كما أجيز ذلك في قوله

ولقد أهرى على التيم يسبنى \* ثمضت ثمت قلت ما يعنيني  
(وقوله بذي) أى بما زى وفيه دليل على ما قدمناه من أن شرط حذف الموصوف فهم  
معناه لا كون الصفة مختصة بجنسه كما يقول ابن عصفور وغيره (وقوله شيم) هو بفتح  
الشين المهجئة والباء الموحدة البعد الشديد يقال غدا ذات شيم وقد شيم الماء وغيره  
وخصر بمعنى اشتد برده وخرص الرجل اشتد برده مع الجوع والقيلان بالهاء المهجئة  
والراء والصاد المهملتين والافعال الثلاثة على فعل بالكسر يفعل بالفتح ومصدره

على الفعل بفحنتين ووصفهن بزنة الماضي وقال ابو الطيب المتنبى  
واحرز قلباء عن قلبه شيبم

وقال المعري

لواختصرتم من الاحسان زرتكم \* والعذب بهجر للافراطى الخصر  
وعن ابى عمرو بن العلاء الشبم من الناس المقرور بالخائع وفي ثبوت هذا عن مثل هذا  
الامام بعدوان كان الناقل له عنه الجوهري لان فعل هذا الوصف لا يقتضى ذلك ولا  
يختص بالحيوان (وقوله من ماء) صفة ثانية للماء المحذوف أو حال منه وان كان  
نسكرة لا اختصاصه بالوصف بذي أو حال من ضمير ذى العائد منه على الموصوف وهذا  
احسن لانه جل على الاخص الاقرب ولهذا كان ضيقا جزم الزمخشري في مصدق من  
قراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بأنه حال من النسكرة والوجه الاول  
احسن الثلاثة لتوسط هذا الطرف بين صفتين وهما ذى شيبم وصاف (فان قلت) قدر  
قوله صاف حالا وان المنقوص سكن حالة التصب للضرورة فالحذف الياء الساكنين  
كقوله

ولوان واش بالعمامة داره \* ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا

وقول الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك بن مروان

يقلب رأسالم يكن رأس سبد \* وعيناه حولاه بادعيوبها

وحينئذ فتخرج الحامية في الظرف لمجاورة الحال (قلت) لا يحسن الحل على خلاف  
الظاهر مع عدم الحاجة اليه ثم مناسبة المتقنم أولى من مناسبة المتأخر وأصل الماء  
موء فقلبت واو القاعلى القياس وأبدلت هاؤه همزة على غير القياس وحصل بذلك  
نوالى اعلالين وجهه في القلة اموا بالهاء على الاصل وربما بدلوها فمه قال  
وبلدة فالصاة امواؤها \* فاصحة راد الضمى اقتداؤها

القائمة المرتفعة والاصحاة الذاهبة وراد الضمى ارتفاعه وجهه على الاصل في  
الكثرة مياه بالهاء لا غير وانما قلبت عينه ياء للكسرة قباهها والالف بعدها كدار وديار  
وانما صححت في طوال اصحتها في طويل وانما اعلت في سباط مع سلامتها في سوط لان  
السكون عندهم كالأللال والتسوية الى الماهما في بالهمزة وماوى بالواو وككسافى  
وكساوى (وقوله مخنية) مفعلة من خنوت وجمعها خنات واصلاها مخنوة وهى عبادة  
عما انطف من الوادى لان ماها يكون اصنى وارق وانما قلبت الواو ياء لتطرفها في  
التقدير بعد كسرة وقول التبريزى لوقوعها رابعة بعد كسرة فيه زيادة ما ليس بشرط  
وهو كونها رابعة ويرد وجوب القلب في قوى ورضى وشعبية فانهم من الرضوان

والقوة والشجور ونقص ما هو شرط وهو الطرف اما تقديره كما في شجيرة ومحنية أو  
لفظا كما في قوى ورشى وقد اجتمع النوعان في قوله محنية وقوله صاف اذهبون الصفو  
ومثله داع وغازو كذلك حاد سواء كان اسم فاعل من حاد اي حاد أو اسم العدد الان في  
هذا قلين قلب المكان وقلب الابدال وذلك لانه من الوحدة فاصله واحد ثم اخرجت  
قائه فصار حاد ووزنه عالف (وقوله باطخ) صفة أحوال والباطخ مسيل واسع فيه دفاق  
الحصى وجمعه بطاخ على غير القياس وابطخ على القياس لانه قد صار اسما فالتحق  
بافكل واذا كل واحد واحد قال

وكانت بالباطخ من صدق \* برالى لواصبت هو المصابا  
واعما خفض البطح بالتحقة لانه لا ينصرف للوصف المتأصل والوزن الغالب ومنهم من  
يصرفه اعتمادا بعرض الاسمية والوجهان في اخوانه كاجرع وبارق وادهم للقبلة  
والاجود منع الصرف في الجميع (وقوله اخصى) اما تامة بمعنى دخل في وقت الضحى  
فالجمله بعد حال والواو الداخلة عليهم والاسنداء بقدرها سيديويه ياذ واما ناقصة  
بمعنى ثبوت الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت فالجمله بعد خبرها خبر الوارزاة ووجه  
دخولها تشبيه الجمله الخبرية بالجمله الحالية وهذا الوجه انما يجزئه أبو الحسن  
والكوفيون وتابعهم ابن مالك وزعم أن ذلك يكثر بشرط كون عامل الخبر كان أو  
ليس وكون الخبر موجبا بالا كقوله

ما كان من بشر الارميتة \* محنومة لكن الآجال تختلف  
وقوله ليس شيء الا وفيه اذا ما \* قابله عين اليب اعتبار  
ويقل في غير ذلك كقوله

وكانوا اناسا ينفعون فاصبحوا \* واكثر ما يعطونك النظر الشزر  
وعلى هذا قول كعب بن ربيعة اخصى وهو مشغول والمشغول الذي ضربه ريح الشمال  
حق برديقال منه غير مشغول ومنه قيل للغمز مشغولة اذا كانت باردة الطعم قال  
تقول يا شيخ اما تسخى \* من شريك الراح على المكبر  
فقلت لو باركت مشغولة \* صفرا كلون القرس الاشقر  
رحب وفي رحليك ما فيها \* وقد بدا هنك من المنز

في البيت الاول شاهد على انه يقال استسخى استسخى كاستخى يستخى وقد قرأ يعقوب  
وابن محبص ان الله لا يستخى ان يضرب مثلا ميا ماء واحدة وقد رويت عن ابن كثير  
ايضا وهي لغتهم والاصل ياء من فنقلت حركة العين الى الفاء فالتقى سا كان فقيل  
حذفت اللام فالوزن يستفع وقيل حذفت العين فالوزن يستقل وفي البيت الثاني

شاهد على قصر المدد والقيامى لاجل الضرورة وفيه ود على القراء اذ زعم انه لا يقصر للضرورة الاما ما اخذه السماع دون القياس وفي الثالث شاهد على جواز تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة وعلى جواز النقص في الهن وهي افصح فيه من التمام ويروى وقد بد اذ لا فلا شاهد فيه ويسمى النحر أيضا ثم ولا قال القتيبي لانهم انفسه على عقل صاحبها وقال غيره لان الهاء عصفة كعصفة الريح الشمال وافضل مياه المطر باعتبار المكان ما كان باطلح بحسنة وباعتبار الزمان ما دخل في زمن الضحى وباعتبار الصفات القائمة بما كان صافيا شيئا وباعتبار ما يطرأ عليه ما هبت عليه وريح الشمال وقد اشتغل البيت على ذلك كله قال

\*(تنق الرياح القذى عنه واقطره \* من صوب سارية يبيض بها الليلى)\*

(قوله تنق) مضارع نقاه اذا طرده ويقال أيضا تنق ينق بغسقى انطرد ينطرد يتعتى ولا يتعدى ومن تصديه قوله تعالى أو ينقوا من الارض ومن قصوره قول القطامي بضم القاف \* فاصبح جارا كم قبلنا ونافيا \* أى منتقيا (وقوله الرياح) جمع ربح والباء فيها بدل عن واو وانما قلبت في المقرد لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وميمات وفي الجمع ما تقدم في معناه وديار وساط من محي الكسرة قبلها والالف بعدها واعلها في المقرد أو سكونها فيه ومن ثم صحت في ارواح لا تنقاه الشرط الاول وفي كونه تجمع كونه لا تنقاه الشرط الثاني وفي طوال لا تنقاه الثالث وأما قوله

تسعين الى ان القسما تذلة \* وان اعزاء الرجال طيلا لها

فنادرو من العرب من يقول ارياح ككراهية الاشياء بجمع روح كما قال الجيسع اعياد ككراهية الاشياء بجمع عود وقول الحريري ان الارياح في جمع ربح لحن مردود وقول الجوهري الريح واحدة الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح بقضى ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما الكثير ارواح ومنه قول ميسون بنت بحدل بالحاء المهملة وهي زوج معاوية رضي الله عنه وهي ام ابنه يزيد

ليبت تتحقق الارواح فيه \* احب الى من قصر منيف

وليس عبادة وتقر عيني \* احب الى من ابس الشفوف

وهذا البيت شاهد على نصب المضارع بان مضمره لعلطفه على اسمه متقدم وعرف اكثرهم اوله فانشده لابس وانما هو بالواو وعطف اعل قوله البيت وما بعده (وقوله القذى) هو بالذال المججمة ما يسقط في العين والشراب والواحدة قذاة ويقال قذيت العين بالكسر نقذى بالفتح اذا سقط فيها القذى وقذت بالفتح نقذى بالكسر اذا رمت القذى واقديتها اذا جعلت فيها القذى وقذيتها مشددا اذا زعمت عنها القذى كما قال الواجد



البعير وقرده اذا نزع عنه جاده وقراده \* وفي الجملة من قوله تنني الرياح القذى عنه  
 بجنان (احدهما) بالنسبة الى الاعراب وهي باعتبار محقة الثلاثة اوجه احدها  
 أن تكون خبرا ثانيا لا ضحى على ان تكون ناقصة \* والثاني ان تكون حالان  
 كانت الضحى تامة فذوالحال فاعلها أو مفعول مشغول المسترفيه وهي على الثاني من  
 الحال المتداخلة \* وعلى الاول من المترادفة وان كانت ناقصة فذوالحال ضمير مشغول  
 اوضمير الضحى ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل على الحدث وهو الصحيح \* والثالث أن  
 تكون مستأنفة (البحث الثاني) بالنسبة الى المعنى وهي باعتبار محقة الثلاثة اوجه  
 أيضا احدها ان تكون تعليل لقوله صاف \* والثاني ان تكون توكيد لله وتوبيخا  
 والثالث ان تكون احتساراً وذلك لان الماء الصافي قد يعرض له ان يعالوه شئ من  
 الاقذاء ويكون بحيث لو ازيل عنه لظهر صفاه وان لا كدورة فيه فتنى أن يكون هذا  
 الماء من هذا القبيل (قوله وافرطه) يستعمل افرط على وجهين متعديانى ومعناه  
 الزيادة فى الشئ وبجاءزة الحدفيه ومتعديا بنفسه وله ثلاثة معان احدها ترك الشئ  
 ونسيانه والثاني تقديمه وتجييله والثالث ملؤه بفتح الميم وقوله تعالى وانهم مقرطون  
 يقرأ بسكون الفاصع ~~كسر~~ الراء على انه من المتعدى بنى اى مقرطون فى المعاصى  
 وبقبحها على انه من المتعدى بنفسه ومعناه امامت وكون فى النار فمفسمون أو  
 مقدمون اليها مجلون وقول العرب غدير مقرط بسكون الفاء وفتح الراء من الثالث  
 أى علوه ومنه هذا البيت كما ساقى ويقال من هذه المادة قرطت القوم بالتخفيف  
 والفتح افرطهم بالضم فان افرطهم يتقهن وقاوطهم بمعنى سبقتهم الى الماء ومنه الحديث  
 ان افرطكم على الخوض ولا بنى القرط ولا يجمع بخلاف القارط فانه يطابق من قصد به  
 قال القطاى

فاستجملوا وكنوا من صوابتنا \* كما نهج فرط لوراد

ويقال فرط فى الامر بالتشديد اذا قصر فيه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى  
 جنب الله وقرئ وانهم مقرطون برا من مشددة مكسورة أى مقصرون فى الطاعات  
 (قوله من صوب) الصوب أربعة معان احدها المطر كقوله

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الزبيح وديعة تهوى

واتصاب غير على الحال من الفاعل المؤخر وفيه احتسار عما أورد على من قال

الايا اسلى يادرى على البلى \* ولا زال منه لا يجوعا ذلك القطر

اذ قيل انه اراد الدعاء لها فسداع عليها بالخراب والجواب انه احتسرس أولاً بقوله  
 اسلى وان زال واخراتهم انما تقتضى ثبوت الحسب للام على جارى العادة فى منسلة

كقولنا ما زال زيد يصلي فان معناه انه مذتأق منه فعل الصلاة لم يتركها في اوقاتها  
لا أنه مذخلق لم يزل يصلي لئلا ونهار لا يقتصر والثاني أن يكون مصدر اصاب بصوب  
بمعنى نزل والثالث ان يكون مصدر اصاب بمعنى قصد كقول رجل من عبدة القيس  
يدع النعمان بن الحرث بن المنذر

تعاليت أن تعزى الى الانس جلة \* والانس من يعزول فهو كذوب

فلمست لانسى واسكن للالك \* تنزل من جؤ السماء بصوب

أى يقصد الى الارض هذا هو الصواب في تفسيره وهو قول ابي محمد بن السيد وأما قول  
الجوهري والاعلم والتميمي والواحدى وغيرهم ان معناه ينزل فيسكن منه التكرار  
والاحسن أن يقال اصاب بالهمز ومنه قوله تعالى تجري باهره وخاس حيث اصاب أى  
تجري لينة سرية حيث أراد قاله ابن عباس رضى الله عنهما ونقل الزجاج اجماع اهل  
اللغة والتفسير عليه قال ومنه قولهم للمجيب اصببت أى قصدت الجواب فلم تخطئه  
انتمى وما ادرى من اين استقيده معنى قوله لم تخطئه وانما الظاهر انه من قولهم اصببت  
الشيء اذا وجدته وان الاصل اصببت الجواب وعلى التفسيرين فهذا الفعل قد هجر  
مفعوله كما في قولهم بني على امرأته اى قبة واقاضوا من عرفات اى رواحلهم لانه مستعار  
من افاض الماء وهو صبه بكثرة وتطير في المعنى قوله \* وسالت باعناق المطى الاباطح \*  
(ويصحى) ان رجلا قد قصدا روية بن العجاج بسأله عن معنى اصاب في الآية فصادفاه  
في الطريق فقال لهما ابن تصيبان فريحا ولم يسألاه والرابع ان يكون بمعنى الصواب  
كقول اوس بن غلباء

الاقالت امامة يوم غول \* تقطع باين غلباء الجبال

ذريتي انما خطاى وصوبى \* على وان ما اهلكك مال

اى وان الذى اهلكته مالى لا مال غيرى فجذب اليه الإضافة منسية فظاهرا عراب ما قبلها  
قاله ابو عمرو وخالفه بعضهم وقال انما اراد ان الذى اهلكته مال لا عرض والمراد في  
هذه كعب المعنى الاول وهو محتمل لان يكون منقولا من المعنى الثاني او الثالث وجزم  
عبد الطيف بان الصوب في البيت مصدر وان الاسم المنخفض باضافته في موضع  
رفع على الناقضية وليس بشئ بل هو اسم للمطر ولا محل للاسم بعده بل هو كزيد في غلام  
زيد (قوله سارية) هى السحابة تأتى ليلا وهي في الاصل صفة ثم غلبت عليها الاسمية  
وفعلها سرت تسرى ومصدره السرى وهو سيرا الليل خاصة والتأويب سيرا النهار خاصة  
والاستاد بهمتين مصدر زاسادت الابل اذا سارت ليلا ونهارا والحجازيون يقولون  
اسرى بالالف وقد اجتمعت اللغتان في قول حسان رضى الله عنه

حي العشيمة ربة الخدر \* امريت اني ولم تكن تسرى

الرواية يفتح حرف المضارعة وقرئ به ما في السبع في نحو فأسر باهلك فاسر بهادي  
واتفق على الجازية في سبعان الذي اسرى به بعد ليل او انما ذكر الليل مع اختصاص  
الاسرا به ليشار به تنكيره الدال على التقليل والتبعض الى انه قطع به عليه الصلاة  
والسلام مسافة اربعين ليلة في بعض ليلة ويؤيده قراءة ابن مسعود وحذيفة رضي  
الله عنهما من الليل وانما جاز في هذه القراءة تعدى اسرى عن مرتين لان الاولى تبعية  
والثانية لا ابتداء الغاية وتأتي السارية بمعنى الاسطوانة ويروي غادية بدل سارية وهي  
الحصاة تأتي بالقدادة وهي ايضا من الصفات الغالبة عليها الاسمة وفعلها غدت تغدو  
(وقوله بيض) فاعسل بافرطه وهو جمع أبيض أو يضاء على ما يأتي في تفسير المراد به  
وعليهما فاصله فعل بضم الفاء ثم كسرت لتسلم الياء من الانقلاب واوا وقوله يعاليل  
صفة لبيض ووزنه يعا عيل لانه من العال وهو الشرب الثاني ومقرده يعول قالوا  
نوب يعول اذا عل بالصبي أي اعمد عليه مرة بعد اخرى واختلف في المراد بالبيض  
اليعاليل فقال ابو السخ الجبال المرتفعة والاشتقاق لا يساعده على تفسير اليعاليل  
بالمرتفعة وقال أبو عمر والبيض السحاب واليعاليل التي تجي مرة بعد اخرى ولا واحد  
لها كالايايل وتابعه على تفسير البيض بالسحاب التبريزي وعبد الطيف وابن الاثير  
وغيرهم وهو مردود لاقتضائه ان السحابة السارية امتدت السحابة البيضاء التي  
ملائت الاباطح وليس هذا امر اذ المتكلم ولا هو الواقع وقبل هي الغدران وهو بعيد  
لانه ليس في العرف انها توصف بالبياض ولا انها تعد الاباطح والذي يظهر انها الجبال  
المفرطة البيضاء وان المعنى وملا هذا الاباطح من ماء سحابة آتية بالليل ما عجل  
شديدة البياض وذلك لان ماء السحاب يحصل أولا في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه  
وكثرته الى الاباطح وفي هذا الكلام تأكيد لوصف الماء بالبرد والصفاء ويجوز  
التبريزي أن يكون افرطه بمعنى تركه أي تركه ماء المطر في هذا الاباطح نصائب بيض قال  
ومن ثم سمي القدير غدير الان السيل غاديه أي تركه يقال افرطت القوم اذا تركهم  
وراءك ومنه الحديث ان افرطكم على الخوض وقوله تعالى وانهم مقرطون أي  
مؤخرون انتهى ويلزمه ما قدمناه من ان بعض السحاب يستعمل من بعض وايضا لم  
يثبت مجي افرطه بمعنى تركه في موضع بل جاء بمعنى سبقه وكل من سبقه فقد خلفته  
وراءك وليس هذا مما نحن فيه وقد تقدم القول في تفسير ذلك متبعا قال

\* (اكرم به اخله لو انما صدقت \* موعودها ولو ان النصع مقبول)

قوله اكرم بها اي ما اكرمها ومثله اسع بهم وابصر يوم يا قوتها اي ما اسعهم وما ابصرهم

في ذلك اليوم \* وقد اختلف في ذلك ونحوه على ثلاثة مذاهب احدها ان الفعل فعل  
موروثه صورة الامر ومعناه التجب واصله الاول فعل ثلاثي ثم حوّل الى فعل ماض  
مزيد فيه وهو افعال بمعنى صار ذا كذا كاعند البعير وابقل المكان أى صار اذوى غدة  
ويقل ثم حوّل هذا الى صيغة الطلب مع بقاء المعنى الخبري وضمن معنى التجب فقبح  
حينئذ رفعه الظاهر اكونه على صورة فعل الامر فزيد في فاعله الباء كما زيدت في فاعل  
كفى في نحو كفى بالله شهيدا الا ان زيادة الباء في فاعل كفى غالبية لا لازمة بدليل قولهم  
عميرة ودع ان تجهزت غاديا \* كنى الشيب والاسلام لامرناها

وعن عمر رضي الله عنه انه قال له لو قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك وزيادة الباء في  
فاعل الفعل هذا لازمة لاصلاح اللفظ اذ صار يسيها على صورة قولك في الامر  
الحقيقي امر برزيد وهذا قول جمهور البصريين المذهب الثاني انه يحوّل من  
الثلاثي الى الامر من غير واسطة بينهما وانه امر باعتبار الصيغة والمعنى جميعا وان  
المأمور مخاطب وان الفعل متصل لضميره وان ذلك الضمير التزم استتار في الافراد  
والتذكير وفروعهما لانه كلام جرى مجرى المثل وان المتكلم بما افعله متعجب  
والتكلم بافعله به امر غيره بالتعجب قاله القراء من الكوفيين والزجاج من البصريين  
وابن خروف والزمخشري من المتأخرين والمذهب الثالث انه امر كما قال هؤلاء  
ولكن المأمور المصدر الذي دل عليه الفعل فعلى احسن برزدا احسن يا حسن برزدا  
دم به والزمه وعلى هذا فلا يحتاج الى الاعتذار عن التزام الافراد والتذكير لان المأمور  
واحد في جميع الصور وهذا قول ابن كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد  
الله الفارسي عن الزجاج ونقل القول الذي قبله عن الكوفيين وعلى المذهبين فالبااء  
التعديبة وهي متعلقة بالفعل قبلها والاسم بعدها في موضع نصب واما على القول  
الاول فلا تعلق بشئ كسائر الحروف الزائدة والاسم بعدها في موضع رفع (وقوله خلة)  
منسوب على التميز والخلة هنا الصديقة وتطيره قول الاسحق

الاقبح الله الوشاة وقولهم \* فلانة اضعت خلة فلان

فالواو يطلق ايضا على الصديق وانشدوا

الابلغا خلقتي جابرا \* بان خلدك لم يقتل

تخطأت النبل احشاه \* فانودها ولم يعجل

ووجه الاستدلال انه ابدل جابرا من خلقتي ولك ان تقول لعلة على حذف مضاف أى  
ذا خلقتي كما في قوله تعالى ولكن البرمن آمن أى ولكن ذا البر والخلة على هذا انفس  
الصادقة مثلها في قوله تعالى يوم لا يسع فيه ولا خلة وجعت هذه على خلال كقوله وتلال

ومنه يوم لا يبيع فيه ولا خلال وقيل بل هو مصدر حالته ويرجحه افراد ما قبله والآية التي قيل فيها ولا خلة ويروي فيها لها خلة وبها هذه اما حروف نداء والمنادى محذوف واما حروف تنبيه بمنزلة ألا وعليها ما فاللام متعلقة بفعل محذوف والتقدير فيا قوم اعجبوا لها خلة أو ألا اعجبوا لها خلة فان قلت هلا قدرت الضمير منادى دخلت عليه لام التعجب كما في قوله

فما لك من ليل كان محبوبه \* بكل مغار القتل شدت يذبل  
والاصل يا بالئ أو يا أنت ثم لما دخلت عليه لام الجر انقلب الضمير المتفصل المنصوب أو المرفوع ضمير امتصلا محذوف فضاقت منع من ذلك ان ضمير ذا الغيبة لا ينادى والمغار بضم الميم وبالمجعة من قولهم اغرت الجبل اذا احكمت قتله ويذبل جبل أى كان منجوما هذا الليل شدت بجبال محكمة القتل الى هذا الجبل ففى لا تسرى ولا تغور ويروي يا ويحبها خلة ويلها خلة وقدمضى في صدر هذا الكتاب شرح كلنى وريح وويل والفرق بينهما ونزيد هنا ان الاصل وبل أتمها خذفت الهمزة لثقلها بذايتها وبالضعة وكونها بعد الضمة مع كثرة الاستعمال ثم حركت اللام بالكسرة لتناسب الكسرة بعدها والياء قبلها وهذا قول البصريين وقيل بل الاصل وى لاتمها وى بمعنى اعجب ولا مهابا وجروهم خذفت الالف للتخفيف ويؤيد قول البصريين قولهم ويلها وويله بضم اللام (وقوله لو انما صدقت موعودها) فيه اربع مسائل ١ المسئلة الاولى فى لو وهى محققة لوجهين احدهما التثنية مثلها فى لو ان لنا كرة والثانى الشرط ويرجح الاول سلامته من دعوى حذف لان يحتاج حينئذ لتقدير جواب بل سلامته من دعوى كثرة الحذف اذا قيل ان فى الكلام حذف فعمل الشرط او خبر المبتدا كما سيمى ويرجح الثانى ان الغالب على لو كونها شرطية ثم الجواب المقدر محتمل لان يكون مدلولها عليه بالمعنى اى لو صدقت لقت خلالها فتكون مثلها فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون ناكسوا رؤسهم اى رأيت امرا عظيما ولان يكون مدلولها عليه باللفظ أى لكنت كريمة فتكون مثلها فى قوله تعالى ولو ان قرأتا سيرت به الجبال الآية اى لكفر وابه بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنعميون يقتدرون لكان هذا القرآن فتكون كالأية قبلها والذى ذكرته أولى لان الاستدلال باللفظ اظهر ويرجح التقدير الثانى فى البيت بانه استدلال باللفظ وبان فيه ربطا للو بما قبلها لان دليل الجواب جواب فى المعنى حتى ادعى الكوفيون انه جواب فى الصناعة أيضا وانه لا تقدير وقديقال انه يفعله امران احدهما ان فيه استدلالا بالانشاء على الخبر والثانى ان الكرم ان كان المراد به الشرف مشله

في اني اتى الى كتاب كرم فلا يحسن بحال المحب تعليق كرم محبوبته على شرط ولا سيما شرط معلوم الاستقاء وهو شرط لو وان كان المراد به مقابل الجمل لم يكن اكرمها مناسبا لمقام النسيب بل لانها الاستعطاء وقد يجاب عن الاول بأمرين احدهما منع كون التعجب انشاء وانما هو خبر وانما المنع وصل الموصول بما افعله لانه لا يهمل وبافعل به كذلك مع انه على صيغة الانشاء لانها انشاء الثاني ان المراد من الدليل كونه ملوفا بالمعنى المراد وان لم يصلح لان يسد مسدداً المحذوف الا ترى الى قول الجماهي

اذن لقام بصري معشر خشن \* عند الحفيظة ان ذلوله لانا  
اذا المراد ان ذلوله خشنوا فاستدل بالمفرد على الجملة ومثله مررت بمحسن اذا سئل  
اي اذا سئل احسن والوثنة بالفتح القوة وعن الثاني ان المراد به ضد الخلل وهو اعم  
من الكرم بالمال والوصال ولو قال قائل لو وقت لي لكات اكرم الناس اولئك كات في  
جود حاتم لم يمنع ذلك وقد شرحت معنى لوالشرطية في مقدمة قواعد الاعراب شرحا  
شافيا فاعني ذلك عن ذكره هنا المسئلة الثانية اختلف في أن وصلتم بعدلوقي مثل هذا  
البيت وقوله تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم آمنوا على ثلاثة مذاهب أحدها انها فاعل  
بفعل محذوف تقديره ثبت والحدال عليه أن فاعلها تعطي معنى الثبوت وهذا قول  
الكوفيين والزجاج والزمخشري ويبيده ان الفعل لم يحذف بعدلوقي وغيرها من أدوات  
الشرط الامفسر بفعل بعدهم فحقوله تعالى وان احدهم من المشركين استجارك اذا  
السما انشقت واذا الارض حدث قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقولهم لو ذات  
سوارا طمئني ولا يستغنى من ذلك الا كان بعدان ولو نحو قوله عليه الصلاة والسلام  
التمس ولو خاف من حديد وقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سمية افسيف والفعل  
المحذوف بلا بعدان كقوله

فطلقها فقلت لها بكف \* والايعل مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها والثاني انه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما يحذف بعدلولا كذلك  
نقله ابن هشام عن أكثر البصريين والثالث انه مبتدأ لا خبر له اصلا بكتفاء  
بجريان المسند والمسنود اليه في الذكر مع الطول نقله ابن عصفور عن البصريين  
وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره والرابع انه يجوز هذا ويجوز كونه فاعلا لقوله المبرد  
المسئلة الثالثة ذكر الزمخشري ان خبر أن الواقعة بعدلوا انما يكون فاعلا ورده  
ابن الحاجب بقوله تعالى ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام وقال الصواب تقييد  
الوجوب بما اذا كان الخبر مشتقا ورد ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد جاء اسم جامع

كونه مشتقا كقوله

لوان حيامدرك الفلاح \* ادركه ملاعب الزماح

وقد يجاب بانه ضرورة كقوله \* لا تكثرن الى عسيت صائما \* والفلاح البقاوم المراد  
بملاعب الزماح ملاعب الاسنة وهو علم على شخص معروف ولما اضطر الشاعر غيرة  
وهذا الجواب ليس بشئ لان ذلك واقع في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وان يأت  
الاحزاب يودوا لو انهم يادون في الاعراب ولو استحضرت هذه الآية ابن مالك لم يعدل  
عنها الى الاستشهاد بالشعر ولو استحضرت الشعر وانما الحاسب لم يقول ما قاله  
وقد اشتمل بيت كعب رجه الله على الاخبار بالفعل في قوله صدقت وبلاسم في قوله  
مقبول \* المسئلة الرابعة يحتمل قوله موعودها ثلاثة أوجه احدها ان يكون اسم  
مفعول على ظاهره ويكون المراد به الشخص الموعود والثاني ان يكون كذلك  
ويكون المراد به الشيء الموعود به والثالث ان يكون مصدرا على رأى ابى الحسن  
في ان المصدر يأتي على زنة مفعول كالمسور والميسور في قولهم مدعه من مسوره الى  
ميسوره أى من عسره الى يسره وحل عليه قوله تعالى يا أيكم المقتون أى يا أيكم القنسة  
وقيل بل المقتون اسم مفعول ويا أيكم مبتدأ والباء فيه زائدة والمعنى أيكم الشخص  
المقتون فان قدرته اسم الشخص فأتصا به على المفعولية على وجه الكلام وحقيقته  
وان قدرته اسم الموعود به احتمل ان يكون مفعولا به على الجواز وكأنهم وعدت ذلك  
الشيء ان تقي به وان يكون على اسقاط في توسعا كما في قولهم في المثل صدقتى سنى بكره  
ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقى أى لو صدقتى فى الذى وعدت به وان قدرته  
مصدرا كان على التوسع أى فى وعدها (قوله أولوان النصح مقبول) فيه أربع مسائل  
احدها انه قد يمسك به من يرى ان او تأتي بمعنى الواو ويدهى انه ليس مراد ان يقع  
احد الامرين بل ان يقعاجمعا وهذا قول أبى الحسن والجرى وبجاعة من الكوفيين  
وجعلوا منه قوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون وقول الشاعر

وقد زعت ليلي باقى فاجر \* لنفسى نقاها وعلها أجورها

واستدل ابن مالك بقول الآخر

جاء الخلاق أو كانت له قدرا \* كما أقر به موسى على قدر

واعل الاستدلال بيت كعب أظهر لان اوفى الآية الكريمة محتملة للايهام والشك  
مصر وفا الى مخاطبين أى لو رأيتهم لشككتهم فى عدتهم فقالتم مائة ألف  
أو يزيدون وللأضرب عند من اثبت لاو وكل ذلك مقول فى الآية وإما البيت الاول  
فمعناه لنفسى نقاها ان كنت متقيا وعلها أجورها ان كنت فاجرا فأوفيه لاحد

الشيئين وليست بمعنى الواو واما البيت الثاني فالذي وقفت عليه في انشاده في كتب الشعر والادب اذ كانت قلعل المذال تعصفت بالواو وهو تعصيف قريب \* المسئلة الثانية زعم الخليل انه لا يجوز الجمع بين نحو يسوء ويسى في قافيتين وان جاز جمع يعود ويعيد واحتج باختلاف الروي اذ اخفف الهمز اذ بصران واواوياه وخالفه ابو الحسن مخصا بان الشاعر اذا جئ القصيد على التحقيق أمن الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الجاسسي

لكل اناس مقبر بفنائهم \* وهم يقصون والقبور تزيد

وما ان يزال رسم دار قد اخلقت \* وهدمت بالقنا مجد يد

وذلك ان الشاعر بناء على تخفيف همز اخلقت ولو لذلك لان كسر الوزن واذا جاز يشاء الشعر على التخفيف في بناءه على التحقيق أولى لانه الاصل وبيت كهـب قطـير بيت الجاسسي واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد ابن الخشاب رحمه الله من انه لا يجوز ان تكون القوافي المقيدة لو اطلقت لاختلف اعرابها واعترض على أبي القاسم الحريري في قوله في المقامة التاسعة والعشرين

يا صار قاعني المودة والزمان له صروف

ومعني في نصع من \* جاوون تعنيف العسوف

لانطسقي فيما انبثت فاتي بهم عروف

ولقد نزلت بهم فلم \* اهرم براعون الضيوف

وبلوتهم فوجدتهم \* لماسيكمهم زيوف

الآ ترى انها اذا اطلقت ظهر الاول والثالث من فوعين والرابع والخامس منصوبين والثاني مجرور او كذا باقي القصيدة واعلم ان اشعارهم ناطقة بالغاهم هذا الذي اعتبره ابن الخشاب بل قالوا في الاسماع مع انها اوسع مجالا من القوافي ان مبناهم على سكون الابهجار كقواهم ما بعد ما فأت وما اقرب ما هوات فانهم ما لوسر كالاختلاف ومن محي ذلك في الشعر قول امرئ القيس

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة \* معتقة مما يجني عهـ التجيز

(ثم قال)

اذا قامنا بضوق المسك منهما \* براحة مثل اللطيفة والقطر

قوله طعم نزل من فوقه بفتح السين هذا طعم ومنصوب بفتح السين وذقت والتجيز جمع تجار ككتب وكاب وتجيز جمع تجر كعباب وعجب والتجرا جمع تاجر عند سيمويه وجمع له عند أبي الحسن فالتجيز بضمين عنده هو جمع الجمع عند وعند سيمويه جمع



جمع اسم الجمع والطيفة العبر التي تحمل المسك والقطر العود \* المسئلة الثالثة الالف واللام في النصح خلف عن الضمير والاصل اولان يصحها على اضافة المصدر الى المفعول ومنه قوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا اى واشتعل رأسي شيبا وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى اى مأواه وقول العرب مررت بالرجل الحسن الوجه رفع الوجه اى وجهه سواء قدر قاعلا كما يقول الجمهور أو بديل بعض من ضميره مستقر في الوصف كما يقول أبو علي ذكره في قوله تعالى جنات عدن مقصدة بهم الابواب وهو تكلف خلاف الظاهر وليس بمئات في مثل مررت بالرجل الكريم الاب ولا مختص من دعوى تقدير الضمير او كون ال نائبة عنه لان الصفة كما تقتقر الى ضمير يربطها بالموصوف كذلك بدل البعض يقتقر الى ضمير يربطه بالمبدل منه ونياية ال عن الضمير قالهم الكوفيون وبعض البصريين وهذا ظاهر مذهب سيبويه لقوله في ضرب زيد البطن والظهر فمن رفع ان المعنى ظهره وبطنه ولم يقل الظهر منه والبطن منه كما يقول أكثر البصريين ومن حجتهم قول طرفة بن العبد

رحيب قطاب الجيب نهادية \* بحسن النداء بيضة المتجرد

لجمع بين ال والضمير فدل على انها ليست عوضا عنه والجواب ان ال هنا مجرد التعريف مثلها في الرجل لا للتعريف والتعويض مثلها في فان الجنة هي المأوى كما أن الماء في وجهة مجرد التانيث مثلها في مسلة لالتانيث والتعويض مثلها في عدة وايضا فقد يجمع العوض والمعوّض منه في الضرورة كقوله \* أقول يا اللهم يا الهما \* وقوله \* هما تشافى في من قويمهما \* والرحيب الواسع واقطاب يجمع الجيب ومنه قطاب بين عينيه اذا جمع وجاوزى فاطمة اى جميعا يقول ان عبقها واسع بديل اتساع يجمع جيبها والبضة البيضاء الرخصة والمجرد بفتح الراء الجسد \* (قبيبه) \* نياية ال عن الضمير في نحو حسن الوجه من حيث هو ضمير لامن حيث هو مضاف اليه وربما توهم من كلامهم الثاني وقد استحسن ذلك الزمخشري حتى جوز نياية عن المضاف اليه المظهر فقال في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء السميات ولا علم أحد اقال بهذا قبله والمنشور في الآية الكريمة قولان احدهما ان الاصل سميات الاسماء ثم حذف المضاف وعاد الضمير من ثم عرضهم عليه كما عا د على المضاف المحذوف في قوله تعالى أو كظلمات في بحر يلجى يغشا موج الاصل أو كذى ظلمات يغشا الثاني ان الاسماء أريد بها السميات فلا حذف اليته \* المسئلة الرابعة انه اخبر عن اسم أن يعدلوا بالقرء وقد مضى ذلك مشروحا قال

(لكنها خلة قد سيطر من دهما \* لجمع وولع واختلاف وتبديل) \*

(قوله لكنم اخلة البيت) موقع لكن وما بعدها مما قبلها كوقعها في قولك لو كان عالما  
لا كرمته لكنه ليس بعالم ولا صالح في ان ما بعدها هو كبدلته هو مما قبلها مع زيادة عليه  
(وقوله قد سبط الى آخوه) جملة في موضع الرفع مفعلة ولولا هي لم تحصل الفائدة  
وتظهرها الجملة التي بعد قوم في قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بل انتم قوم عادون وعلم  
بذلك ان الفائدة كما تحصل من الخبر كذلك تحصل من صفة وهذا يشكل على أبي علي  
في مسئلة وذلك انه حكى عن أبي الحسن رحمه الله انه امتنع من اجازة أحق الناس بحال  
أبيه ابنه لانه ليس في الخبر الاما الى المبتدأ ثم قال فان قلت أحق الناس بحال أبيه ابنه  
الباريه او النافع له أو نحو ذلك كانت المسئلة على فسادها أيضا لان الخبر نفسه غير  
مفيد ولا يتبعه بحجج الصفة من بعده لان وضع الخبر على تناول الفائدة منه لامن غيره  
حكى ذلك عنه عبد الله بن الاسكندر في كتاب الصحة وتفسير تصحيح الصفة للخبرية  
تصححها للابتداء في قوله تعالى ولعبدمؤمن خير من مشرك ولو تحصيها الدخول القاء  
في الخبر في قوله تعالى قل ان الموت الذي ترون منه فانه ملائكم ومن هنا اجاز  
يونس في التوبة وازيد الطويل بلاء تنزيلا للصفة والموصوف منزلة الشيء الواحد ويشهد له  
قول بعض العرب واجمعتي الشاميين واذا اجاز الحال ان تحصل به الفائدة المقصودة  
من الكلام كما في قوله تعالى فغالهم عن التذكرة معرضين لما للذين كفروا قبلت مهطعين  
اذ السؤال انما هو في المعنى عن الحال فجواز ذلك في الصفة اجدر وعلى مسئلة الحال  
يخترج قول الحسن البصري كانتك بالهنياء تكن وبالاسخرة لم تزل وذلك بان تصدر  
الطرف خبرا وابلجلة المتفحمة حالا ويؤيده انما رويت مقرونة بالواو وافتى ان تكون خبرا  
وعلى ذلك قولهم كانتك بالشمس وقد طلعت وقول الحريري

كأن بك تنحط \* الى القبر وتنحط \* وقد اسلك الرهط

\* الى أخسب من سم \*

أي كأن بك منحطا واما قول المطرزي ان الاصل كأن ابصر ثم حذف الفعل فقيه  
حذف فعل وزيادة حرف (وقوله قد سبط) من ساط الما وغيره يسوطة سوطا اذا خاطبه  
بغيره وضرب ما حتى اختلط ومنه قبل لالة التي يضرب بها سوط لانه يسوط اللحم  
بالدم ويجوز ان يقرأ قد سبط بالسين المجعلة لانه يقال شاطه بمعنى ساطه وقد روي بيت  
المتن بالوجهين وهو

احارث انا لو تشاط دما ونا \* ترايلن حتى لايمس دم دما

قوله ترايلن البيت جار على ما ترجمه العرب من ان دم المتباغضين لا يختلط ولهذا قال

فلوانا على حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين

ولما حظوا بين المتباعدين من تباعد قلوبهم ما وازايل دما ثم ماسموهما خصمين لان كل واحد منهما في خصم والخصم بالضم الجانب والناحية وقال الرمنشيري أتاني آت في النوم فقال هم اشتق اسم العدو فقلت من العدو ولان كلامي المتعادين في عدوة واشتقهم غير من عداي عدو لان كلامهم ما يعد وعلى الآخر والعدوة شط الوادي واقلها مائات ويقال ايضا عديه بقلب الواو ياء للكسرة ولم يعدد بالبدال لسكونهم واقله صنية وقد قرئ بالأوجه الاربعة ويجوز في أول سبط وشيط ونحوهما من فعل المفعول الثلاثي المثل العين اخلاص الكسر وهو لغة قريش ومن جاورهم واشتباع الكسر الظم وهو لغة كثير من قبس واكثر بني اسد واخلاص الظم وهو لغة بعض قميم وجميع فقعم وديبر وهما من فصحاء بني اسد وتطيريت المتلبس في روايته بالسين والشين بيت ابن دريد

ارمق العيش على برض فان \* رمت ارتشافا رمت صعب المتنا  
فمن رواه بالمهملة فهو من قولهم نسأ الله في اجلت اى آخر والافت على هذا مبتدأ عن  
الهمز والمعنى اعطى من العيش ما يستدري اى بقية نفسي فان قصدت مص الشئ  
رمت المستبعد الصعب وفيه تقدم الصفة واصافتها الى الموصوف كقولهم اخلاق  
ثياب ومن رواه بالمججمة فعناه استقصاء الشرب بالمافر وبيت عمرو بن اذينة  
لقد علمت وما الاشراف من خلق \* ان الذى هو رزقي سوف يأتيني  
وهو بالمججمة اظهر ومعناه التطلع الى الشئ بعده

اسعى اليه فيعني تطلبه \* ولو قد عدت اتاني لا يعنيني  
ولهذا الشعر حكاية حسنة وهي ان قاتله وفد على هشام بن عبد الملك في جماعة من  
الشعراء فقال له ألسن القاتل واقتلته البيتين قال نعم قال فما بالك قد جئت من الجحاز  
الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المؤمنين وأذ كرتى ما انسانيه الدهر  
ثم خرج من فوره فركب را حلقه وتيمم الجحاز ومكث هشام يومه مشقة لاعنه فلما جاء  
الليل ودخل الى فراشه ذكره فقال رجل من قريش قال حكمة فرددته ثم هو شاعر  
ولا آمن لسانه فلما أصبح جهز وولى الى الجحاز واعطاء ما تقي ديثا فريد ركض حتى دخل  
بيته فلما دفعها اليه قال له أبلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت البيتين سمعت  
فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني رزقي ومن ذلك قول الآخر

اعلمه الرماية كل يوم \* فلما استساعده رماي

وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال فانيه هجائي

الرواية الجميلة استتد بالمهملة من السداد وهو الصواب ومن انجمها ذهب به الى معنى

الاستعداد والقوة ومن ذلك قولهم سميت العاطس وشتمته في اهلها فغناه دعاه بالبقاء  
على شتمه ومن اجمعها غناه دعاه بأن يسلب عنه شامتوه اي ان لا يصيبه شيء فيشمت  
به عدو وقد فسرنا به ما ذكرناه وليس بمناسب وكذلك قولهم الشطر شج يروي بالهمزة  
لانه يجعل اسطوارا بالهمزة لان اللاعين يقتسمان القطع شطرين والشطر انطف قال  
عنتر بن شداد العنسي

اني امرؤ من خير عيس منصبا \* شطري واحي سائرني بالنصل  
وذلك لان اياه عري وامه أمة فشطروا من جهة ابيه يفاخر به الناس وشطروا من جهة  
امه يحامي عنه بالنصل وهو السيف وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي لاجتماع  
الجميع ولا يعلم احد من أمة اللغة ذكر أنهما بمعنى الجميع الا صاحب الصحاح وهوهم  
(وقوله من دمها) اي في دمها كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اذ اودى  
للمسلات من يوم الجمعة واختلف في وزن دم فقال سيديويه واعمايه فعل بالاسكان  
واحتجوا بأمرين احدهما جمعته على دمي كاجمع نحو ظبي ودلوع على ذلك ولو كان  
مثل عصافقنا لم يجمع عليهما والثاني ان الحركة زيادة فلا تدعى الابدليل وقال المبرد  
فعل بالتصريك بدليلين أحدهما ان فعله دمي دمي كفتح يفتح فاصل الدم دمي كفتح  
قال ابو بكر وليس قوله بشئ لان كلامنا في الدم الذي هو جوهر لاني الدم الذي هو  
حدث والثاني انهم لما رجعوا اليه لانه قلبوها الفا كقوله

غفلت ثم أنت تطلبه \* فاذا هي بعظام ودمها  
ولو كانت العين ساكنة لصحبت اللام كما في ظبي وغزو قال أبو الفتح والجواب عن هذا  
بان المراد اما المصدر على حذف مضاف أي دمي دما واما الجوهر ولكنه مرد اللام وأبني  
العين متحركة كما كانت قبل الرد قلت ويؤيد الثاني قوله

قد أقسموا لا يخونونك تفهم \* حتى يتداهم كف اليد  
والمدفعل بالاسكان عند المبرد وغيره من البصريين بل ذكر الجوهري انه متفق عليه  
وليس كذلك بل قال الكوفيون انه فاعل بالتصريك واختاره ابن ظاهر فان قلت  
فكيف قال الآخر \* ان مع اليوم آخاه غدوا \* قلت يجب ان يدعى انه نطق  
بالكلمة على أصلها ولم يقدرا انه رد اللام بعد حذفها وانما يجب هذا التقدير لجمع  
بين الادلة (قوله فجع) هو مصدر فجع اذا أصابه بكمروه والفتية ما اوجع من المصائب  
(قوله ولوع) هو مصدر ولع بالفتح اذا كذب وانما قالوا ولع والوع على الجواز الاسنادي كما  
قالوا عجب عجب وجمع الوالع ولعة ككاذب وكذبة والولعان بالتصريك بمعنى الولع  
بالاسكان قال \* وهن من الاخلاف والولعان اي من أهل الاخلاف او قدرا هن

خلق من هذين الوصفين على المبالغة في وصفهم بهما ومثله خلق الانسان من عجل  
ويؤيده ان بعده فلا تستجيبون وقيل الجبل الطين بلغة غير وانشد  
\* والتخل قنبت بين الماء والجبل \* وليس ثبت عند علماء اللغة (قوله واخلاف وتبدل)  
مصدر اخلف وبتل ومعنى البيت ان هذه المرأة قد خلط بدمها الاخجاع بالمكروه  
والكذب في الخبر والاختلاف في الوعد وتبدل خليل بآخر وصار ذلك بحجة لها لا طمع  
في زوالها عنها قال

\*(فما تدوم على حال تكون بها \* كما تلون في أنوارها الغول)\*

(قوله فما تدوم) الفاء للسببية أي فلما جبلت عليه من الاختلاف والتبدل لا تدوم على  
حال وتدوم تامه لا ناقصة لأن ما المتقدمه عليها نافية لا ظرفية ولا أنها بلفظ المضارع  
والناقصة جامدة على لفظ المضى على العصيم (وقوله على حال) متعلق بتدوم واحال  
والحال ما الانسان عليه من خير او شر وتأتيها كما جاء في البيت اكثر من تذكرها  
والتذكير لغة التجازين والجمع احوال كمال واموال وربما قالوا حولة حكاه الصياني  
وقد يقال حالة قال القرزقي

على حالة لو ان في القوم حاتما \* على جوده لسن بالماء حاتم

هذا المشهور في رواية هذا البيت ورواه المبرد في الكامل على ساعة وحاتم في البيت  
مختوض بدل من الها من جوده ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعله مامن  
باب عمرة وعمرو غريب وقد يقال في الحالة آلة بالهمزة مكان الحاء قال الرازي  
قد اركب الآلة بعد الآلة \* واترك العابر بالجدالة

ورواه بعضهم قد اركب الحالة بعد الحالة والجدالة بالفتح الارض يقال طعنه فجعله  
أي رماه الى الارض (وقوله تكون بها) في موضع خفض مفعلة لخال رابطها الضمير  
المجرور ويحتمل قوله تكون التام والنقصان فالظرف متعلق بها او بالاستقرار ويجوز  
على وجه التام كون الظرف حالاً فيستعمل بالاستقرار كما في وجه النقصان والباء  
للاصاق مثلها في قولك يز يداء او بمعنى على مثلها في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من  
ان تأمنه بنقط اربعة او بمعنى في مثلها في قوله تعالى حتى توارث بالجاب ويحتمل باء  
بالجاب السببية (وقوله كما) الكاف وما جر فان جاور مصدرى خلافاً لابن مضاع في زعمه  
ان الكاف اسم ابد الانها بمعنى مثل ولا خفض في اجازته كونها اسما وان لم يدخل  
عليها عامل من عوامل الاسماء وله ولابن السراج في اسمة ما المصدرية وترد كما في  
العربية على خمسة اوجه (أحدها) ما ذكرنا من كون الكاف جارة وما مصدرية وهي  
وصلتها في موضع جر (الثاني) ان تكون الكاف جارة وما موصولة اسمياً وقد اجيز

ذلك في قوله تعالى قالوا يا موسى اجعل لنا الهام كما لهم آلهة فقيل التقدير كالذي هو آلهة لهم (الثالث) ان تكون الكاف جارة ومازادة غير لازمة كقوله

وتصرمولانا ونعلم أنه \* كما الناس مجر وم عليه وجارم

(الرابع) ان تكون كذلك الا ان زيادة ما لازمة وذلك في نحو قولهم هذا حق كما انك ههنا قال سيبويه رحمه الله زعم الخليل ان ما لغوا لانهم لا تصذف كراهة ان يجيء لفظها كلفظ كان (الخامس) ان تكون ما كافة للكاف عن عمل الجذر كقوله

اخ ما جدي يخزني يوم مشهد \* كما سيف عمر ولم تخنه مضاربه

وقد خرج عليه الآية الزمخشري وغيره ومن جوز وصل ما المصدرية بالجل الاسمية ادعى ذلك هنا وبطل هذا القسم (وقوله تلون اصله) تلون غذفت التاء الثانية

للتخفيف وقال هشام الكوفي المذوف الاولى وهو به بدلان حرف المضارعة حرف معنى ولان الثقل انما حصل بالثانية قيل ولان الثانية قد ثبت لها التغيير في مثل تذكرون

بالادغام ويرده ان الاولى ثبت فيها ذلك ايضا كما في قراءة البري ولا تيموا (وقوله تلون في اثوابها الغول) صلة لما وصلتم في موضع جر بالكاف والكاف ومجر ووهافي

موضع نصب تعنا مصدر ومذوف دل عليه ما قبله لان الذي لا يدوم على حالة متلون فسكانه قال تتلون تلونا كما تتلون الغول وهو من تشبيه المعقول بالخصوص كتشبيه العلم بالنور

والهامن اثوابها عائدة على متأخر لفظا متقدم رتبة ونية معاكس الهامن قوله تعالى فاجس في نفسه خيفة موسى ويستفاد من قوله تلون وقوله في اثوابها تأنيث الغول

كما استفيد من قوله بها تأنيث الخال والغول بالضم كل شيء اغتال الانسان فاهلك والمراد هنا الواحدة من النساء وهي اناث الشياطين سميت بذلك لانها فيما زعموا

تغتالهم اولانها تتلون كل وقت من قولهم تغوث علي البلاد اذا اختلفت وللعرب أمور تزعمها الاحقية اهامتها أن الغول تترامى لهم في القلوات وتتلون لهم وقضاهم عن

الطريق \* ومنها الهديل زعموا أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده بعض الجوارح وان جميع الحمام يبيكه الى يوم القيامة قال

يد كريك حنين المحول \* وصوت الحمامة تدعو هديلا

المحول بالفتح القاقد تولد هامن الابل \* ومنها الصفر زعموا انه حية في جوف الانسان تعض عند البلوع شراسيفه وهي اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن \* قال

اعشى باهلة

لا تبارى لما في القدر يرقبه \* ولا يعض على شرسوفه الصفر

يقال تبارى بالمكان اذا اقام به أي لا يجبس نفسه لادراك طعام القدر لئلا كله ومنها

الهامة زعموا انها طائر يخرج من رأس المقتول فيصبح اسقوني فاني عطشان الى ان  
يوخذ بشاره قال

يا عمرو ان لا تدع شقي ومنقصتي \* اضربك حتى تقول الهامة اسقوني  
• ومنها النوء وهو ان يسقط نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين من المغرب مع  
طلوع الفجر ويطلع في تلك الساعة آخر يقابل من المشرق فيأتي المطر وأمور أخرى من  
الخرافات لا حقيقة لشيء منها وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صدرو وفي  
حديث آخر لا طيرة ولا نوء ولا غول رواها مسلم وقال بعض الشعراء  
الجود والغول والعنقاء ثلاثة \* أسماء أشياء لم تخلق ولم تكن  
ويجمع الغول على غيلان وعلى اغوال قال

أيقنتني والمشرق مضاجعي \* ومسونة زرق كانياب أغوال  
وليس بذى ربح في طعنني به \* وليس بذى سيف وليس بنبال  
قوله والمشرق مضاجعي حال من المفعول وقوله وليس بذى ربح حال من الفاعل  
والواو ان واو الحال اذ لا يهطف حال على أخرى مخالفة لها في صاحبها فلا يقال لقيته  
مصعدا ومضدرا وربط كل من الجملتين بصاحبها الواو والضمير والمشرق فيفتح الميم  
السيف منسوب الى المشارف قري من ارض العرب يجود فيها طبع السيوف والزرقي  
النصال وصفها بالزرقة نظيرتها وصفها التما واستوفى في البيت الثاني ذكر المشهور ومن  
الآت القتل والمعنى ليس من الفرسان فيطعنني بالرمح أو يقتلني بالسيف ولا من الرماة  
فيريبنى والغول بالفتح ما يغتال الشيء فيذهب به ومنه قوله هم الغضب غول الحلم  
والحرب غول النفوس وقوله تعالى لا فيها غول أي ليس فيها ما يغتال عقولهم فيذهب  
بها قال أبو عبيدة وأنشد

وما زالت الكاس تغتالنا \* وتذهب بالاول والاول  
وقال الجوهري المعنى انه ليس فيها غالة الصداق واستدل بقوله تعالى لا يستعدون  
عنها ولا ينزفون وقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقال البخاري في صحيحه في  
تفسير الآية المكرمة الغول وجع البطن اه وهو غريب وأما الغيل فيأتي تفسيره  
عند ذكره ان شاء الله تعالى في القصيدة قال

(ولا تمسك بالوعد الذي زعمت \* الا كما يمسك الماء الغرايل)  
قوله ولا تمسك عطف على فائدوم وتمسك اما بضم التاء كسر السين المشددة  
مضارع تمسك بالتشديد واما بفتحها مضارع تمسك والاصل تمسك فحذفت احدى  
التاءين يقال تمسك بالشيء وتمسك به وامسك وامسك بمعنى وقري ولا تمسكوا بهم

المكوا فريضم القاء وفتح الميم وتمسكوا بضم التاء وسكون الميم وقرئ في غير السبع  
بفتحهما وقال تعالى نقدا استمسك بالعروة الوثقى قبل في التشديد معنى التأكيد وهذا وهم  
وانما بقيد التشديد معنى التأكيد اذ الم يكن الفعل موضوعا عليه كما في حديث وخبر ولم  
يكن لافتادة تعدية القاصر الى المفعول كما في ترجمته ولا المتعدى لواحد الى المتعدى  
لاثنين كعلمته الحساب ومثال ذلك قتلت وكسرت وحولت وطوقت (وقوله زعمت)  
اما بمعنى تكلفت ومصدره الزعم بالفتح والزمامة والتقدير الذي زعمت به كما قال تعالى  
وانابه زعيم وقوله

تقول هاكنا ان هلكنا وانما • على الله ارزاق العباد كما زعم  
واما بمعنى قالت ومصدره الزعم مثلث القاء وهو قول يدعيه المدعى بمقتل الحق والباطل  
وغاب استعماله في الباطل ومنه زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا فقالوا هذا الله بزعمهم  
ومن استعماله في الحق قول ابي طالب يخاطب سيدنا رسول صلى الله عليه وسلم  
ودعوتني وزعمت أنك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثم أمينا  
وقول كثير • وقد زعمت أني تغيرت بهدا • ومن ذا الذي ياعز لا يتغير  
تغير جسمي والخلق كالتي • عهدت ولم يخبر بسرك مخبر  
وقول سيبويه • وزعم الخليل وانما يقول سيبويه ذلك اذا كان الخليل قد خوف في ذلك  
القول وكان اراج قوله والتقدير على هذا الوجه الذي زعمت انها تقي به والذي زعمت  
الوفاء به واقعا والاول اولى لان صاحب المبدأ كان الغالب وقوع زعم على ان وصلت  
وان وقوعه على الامين خاص بالشعر كقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب ديبيا  
وقال تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون أي انهم شركائي وهذا اولى من ان يكون  
التقدير تزعمونهم شركاء لما ذكرنا ولانه قد جاء في مكان آخر وما نرى معكم شفعاكم الذين  
زعمتم انهم فيكم شركاء (وقوله كما) الكاف جارة وما مصدرية وهي وصلت في موضع جر  
والجاءوا بجرور اما حال من ضمير مصدر تمسك أي وما تمسك الامشيها لهذا الامساك  
واما هل لتصدر محذوف أي الاتمسك كهذا الامساك وهذا الاستثناء نظير الغاية في قوله  
تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقولهم حتى يبيض القار وحتى يوب القارطان  
وهما ارجلان من عنترتين جاحيتين القرط فلم يرجعا وقد كثر وصفهم القاء  
بالاخلاف ومنه قول ابن السراج القوي

ميزت بين جمالها وفعالها • فاذا الملاحه بالحيانة لا تقي  
حلفت لئان لا تخون عهودنا • فكلمنا حلفت لئان لا تقي



وقول الآخر وان حافت لا ينقض التأني عهدا \* فليس لمخضوب البنان عين  
وقول المعري **كل انثى وان بدى لك منها \* آية الحب حبها خيتور**  
اي باطل مضاعف وهو بانحاء المججمة والعين المهمة بينهما مشقة من تحت ثم مشقة من  
فوق قال

(فلا يفرنك مامنت وما وعدت \* ان الاماني والاحلام تضليل)  
القاء لمحض السيمية كالواقعة في جواب الشرط لان ما قبلها خبر وما بعده ما طلب  
وعطف أحدهما على الآخر من منع على الصحيح ومثله زيد كاذب فلا تقرب بقوله ولا ناهية  
فالقول بعدها في موضع جزم ولكنه مبنى لنون التوكيد المباشرة وقيل لا اشترط  
المباشرة فهو ما بلون مبنى أيضا وقيل الجميع معرب تقديره واختار الاقل ونون  
التوكيد الحقيقية بمنزلة اعادة الفعل ثانيا والشديدة بمنزلة اعادة ثانيا والثالثة اعادة الخليل  
وليست الحقيقية مختلفة من الشديدة خلافا للكوفيين وتوكيد الفعل بعد لا جاز في النثر  
باتفاق ان كانت ناهية نحو ولا تحسبن الله غافلا وقول كعب فلا يفرنك وخاص بالشعر  
عند الجاهل وان كانت نافية كقوله

ثالثه لا يحمدن المرء مجتنباً \* فعل الكرام وان فاق الورى حسبا  
وأجازه ابن جني وابن مالك وغيرهما في النثر عكس كإظهار قوله تعالى ادخلوا مساكنكم  
لا يحطمنكم سليمان وجنوده واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة والكاف  
مفعول قدم وجواب لانه ضمير لولا تأخر لزم انفصاله ومثله اكرمى زيد وانطاب اما لغير  
معين مثل ولو ترى اذا هجر مون **ناكسو رؤسهم على اعدا الويهين** واما لنفسه على  
طريقة التجريد ومثله قولك يا نفس وقول امرئ القيس بن عابس لا امرئ القيس  
ابن حجر خلافا لمن غلط

تطاول بذلك بالأعد \* ونام الخليل ولم ترقد  
والأعد يفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع (وقوله مامنت) يحتمل ما وجها احدها ان  
تكون موصولا اسميا بمعنى الذي فوضعهما رفع على القاعلية وقول بعض المعريين في  
مثل ذلك انها وصلت في موضع رفع مردود بظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو  
جاء الاذن فاما وليقم ابيهم هو افضل وقول بني عقيل او هذيل جاء اللذن فاما وقول  
بني هذيل جاء اللذن فعلا قال

هم اللذن فكوا الغل عفى \* بمر والشاهجان وهم جناحى  
\* الثاني ان تكون نكرة موصوفة بمعنى شئ فتكون أيضا في موضع رفع على القاعلية  
\* الثالث ان تكون مصدرية بمنزلة أن وأن فتكون هي وصلت في موضع رفع ولا يكون

الموضع لها واحدها لانها حرف على الصحيح ووزن منته فعت واحده لمنته على وزن  
فعلت فحركات الباء وانفتح ما قبلها فقلب الفاء قالتى سا كان فحذف وهو متعد  
لاثنين قال

فانقضى بضمك يا جري فاعلم \* منك نفسك فى الخلاه ضلالا

وهما محذوفان فى البيت والتقدير اذا جعلت ما اسماء منك او منك اياه واذا جعلت  
حرفا منك الوصل اى فلا يفرنك فندم اياك الوصل ولم يقدرا لثانى حننك ضمير لان  
الضمير لا يعود الى الاعلى الاسماء ولهذا استدل على اسمية مهما وما التجميعية وال  
الموصولة يعود الضمير عليهن فى قوله تعالى مهما تأتابه وقولك ما احسن زيدا وجاى  
الضارب ومن زعم حرفية آل قد مر جمع الضمير موصوفا محذوفا (فان قلت) كيف  
جوزت تقدير الفعل الثانى على الوجهين الاولين ضمير انقصا مع أنهم نصوا على  
استناع حذف العائد المنفصل نحو جاء الذى اياه اكرمتم او ما اكرمتم الاياه (قلت) انما  
استمتع فى نحو ما اورده لان حذفه فى المثال الثانى مستلزم لحذف الا فيهوهم نفي الفعل  
عن المذكور وانما المراد نفيه عما عداه واما المثال الاول فان فصل الضمير فيه بقيد  
الاختصاص عند البياني والاهتمام عند النحوى فاذا حذف قائما بقادر الذهن الى  
تقدير مؤخر اعلى الاصل فيقوت الغرض الذى فصل لاجله واما الضمير فى البيت فانه  
يستوى معناه متصلا ومنفصلا فلا يقوت بتقدير متصل غرض وبهذا يجاب عن  
سؤال يورد فى حقوقه تعالى وعما رزقناهم يتفقون وتقديره انه ان قد رويما  
رزقناهم حو لم اتصال الضميرين المتصدي الرتبة وذلك قليل فى ضميرى الغيبة تمتنع  
فى غيرهما ولا يحسن حمل التنزيل على القليل وان قدر رزقناهم اياه لم حذف العائد  
المنفصل والجواب الثانى وأن العائد المنفصل لا يمتنع حذفه على الاطلاق (وقوله وما  
وعدت) لث فى ما هذه الواجهة الثلاثة وعدا ايضا عدى لاثين نحو وعدكم الله مقام  
كثيرة الغن وعدناه وعدا حسنا قال تقدير ايضا ما وعدتكم او ما وعدتكم اياه لوما وعدتكم  
الوصل والوعد هنا الخير لان الموضع لا يحتمل غيره وعكسه وان يك صادقا بضمكم بعض  
الذى بعدكم واذا لم تكن قرية فالوعد للخير والاعد للشر قال

وانى وان اوعده او وعدته \* تخلف اعداى ومنجز مرعدى

(وقوله ان الامانى) الرواية بكسر الهمزة من ان على انه تعليل مستأنف ومنه فى تعليل  
النهى ولان كل الاموال لهم الى اموالكم انه كان جوابا كبيرا وفى تعليل الامر وصل  
عليهم ان صلاتك سكن لهم استعينوا بالصبر والبصالة ان الله مع الصابرين اخلع تعليلك  
انك بالولدى المقدس اقنوا ربكم ان زلزلة الساعة نبي عظيم وفى تعليل الخبر انما

من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم وفتح أن فيمن على اضمحلال العلة جائز لغة وقد جاءت  
 الرواية بالوجهين في آية الطور وجوزوهما في قول النبي ليس ان الحمد والنعمة لك  
 والكسر ارجح لان الكلام حينئذ جلتان لاجله واحدة وتكثير الجمل في مقام الثناء  
 والتعظيم مطالب ولان اطلاق الثناء أولى من تقييده وانما يلزم التقييد على الكسر  
 اذا قدر استثنائنا فإيناء أعني أن يقدر جوابا بالسؤال مقدرا ما اذا قدر استثنائنا فاقضوا  
 فلا والاماني جمع أمنية كالآثاني جمع انفسية ومثله الاضاحي والاواقى وتحقيقها لا يثبت  
 جائز واصل امنية امنوية افعولة كاذوبة واجوبة قلبوا وادغوا ثم ابدلوا الضمة  
 كسرة (وقوله والاحلام) هو جمع حلم بضمين وهو ما يراه الناسم وفعله حلم بالفتح يوزن  
 رأي واما الحلم بالكسرة فهو الصفيح وكرم الخلق وفعله حلم بالضم مثل كرم لانه بحبيبة واما  
 الحلم بالفتح فهو فساد الجلد ونقته وفعله حلم بالكسرة لانه وزن يغلب في العاهات الظاهرة  
 كمرض وسقم والباطنة كحق ورعن قال عرو بن العاص يخاطب معاوية رضي الله  
 عنه وقد كتب الى أمير المؤمنين على رضي الله عنهم اجمعين

فأنت والسكاب الى على \* كذا بفتح وقد حلم الادمي

قوله والاحلام عطف على اسم ان ويجوز رفعه (فان قلت) انما يحيز ذلك السكابي  
 وقد خالته فليدفع الفراء فاشترط خفاء اعراب الاسم فحوالك وزيد ذاهبان وخالقه ما  
 جميع البصريين فنعوا ذلك مطلقا (قلت) هذا موضع يكثر فيه الوهم وانما الخلاف  
 حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا فحوالك وزيد ذاهبان واما نحوان زيد وعرو في  
 الدارجان اتفاقا ومنه قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ويمت كعب  
 اذ ارفع الاحلام اذ التفضيل مصدر فيصح الاخبار به عن الواحد وما فوقه وانما الخلاف  
 في تخريج ذلك فقال الكوفيون معطوف على محل الاسم وقال البصريون هو اما مبتدا  
 حذف خبره والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها واما مبتدا خبره ما بعده وحذف خبر ان  
 لدلالة خبر المبتدا عليه ويشهد الاول قوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله \* فاني وقياربم الغريب

وقيارب اسم لقربه بدليل ان الادم لا تدخل في خبر المبتدا ويشهد للثاني قوله  
 خلي لي هل طيب فاني وانما \* وان لم تبو طبا لهوى دفتان

بدليل انه لا يخبر عن الواحد بالمتن ومنه قراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على  
 النبي برفع ملائكته أي ان الله يصل وملائكته يصلون اذ لا يخبر عن الواحد بالجمع  
 وقد يخرج على الوجه الاول على ان يقدر الجمع للتعظيم مثله في قال رب ارجعوه (وقوله  
 تضليل) تفعليل من الضلال اي تضضيع وابطال ومنه الم يجعل كيدهم في تضليل ولهذا

قبل لامرئ القيس بن حجر الملك الضليل لانه ضلل ملك ابيه اى ضيعه والاصل ذوات  
تضليل ومثله هم درجات عند الله اى هم ذو درجات عند الله او جعلت نفس التضليل  
مبالغة كقول الاخريذ كرتبية فقدت ولدها

ترتع ما رتعت حتى اذا اذكرت \* فانما هي اقبال وادبار  
فجعلها نفس الاقبال والادبار لكثرة وقوعهما منها قال

( كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً \* ومواعيدها الا لا باطل )

لكان الناقصة معنيان أحدهما الدلالة على ثبوت خبرها لاسيما في الزمن الماضي نحو  
كان زيد فقيرا والثاني الدلالة على تحوّل اسمها من وصف الى آخر نحو وبست الجبال  
بسا فسكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة اى فصارت وصرت ومنه كانت في البيت اى  
صارت مواعيد عرقوب مثلالها بين الناس لشهرة اتصافها بالاختلاف ومواعيد جمع  
مبعاذ كوازي في جمع ميزان لاجمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان مفعول لا صفة  
كضرب ومقتول لا يسر واما المحومشائم وملاعين فساد ( فان قلت ) انما يجوز  
ان يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد قلت محبي المصدر على مفعول امامه مودوم أو نادو  
وجمع المصدر غير قياسى وعرقوب بضم أوله كعصفور وليس في العربية مفعول بالفتح  
الاصحوق وغيره في لغية وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما الضحى فوق عقبا  
وعرقوب الوادى وهو منقطعته وهو رجل من العمالقة وهو عرقوب بن معبد بن زهير  
أحدي بن عبد شمس بن نعلبة او عرقوب بن صخر على خلاف في ذلك \* وكان من خبره انه  
وعده أخاه ثمر نخلة وقال اثنتى اذا أطلع النخل فلما أطلع قال اذا أطلع فلما أطلع قال اذا  
أرهى فلما أرهى قال اذا أرتب فلما أرتب قال اذا صار قرا فلما صار قرا جده من الليل  
ولم يعطه شيئا فضر بوابه المثل في الاختلاف فقالوا اخلف من عرقوب وقال علقمة  
الشعبي وعدت وكان اخلف منك محبة \* مواعيد عرقوب اخاه يثرب

قال التبريزى والناس يرون يثرب في هذا البيت بالذاء المثلثة والراء المكسورة وانما  
هو بالمثلثة وبالراء المهملة المقنوعة موضع يقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
قاله ابن الكلابى قلت وقاله ايضا أبو عبيدة وقد خولقا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في  
عرقوب فقيل هو من الاوس فيصح على هذا ان يكون بالمثلثة وبالمكسورة وقيل من  
العمالق فيكون بالمثلثة وبالمقنوعة لان العمالق كانت منازلهم من الجسامة الى  
وبار ويترب هناك قال وكانت العمالق ايضا في المدينة اه وقال الحافظ أبو الخطاب بن  
دحيمة سميت المدينة يقرب باسم الذى نزلها من العمالق وهو يثرب بن عبيد بنو  
عبيد هم الذين سكنوا الخفجة فاجتفت بهم السبل فسميت الخفجة ولا يجوز الا ان

تسمى المدينة يثرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يثرب وهي المدينة وكانه كره  
 هذا الاسم لانه من مادة التثريب واما قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عن فاه من  
 المنافقين ٨ ومن الغريب قول بعضهم ان عرقوباجبل مظلل بالسحاب وانه لا يطرأ بدا  
 فالأضافة في مواضع عرقوب الى المفعول كانه وعبد بالمطر ولم يطر أو الى الفاعل على  
 الجواز كانه وعبد الناظر اليه أن يطر ولم يوف بذلك وعلى ما سبق فيه وفاعل لا غير (قوله  
 لها) تحتل اللام ثلاثة أوجه أحدها ان تتعلق بكان على القول بان لها دلالة على  
 الحدث وهو الصحيح وقد استدلل على صحة التعليق بها بقوله تعالى أكان للناس عجباً ان  
 اوحينا اذ لا تتعلق اللام بعجبا ولا باوحينا لا منناع تقدم معمول المصدر عليه وتقدم  
 معمول الصلة على الموصول ولان المعنى ليس على الثاني واذ بطل تعلقاتها بهم ما تبين  
 تعلقاتها بكان وفيه نظر لان المصدر هنا ليس في تقدير فعل وحرف مصدرى اذ ليس فيه  
 معنى الحدث بل هو مثله في قولك لن يد معرفة بالخوف كانه في الطب ولا يقدح ذلك في عمله  
 في الظرف وان قدح في عمله في الفاعل والمفعول الصريح لان الظرف يعمل فيه رائحة  
 الفعل وهذا الموضع قد وهم فيه كثير حتى انهم احتاجوا الى تقدير عامل للظرف في قوله  
 تعالى لا يبعثون عنها حولا وقول الجاسي

وبعض الحكم عند الجهل \* للذلة اذعان

والثاني ان يكون حالاً من مثلاً على أن كان صفة ثم قدم عليه على حد قوله  
 لمية موحشاً طلل \* الثالث ان يكون خبر الكان ومثلاً حال توقفت عليها فائدة الخبر كما  
 في قوله تعالى فخالهم عن التدكر معرضين وعليهم ما فتلقتها بمخزوف (قوله مثلاً) المثل  
 كل شيء ما كيت به شيئاً ومن ثم قالوا الصور المنقوشة تماثيل وهي جمع تمثال ويطلق  
 على ثلاثة أمور أحدها المثل بكسر الميم وسكون التاء وهو النظم يقال مثل وممثل  
 وممثل كما يقال شبه وشبهه وشبيه الثاني القول الساير الممثل مضربه بمورده وقد صنف  
 العلماء في هذا كتباً الثالث النعت نحو ولله المثل الاعلى ذلك مثلهم في التوراة  
 ومثلهم في الانجيل كزرع الاية مثل الجنة التي وعد المتقون مثلهم كمثل الذي  
 استوقد ناراً (قوله وما مواعيدها) الضمير لامرأة ويروي مواعيد أي مواعيد عرقوب  
 (وقوله أباطيل) جمع باطل ضد الحق وهو جمع على غير قياس واحده ونظيره حديث  
 وأحاديث وعروض وأعاريض قال

ارجو وأمل ان تدومودتها \* وما أحوال الدنيا منك تنويل

لرجاء معينان أحدهما التأمل وهو المراد هنا ويستعمل في الإيجاب والنفي وقد  
 اجتمعا في قوة تعالى وترجون من الله ما لا يرجون والثاني الخوف وذكر الفراء انه

مختص بالنبي نحو مالكم لاترجون الله وقارا أى مالكم لاتخافون الله عظمة وقول أبي  
 ذؤيب الهذلي يصف شخصاً يشترع سلا وهو لا يبالى بلسع النحل  
 اذ السعة النحل لم يرح لسعها \* وحالها في بيت نوب وعاسل  
 وحالها بالخاء المهملة أى حالها والنوب النحل وهي جمع نائب كفارة وفروميت  
 نوب بالسوادها وبروى وخالفها بالخاء المعجمة وقيل لا تختص بالنبي بدليل وأرجو اليوم  
 الآخر ويجوز ابن الخطيب في قول ابن معط يقول راجي ربه الغفور ~~ك~~كونه بمعنى  
 الاكمل أو الخائف والظاهر الاول لقريظة ذكر الغفور وأما الآية فمقتضى ثلاثة أوجه  
 (احدها) ان يرادوا فعلموا ماترجون به حسن العاقبة فأقيم المسبب بمقام السبب  
 (الثاني) ان يكونوا أمروا بالرجاء والمراد اشتراط ما يسوغه من الايمان كما يصر  
 الكافر بالشرعيات على ارادة هذا الشرط (الثالث) ان يكون الرجاء بمعنى  
 الخوف (وقوله وآمل) الامل هو الرجاء قيل وانما عطف عليه لانه يكون في الممكن  
 والمستحيل والرجاء يخص الممكن قلت وانما هذا الفرق بين التمسنى والرجاء وانما  
 المصحح للعطف اختلاف اللفظ نحو فاعلموا انما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وقوله  
 أقوى واقفر بعد اتم الهيم ومثله في الاسماء انما اشكوب في وحرني الى الله أولئك  
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وقوله وأني قولها كذباً ومينا  
 ولا يعطف هذا النوع الا بالواو قال ابن مالك وقد أنبت أو عني في اللفظ في قوله تعالى  
 ومن يكسب خطيئة أو أعما وفيه نظراً لما كان أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالأم  
 ما وقع عمداً فان قلت هلا قدرت الجملة حالاً من فاعل أرجو ليسلم من مخالفة الاصل في  
 العطف قلت ان سلت من ذلك وقعت في مخالفة أصليين اذا الاصل في الحال ان تكون  
 معينة لامؤكدته والاصل في المضارع المنبئ الخالي من قدا اذا وقع حالاً ان لا يقتصر  
 بالواو نحو ولا تئن تستكثروا ونحو ونذرهم في طغيانهم يعمهون وفي قوله هنا وآمل وقوله  
 فيما سألني وقال كل خليل كنت آمله \* وقوله والعفو عند رسول الله مأمول دليل  
 على أنه كما يقال آملته بالتشديد فهو مؤمل كذلك يقال آملته بالتخفيف فهو مأمول  
 وقد سئل في مدينة السلام عن مسائل من جعلها هذه فكتب أبو نزار الملقب بملك  
 النخاعة انه لا يجوز أن يقال مأمول الا ان يسمعه الثقة أمل بالتخفيف وكتب الامام أبو  
 منصور بالجواب اني انه لا ريب في جواز ذلك وان الأئمة ردوه كالخليل وغيره ثم انشدت  
 كعب والعفو عند رسول الله مأمول وقول بعض المعمرين  
 المرء يأمل ان يعيش وطول عيش قد يضرمه  
 وكتب الامام أبو السعادات ابن الشجري بالجواز ايضا وتعرض لابي نزار ونسبته الى

الجهل ثم قال وقوله انه لا يجوز أن يقال ما مول الآن يسمعه الثقة أم قول من لم يعلم  
أنهم قالوا فقير مع انهم لم يقولوا فقروا عما يقولون افتقر أقترا معن فقيرا المكون الثقة  
لم يسمعه فقر مع ان القرآن قد ورد به في قوله تعالى اني لما أنزلت الي من خير فقير وليت  
شعري ما الذي سمع هذا الرجل من اللغة حتى أنكر ان يفوته هذا الحرف بل  
ينبغي له اذا أمعن النظر في كتب اللغة فلم يجد في سمع واذا وعند رسول الله ما مول \*  
أن يسلّم لكعب ويذعن صاعرا اه ملخصا ومن الغريب ان هذين الامامين لم يسهلا على  
مجى \* أمل باليتين المذكورين في هذه القصيدة بل تكلف ابن الجواليقي واشد قول  
شاعر آخر وقول ابن الشجري انه لم يسمع فقرا عند نفسه على كلام سيدي به والا كثرين  
وذكر ابن مالك أن جماعة من أئمة اللغة نقلاوا مجى \* فقر وفقر بالضم والكسر وإن قولهم  
في التهج ما فقر مبني على ذلك وليس بشاذ كازعوا وفي قوله ارجو وأمل التفات  
عن الخطاب في قوله فلا يفتنك الى المتكلم الذي بدأ به في قوله فقلبي اليوم متبول وإن  
كان الخطاب في قوله فلا يفتنك لغيره فلا التفات في واحد منهما (وقوله ان تدنو) تنازعه  
القعلان فاعمل الثاني وحذف مقول الاول ولا يحسن ان يقال اعمل الاول وحذف  
معقول الثاني على حذف قوله

بعكا طيعشى الناظرين اذا هم لحوا شعاعه

الاصل نحوه لان ذلك ضرورة فلا يخرج عليه ما وجدت عنه مندوحة (وقوله ان تدنو)  
بالاسكان محتمل لوجهين أحدهما ان يكون أهمل أن المصدرية جلا على المصدرية كما  
قال اذا كان أمر الناس عند مجوزهم \* فلا بد أن يلقون كل ثبور  
وكقراءة مجاهد بل ان أراد أن يتم الرضاعة كذا قالوا ويمكن أن يخرج على انها عاملة  
وذلك بأن يكون الأصل يتون بوا والجماعة جلا على معنى من مثل ومنهم من يستمعون  
ثم حذفت النون للنائب والوا والسا كنين والوجه الثاني انه أجرى القصة على الواو  
بجري الضمة للضرورة قال المبرد وهو من أحسن الضرورات وقد جاء ذلك في الخف  
من الواو وهي الباء كقول الأعشى

فأبى لا أرى لها من كلاله \* ولان جفا حتى تلاقى محمدا

صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون أصله تلاقين على انه التفت من الغيبة الى الخطاب  
ويشهد له انه خاطبها في البيت بعده بقوله

مق ماتنا حتى عند باب ابن هاشم \* تراخي وتلقى من فواضله ندى

واسكنه يبعده ان الالتفات لا يوحى في جهة واحدة الا نادرا كقراءة الحسن ابى اليه بعد بل  
قد جاء اسكان الواو في النثر كقراءة بعض السلف أو يعفو الذي يسده عقدة النكاح بل

قد جاء اسكان الياء في النثر في الاسم مع ان الياء اخف من الواو والاسم اخف من الفعل كقراءة جعفر بن محمد من اوسط ما قطعمون اها اليكم وقرئ ايضا واني خفت الموالي من ورائي فاذا كروا اسم الله عليهم اوصوا في يامسا كنه جمع صافية اي خواص لله (قوله اخال) بمعنى اظن وهما ساكنان في نصب المفعولين وجواز سدان وان وصلتم - ما مسده - ما وجوازا لالغاء للتوسط والتأخر واتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لمسمى واحد والاعتراض فيه - ما بين حرف ومطلوبه وجوب التعليق لاعتراض ماله صدر الكلام وحذف المفعولين اختصارا للدليل واقتصارا لافادة تشجدا للفعل وحدوثه مثال نصبها المفعولين قوله

وخلت بيوتني في بفاع يمنع \* تحال به راعي الجولة طائرا  
البفاع ما ارتفع من الارض والجولة بالفتح الابل وغيرها مما يحمل عليه ومثال سدا  
ما ذكر مسده ما قول الهذلي

فغيرت بعدهم بعيس ناصب \* واخل افي لاحق مستتبع

وقول ابن دويد

ما خلت أن الدهر ينفقني على \* صرّاء لا يرضى بها ضب الكدى  
الصرّاء بالصاد المهملة الصخرة الصماء المساء والكدى جمع كدية وهي الارض الصلبة  
والضباب مولعة بها ومثال الالغاء قوله

أبالاراجيز يا ابن اللؤم توقعني \* وفي الاراجيز خلت اللؤم وانحور  
كذاروا النحويون وزعم الجاحظ ان الصواب والفشل وان القصيدة لا ميسة  
والصواب أنهم ما قصدتان ومثال الاتحاد والاعتراض المذكورين قوله  
ما خلتني زلت بعدكم ضمنا \* اشكو اليكم حقوة الالم

الضم كالم من وزنا ومعنى والحقوة بضم المهملة وتشديد الواو الاسورة ومن الاعتراض  
قوله وما أدري وسوف اخال أدري البيت ومثال التعليق قوله

واخال اني لاحق مستتبع \* فين رواء بكسر الهـ حمزة من اني ووجهه ان الاصل اني  
للاحق فعلق باللام ثم حذف لفظها وبقي حكمها ومثال حذف المفعولين ان يقال زيد  
قام ثم تقول خلت وفي المثل من يسمع يحفل أي من يسمع خيرا يحدث له ظن وكسر هـ حمزة  
اخال فصيح استعمالا لاشاذ قياسا وفتحها لغة أسد وهو بالعكس وحكم حرف المضارعة  
في غيرها هذا الحرف ان يضم باجاء ان كان الماضي رباعيا فهو أخرج وأكرم وفتح  
في لغة الجازيين فيما نقص أوزاد كيضرب وينطلق ويستخرج وأما غيرهم فيكسر  
غير الياء في ثلاث مسائل (احداها) في يفعل بالفتح مضارع فعل بالكسر كعالت تعلم



بخلاف تذهب فانه ضحية مفتوح ويثق فان المضارع مكسور ومن قال تصحسب بالفتح  
كسر ومن كسر فتح وقرئ ولا تركزوا وقال الشاعر

قلت لبلربا لدية دارها \* تيدن فاني جوها وجارها

أي لتأذن أمر القائل المخاطب باللام وحذفها وبقي عليها وكسر أول المضارع وسمعت  
بدويًا يقول في المسي أنك تعلم ما لا تعلم بكسر التاء والنون الثانية أن يكون الماضي  
مبدوًا همزة الوصل نحو ينطلق ويستخرج وقرئ يوم تبيض وجوه ونسود وجوه وإياك  
نسمة عين واما من كسر في تعبد فكأنه ناسب بين كسر النونين الثالثة أن يكون  
مبدوًا ابتداء المطاوعة أو شبهها نحو تنذر كروتكلم وكأنهم جعلوا هذا الكسر عوضا  
عن كسر أول الماضي في نحو نسمة عين وثانيه في نحو تعلم وأما نحو تكلّم فكأنهم جعلوا  
تفعل على ان فعل لانهم ساءلوا المطاوعة نحو كسرت بالشديد فكسرو وكسرت بالتحفيف  
فانكسرو وانما لم يجزوا كسر الياء لثقل الكسرة عليها ولكنهم جوزوه اذا تلاحوا واو  
ليتم صلوا به الى قلبه اياهم نحو وجل يجل (قوله لدينا) قبل لى لغة في ادن والعجم انما  
مر ادفة لعند وهو قول سيبويه فتكون القرب الحسي نحو اذا القلوب لدى الحناجر  
ألقيا سيدها لدى الباب والمعنوي نحو قولك لدية فقه وأدب وتقلب ألهاها مع الضمير  
في لغة الجمهور (قوله منك) بعد قوله مودتهم فيه التفتا من الغيبة الى الخطاب كقوله  
تعالى اياك تعبد فان كان قوله أرجو وآمل التفتا عن الخطاب في قوله فلا يغترنك في  
الميت التفتان (قوله تنويل) لك في ارتفاعه وجهان (احدهما) ان يكون فاعلا  
اما بالظرف الاول أو الثاني اما على قول الاخفش والكوفي ان لا يشترط في افعال  
الظرف الاعتقاد فلا اشكال واما على قول الجمهور ان ذلك شرط فعلى ان تكون افعال  
معتزلة بين الثاني والظرفين فان قلت هل يجوز ان يكون الظرفان تنازعا فان  
أعملت الاول أضمرت في الثاني اتفقا وان أعملت الثاني أضمرت في الاول عند البصريين  
وحذفت معه وله عند الكسائي وأعملت فيه الاثنين عند القراء كما تقول في قام وقعد  
زيد قلت شرط صحة التنافر ان يكون بين العملين ارتباط فلا يجوز نحو قام فهد زيد  
بغير عطف وهذا بمنزلة فان قلت فما الدليل على جواز ما زعمته من صحة الاعتراض بين  
الثاني والثاني قلت قول الشاعر

ولا أراها تزال ظالمة \* فحدثني قرحة وتكروها

وقد ثبت الاعتراض بين الحرف ومفعوله في كلتي خلت واخال أنقسم ما فالاول كما تقدم  
من قول الشاعر \* ما خلّني زلت بعدكم ضمنا \* والثاني كقول زهير  
وما أدري وسوف اخال أدري \* أقوم آل حصن ام نساء

فان تسكن النساء مخبات \* فحق لكل محصنة هدا

وفي البيت الاول دليل على ان القوم مختص بالرجال وتظهر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال تعالى ولا نسائم نساء وكثير من الناس يرفع النساء في البيت فوهما منهم أنه الاسم ومخبات الخبر وانما الاسم ضمير آل حصن والنساء خبر ومخبات حال أي فان تسكن آل حصن النساء مخبات فحق لهن ان يهدين الى أزواجهن كسائر المتزوجات والوجه الثاني ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بالطرف الاول أو الثاني أو كليهما وساغ الابتداء به حينئذ لتقدم النفي ولتقدم خبره مظهرا فاذا قدرنا الطرفان خبرين قدرنا لكل منهما ما يتعلق بخصوصه واذا قدرنا الخبر الاول فالطرف الثاني امامته على ما يتعلق به أو بمعلقة المحذوف على الخلاف المشهور في ان العمل للطرف أو بالاستقرار وإما حال فيستعلق بمحذوف وفي صاحب الحال وجهان أحدهما انه الضمير المستتر في الطرف الاول لان الصحيح ان الطرف يعمل ضميرا منتقلا اليه من الاستقرار المحذوف ولهذا أكد في قول كثير

فان تلك جثماني بارض سواكم \* فان فؤادي عندك الدهر أجمع

وزعم ابن خروف انه لا يتعمله الا بشرط التأخر عن المبتدأ وزعم آخرون انه لا يتعمله مطلقا تقدم أو تأخر والصحيح الاول ومن ثم قال ابن جني في قول الشاعر

ألا يا محفلة من ذات عرق \* عليك ورجة الله السلام

الناس يتلقون هذا البيت على انه من تقديم المعطوف على المعطوف عليه وليس بلازم لجواز ان يكون العطف على ضمير الرحمة المستتر في عليك على حد قول بعضهم مررت برجل سواء والعدم ولا يرد عليه أن يقال يتخلص من وجه ضعيف الى آخره ضعيف لأن غرضه ان البيت محفل فلا دليل عليه ولأن العطف على الضمير المرفوع اسهل من تقديم المعطوف فانه لا يقع الا في الشعر ثم من زعم ان الطرف لا يعمل ضميرا مطلقا ولا يتعمله مع التقديم لزم عنده ان يكون البيت من تقديم المعطوف والوجه الثاني من وجهي صاحب الحال انه نفس التنويل على ان الطرف كان في الاصل صفة له فلما تقدمه صار حالاً له وعاملاً على هذا الوجه ايضا الاستقرار المقدر لا الابتداء العامل في تنويل لان الحال انما يعمل فيها الفعل وشبهه أو معناه وانما جوزنا هذا الوجه بناء على صحة اختلاف عاملي الحال وصاحبها وهو قول سيديويه ولهذا قال في قوله تعالى وان هذه أممكم أمة واحدة ان أمة حال من أممكم مع ان أممكم معمول لأن الحال مفعولة للقبية والأشارة وقال في قول الشاعر \* لمية موحشا طلال \* ان موحشا حال من الطلال مع انه لا يجيز ارتفاع طلال على القاعلية لعدم اعتقاد الطرف واذا قدرنا الخبر الطرف الثاني كان

في ضمير الرحمة  
أي النسب التي  
وصوبه على ضمير  
م كما هو ظاهر

الظرف الاول متعلق به وجاز تقديمه عليه للاتساع في الظرف وتظيره قولهم كل يوم لك  
 ثوب بتقديم الظرف على الجملة بأسرها ولا يجوز ذلك في الحال لا تقول جالساً زيد في الدار  
 ونقل جماعة الاجماع على ذلك وان الخلاف انما هو في التوسط بين الظرف المؤخر وبين  
 الخبر عنه بخبره الجهور لضعف العامل وأجازه الاخفش ومتابعوه تمسكاً بقراءة الحسن  
 والسموات مطويات بميمه وقراءة آخر ما في بطون هذه الانعام خالصة بنصب مطويات  
 بالكسر وخالصة بالفتح وقيل الاجماع في المسئلة كقول الاخفش في فداء لك اي ان  
 فداء حال وكقول ابن برهان في هنالك الولاية لله الحق ان هنالك حال فان قلت اخبرني  
 عن اخال في البيت أم معمله أم ملغاة أم معلقة قلت كل ذلك جائز اما الانفاة فعلى ان  
 الثاني لما تقدمها أزال عنها التصدير المحض فسهل الغاؤها كما سهل الغاء ظننت تقدم  
 متى واني في متى ظننت زينة مطلق وقول الحامسي

كذلك أدبت حتى صار من خلقي \* اني رأيت ملائكة الشمية الادب

او على تقدير الثاني داخلاً على الجملة الاسمية وتقدير اخال معترضة بينهما كما تقدم واما  
 التعليق فعلى ان الاصل للدين في فعل الفعل باللام ثم حذف وتبقى التعليق كما تقدم في  
 قول الهذلي واخال اني لاحق فيمن كسر الهيمزة واما الاعمال فخرم به ابن مالك بدر  
 الدين وليس كذلك لما بينا ولما بين وجهه ان يكون مقعولها الاول ضمير الشأن  
 محذوفاً والاصل وما اخاله ومن حذف ضمير الشأن الحديث ان من اشد الناس عذاباً  
 يوم القيامة المصورون وحكاية الخليل ان بك زيد مأخوذ اي انه كذا قالوا وليس  
 بمتممين في حكاية الخليل بل يجوز ان يكون التقدير انا وهو اولى لان ضمير الشأن خارج  
 عن القياس لعوده على المتأخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع امكان غيره ولهذا  
 كان الاولى في الضعيف المنصوب بان من قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله ان يقدر عائداً على  
 الشيطان لان ضمير الشأن خلافاً لما نحن شري ومما يؤيد ذلك قراءة بعضهم وقبيله بالنصب  
 وضمير الشأن لا يتبع بتابع والاصل توافق القراءتين واعلم ان البيت مشتمل على اربع  
 جهل الاولى ارجو وفاعله ولا محل لها الا انها مستأنفة والثانية امل وفاعله ولا محل لها الا انها  
 معطوفة على ما لا محل له وقدمت في انه لا يحسن تقديرها الحالية والثالثة اخال وفاعله وهي  
 مستأنفة ايضا لالحالية لان المضارع المنفي بما كالمضارع المثبت في وجوب تجرد من واو  
 الحال كقولهم عهدتك ما تصبوفيك شيبية \* فمالك بعد الشيب صبامتها  
 الرابعة ان شامتك تنويل ولا محل لها ان قدرت اخال ملغاة لانها حينئذ مستأنفة ولا محل لها  
 التصب ان قدرت معمله او معلقة لانها مفعول ثان على الاولى وفي موضع المفعولين  
 على الثاني قال ابن النحاس المتأخر اتمت زمناً أقول القياس يقتضي جواز العطف على

محل الجملة المعلق عنها العامل بالنصب ثم رأيت ذلك منصوفا عليه انتهى بمعناه وهذه  
مسئلة ظاهرة من قول النحويين ان المعلق غير عامل في اللفظ وهو عامل في المحل كما هم  
يقول ذلك وصرحوا أيضا بجواز اللفظ بالنصب وجاء السماع به كقول كثير  
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا \* ولا موجهات القلب حتى توات  
فعطف وموجهات بالنصب على محل ما البكا فان قلت كيف جاز ان يبقى ظن حصول  
التنويل بعدما ثبت رجاء دفع المودة قلت المودة والتنويل شيان لا شيء واحد فلا يمنع  
ان توده بقلبها وتغتمه من فوالها على انها مالو كان شيئا واحدا لا يضر ذلك فان للشعراء  
طريقة مألوفة بعدوا أحدهم على ما قرره بالنقض ايذا بالدهش والحيرة ويسمى ذلك في علم  
البديع رجوعا ومنه قوله

قرب الديار التي لم يبعها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم  
وقوله فانك لم تعد على متعهد \* بلى كل من تحت التراب بعيد  
وأما قوله وقد زعموا ان المحب اذا دنا \* عيل وان التأني يشفي من البعد  
بكل تداءينا فلم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
على ان قرب الدار ليس بنافع \* اذا كان من تم واه ليس بذي ودة  
فليس من ذلك خلا فالن وهم وانما هو من باب التخصيص والتقيد وذلك ان صدر  
البيت الثاني لما اقتضى انه لا خير للمحب في قرب الدار واستدركه بما ذكر في مجزئه ولما  
اقتضى هذا المجر أن قرب الدار نافع بكل حال استدركه بما ذكر في البيت الثالث قال  
(أمتست سعاد بارض ما يبلغها \* الا العناق النحيبات المراسيل)  
(قوله أمتست) يحتمل أمسى وجهين أحدهما ان تكون لتقيد ثبوت الخبر للاسم بزمان  
المساء وذلك على تفسير قيادة البين بالغدوة والمعنى انها ارتحلت غدوة وأمتست بارض  
بعيدة والثاني ان تكون بمعنى صارت كقوله

أمتست خلا وأمسى اهلها ارتحلوا \* اخنى عليها الذي اخنى على لبد  
ومعنى اخنى افسدان الخنى الفساد والقبح والنقصان ولبد آخر سور زعمان بن هاد  
لانه اعطى مرسبعة انسر لان التسريع بطويلا (وقوله سعاد) اسم ظاهر أقيم مقام  
المخبر وذكروه في هذا البيت بعد ذكر ضميره في البيت قبله احسن منه في قوله اول  
القصيدة متم اترها ثم قال وما سعاد وذلك لانه هنا قصد استئناف نوع آخر من الكلام  
وهو وصف ارض سعاد بالبعد وذكرا ما يتصل بذلك من وصف الناقة ووقوله بارض الباء  
ظرفية مثلها في وما سكنت بجباب الغربي \* وقوله يبلغها يحتمل وجهين أحدهما ان  
يكون منقولاً بالتضعيف من بلغ فتبعه الى حيث بلغه فلهذا كعرقته المسئلة والاصل

ما يبلغها ثم حذف المفعول الاول والوجه الثاني ان يكون بمعنى يبلغها فيكون متعددا  
الى واحد وقد جاء فعل وفعل بمعنى القاصر والمتعدى فالاول كشي ومشي قال  
ودوية قفر عشي نعامها \* كشي النصارى في خفاف الارنج

الارنج والبرنج جلد اسود وهو معرب والثاني كقولك زلته وزيلته بمعنى فرقته ومنه  
فزيلنا بينهم أي فرقنا بينهم وقطعنا الوصل التي كانت بينهم في الدنيا (فان قلت) لم جرمت  
بانه فعل مع انه محتمل لفيعل كيبطر وقد اجاز أبو البقا وغيره الوجهين (قلت) الصواب  
ما ذكره لقولهم في مصدره التزويل ولو كان فيعل لقالوا زيله كيبطر والضمير المتصل  
يبلغ عائد الى الارض لانها موشة بدليل ان الارض لله نور ثم امن يشاء وقولهم في  
تصغيرها أريضة ولا يكون عائدا الى سعاد لان الجملة صفة لارض فلا بد لها من ضمير  
يربطها بها ولا تكون مستأنفة لان الجار والمجرور حينئذ لا يصلح خبرا اذ جميع الناس  
كانت من ارض ومن هنا امتنع الاخبار بالزمان عن الجنة فيقولك زيد في يوم وصح  
اذا وصف الزمان بصفة مفيدة كقولك زيد في يوم طيب والعناق فاعل انقضا وبدل من  
القاعل تقدير اذ لا بد من تقدير المستثنى منه أي ما يبلغها شي وكذا كل استثناء مفرغ  
والاكثر مراعاة المحذوف ولهذا كثر ما جاء في الاعد وندر ما جاء في الاعد  
والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة من الخيل ويروى النجيات بالياء المشددة أي  
السرعات والعقيق من الابل والخيل وغيرهما الكرم الاصيل وعلى هذا فالعقيق  
والعناق كالكرم والكرام وزناو بمعنى وفي الصحاح فرس عقيق أي رافع انتمى وعلى  
هذا فهو من قولهم وجه عقيق أي حسن كانه عقيق من جمع العرب قيل ولهذا القب  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه عقيقا لحسن وجهه وقيل لقوله عليه الصلاة والسلام  
أبو بكر عقيق الله من النار ورواه الترمذي وفيه من يومئذ عقيقا وقيل لانه لم يكن في  
نسبه شيء يعاب به قاله مصعب بن الزبير وهذا هو المعنى الاول الذي قدمناه في تفسير  
العقيق من الابل والخيل وغيرهما واسم ابى بكر رضي الله عنه عبد الله بن عثمان رضي  
عنهما والمراسيل جمع مرسل مفعول من قولهم ناقه مرسل اذا كانت سرية وضع  
اليدين في السير ونظيره جمع مطعان ومطعام ومجزع على مقاعيل قال

مطاعين في الهيجا مطاعين في القرى \* وقال كعب في هذه القصيدة

لا يفرحون اذا نالت رماحهم \* قوما وليسوا بمجازيعا اذا نالوا

وانما امتنع الصفة البدوأة بالميم من التكسير في مستثنين احدهما أن تكون على وزن  
مفعول كضروب وشذخو ملاعين ومشايم والثاني أن تكون الميم مضمومة ككرم  
ومنطلق ويسمى من هذه مفعول ومفعول المختصين بالمؤنث كمرضع ومكعب فيجوز

تكسيرهما قال الله تعالى وحر مناعليه المراضع من قبل وقال أبو ذؤيب  
وان حديدنا منك لو تبدلته \* حتى النخل في البان عود مطافل  
مطافيل بكار حديث تاجها \* يشاب بها مثل ماء المقاصل  
العود بذال مجمة جمع عائد كخائل وحول والعائد القرية العهد بالنجاح من الغلباء  
والابل والخيل ويجمع أبيض على عودان مثل راع ورعيان وسائر وخوران فإذا  
تجاوزت عشرة أيام من يوم تاجها أو خمسة عشر فهي مطفلة وسيت بذلك لان معها  
طفلا وجمعها مطافل والمطافل بالياء أشباع كقوله \* نقي الدراهم تنقاد الصياريف \*  
الشاهد في الصياريف فانه جمع صيرف واما الدراهم فانه جمع درهم لغسة في  
درهم قال

لو كان عندي ما تاد درهم \* لابتعت دارا في بنى حزام  
والمقاصل قال الاصمعي منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما أرض راض وحصى صغار  
فان ما ذلك يكون صافيا اذا برق قال  
(ولن يلقها الاعذافرة \* لها على الابن ارقا وتبغيل)

لث في يلقها الوجهان السابقان وضميرها كضميرها في رجوعه الى ارض الى سعاد  
لان يلقها ههنا معطوفة على تلك فهي مثله في انما صفة لارض فلا بد من جعلها  
ضميرها (فان قلت) قدرا لوالا لا استئناف وقد صرح رجوع الضمير لسعاد (قلت) في هذا  
التقدير خروج عن اصلي نحو ويأتي اما النحوي فلان الاصل في الواو والعطف  
لا الاستئناف واما البياضي فلان تناسب الضمائر أولى من تنافرها واهذا قال  
الزمخشري في قوله تعالى ان اقدفيه في التابوت فاقذفه في اليم فليلقه اليه بالساحل  
بأخذه عدوى وعده الضمائر كلها لموسى لما يؤدى اليه رجوع بعضها اليه وبعضها الى  
التابوت من تنافرا النظم (فان قلت) المقدوف في البحر والملقى الى الساحل هو التابوت  
(قلت) ماضرك لوقلت هو موسى في جوف التابوت حتى لا يتنافر النظم انتهى (فان قلت)  
هلا كنى من الجملتين بضمير واحد لم يوط الواو بينهما من شأنها ان يجمع بين الشئتين  
وتصيرهما كالشيء الواحد (قلت) انما تفعل الواو ذلك بين المقدرات لا بين الجمل الا ترى  
انه يجوز ان يقال هذان ضاوب زيد وتاركو ويمسح هذان يضرب زيد ويتركها فان قلت  
فلم قال هشام بن معاذ النحوي الكوفي وهو من أئمة من ان المسوق للتعصب في نحو زيد  
قام وعرا كرمته ان الواو للجمع مع انها بين جملتين كما ترى قلت هي مقالة تفرد بها وقد  
ردت عليه بما ذكرنا (فان قلت) فلم ساغ للجميع تقدير الجملتين كالجمله الواحدة مع القاء  
حق اجازوا الذي يطير في غضب زيد الذباب (قلت) لانها للسببية فانه ليلها او ما بعد هاجمزة

جاء في الشرط والجزاء وهو ما في حكم الجملة الواحدة الا ترى انه يجوز زيدان قام غضب  
عمر ونحو زيدان ما فر غضب عمرو وا قام (قوله عذافرة) مهمال الاول مضه ومه معجم  
الثاني وهي الناقاة الصلبة العظيمة ويقال للجمال اذا كان كذلك عذافرو وجهه ما عذافر  
بفتح أوله وألقه كالف مساجد وليست بالتي كانت في المقر دبل تلك محذوفة وقد اجتمع في  
هذا التفسير ما افرق في محو كتب وفلف من التغييرين اللغظي والتدري (قوله على) هي  
ومحرورها حال فتعلق بمحذوف وهي بمعنى مع مثلها في قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي  
على الكبر اسمعيل واسحق وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (قوله الاين) هو الابعاء  
والتعجب قال أبو زيد ولا يبين منه قبل وكذا قال ابن فارس وقد خولقا (قوله ارقال)  
مبتدا أو فاعل بالظرف لانه قد اعتقد على موصوف وهو مصدر ارقل البعير وادقلت  
الناقاة والارقال نوع من الخيل ويقال ناقه مرقل بغير تاء فاذا كبروا قالوا مرقال  
ومنه عال من اذقل قلبل مثل معطاء ومهداء ومعوان (قوله وبغيل) هو مشي نفسه  
اختلاف بين العنق والهمجية وكأنه مشبه بسير البغال لشدة وهذ البيت تأكيدها  
قبله في افادة بعد المسافة ومعناه ان هذه الارض لا يبلغها الا ناقاة عظيمة صلبة سريعة  
العدو من صفتها انها اذا اعيت وكلت من السير سارت مع ذلك التعجب هذين النوعين  
من السير ما ظنك بهما اذا لم تكن به قال

(من كل نضاجة الذفرى اذا عرقت \* عرضها طامس الاعلام مجهول)

(قوله من كل) قال عبد الطيف بن يوسف من تبعية أو مينة الجنس أي التي هي كل  
ناقاة نضاجة انتهى والاول واضح وأما الثاني فقد ينظر انه أحسن وابلغ لانه جعلها  
جميع هذا الجنس كما قالوا اطعمنا شاة كل شاة وقال

وان الذي جئت بخلع دماؤهم \* هم القوم كل القوم يأم خالد

ولكن التحقيق انه لا يجوز لانه لا بد أن يتقدم المينة شيء لا يدري بنفسه فتكون من  
ومحروها بيان انه كافي قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والذي تقدم هنا معلوم  
الجنس وهي الناقاة العذافرة ثم قوله في تفسيرها أي التي هي كل ناقاة نضاجة مشكل  
لان المفسر عذافرة وهي تكرة والتكرة لا تفسر بالمعرفة وانما كان الصواب أن يقال  
هي نضاجة ليكون المفسر جملة ~~كما~~ قالوا في يحملون قيمها من اساور ومن ذهب  
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ان المعنى من اساور هي ذهب وثيابا خضرا هي سندس  
والذي غره انهم يحملون الجنسية غالباً بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان  
ويقولون التقدير الذي هو الاوثان وانما قدره كذلك لان المفسر معرفة فقد دروا  
تفسيره معرفة لان المينة دائماً تقدر كذلك وتحمل من وجهها ثالثا اظهر عما ذكر وهو

أن تكون لا ابتداء الغاية أى عذافرة ابتداء خلقها وإيجادها من كل نافقة نضاضة  
يصفها بكرم الاصل وابتداء الغاية هو المعنى الغالب على من حق زعم المبردين  
السراج والاخفش الصغير والسبب على ان سائر ما ذكرناه من المعاني يرجع اليه وعلى  
الوجه الثلاثة فيجوز الطرف ثلاثة أوجه أحدها أن يكون رفعا بالتبعية على أنها صفة  
لعذافرة والثاني أن يكون رفعا بباشرة العامل على أنها خبر لها في محذوفة والثالث أن  
يكون نصبا على الحال من عذافرة لأنها قد اختصت بالوصف (قوله نضاضه) صفة  
لمحذوف أى من كل نافقة نضاضة وفيه مباغتتان من جهة الزنة والمادة اما الزنة فلأنها  
محولة من فاعل الى فعال للتكسير والمبالغة وأما المادة فلان النضج بالماء المجبة أكثر من  
النضج بالمهملة ولهذا قالوا النضج بالمهملة الرش وقالوا في قوله تعالى نضاختان معناه  
قوارتان بالماء هذا هو المعروف وعليه جذاق أهل الاشتقاق وان الواضع يضع الحرف  
القوى للمعنى القوى والضعيف للضعيف وذلك كوضعه القصم بالقاف الذى هو حرف  
شديد لكسر الشئ حتى يبين والقسم بالفاء الذى هو حرف رخو لكسر الشئ من غير أن  
يبين وعلى هذا تأول الامام أبو يعقوب السكاكي قول عباد بن سليمان ان ابن الخروف  
والمعاني تناسب طبعها لما رأى ان جملة على ظاهره موقع في فساد ظاهر وذلك بأدلة منها  
ان اللفظ يوضع للمقضادين كالجون للابيض والاسود ومن المبالاة مناسبة شئ بطبيعته  
لشئ وضده ونحو من النضج بالمجبة فعلا على فعل يفعل كسلح يسلم وذلك لاجل حرف  
الخلق هذا هو المعروف وهو قول أبي زيد وقال الاممى لم يبن من هذه المادة فعل وأما  
النضج بالمهملة فلا خلاف في بناء الفعل منه وهو فعل بالفتح يفعل بالكسر على القياس  
وفي حديث المقداد نوضا والنضج فريح وهذا في الخلق نظير نضحت ونضحت لان حرف الخلق  
ينبع توافق الماضي والمضارع في الفتح ولا يوجب (وقوله الذفرى) بالمجبة وهى النقرة التى  
خلف أذن الناقة والبعر وهو قول ما يعرف منسما واشتقاقها من الذفر بقصتين وهو  
الرائحة الظاهرة طيبة كانت أو غيرهما ومن الأول قولهم مسك الذفر ومن الثانى رجل  
ذفر أى له خبث رديح وأما الذفر بأهمال الدال واسكان الفاء فهو النتن خاصة ومنه  
قولهم ذفره أى تننا وللمرأة اذا سبت يادافار وقول عمروادفرام وقولهم في كنية الدنيا  
وكنية الداهية أم ذفر واكثر العرب يقدر الف الذفرى للتأنيث كالف الذكرى فيقول  
هذه ذفرى أسلمة غير ممتونة وبعضهم يقدرها لللاحق بدرهم فينونها الا ان معنى بها  
ونظير الذفرى الدفى بدال مهملة اسم لتب سرتون ولا يتون ويجهها ذفريات كعقبات  
وذفار بكوار وذفارى كصارى وعذارى وليست ألف الجمع بالف المفرد لان تلك  
للتأنيث واللاحق وهذه منقلبة عن ياء محمل الذفرى فى اليعت نصب على التشبيه



بالمفعول به وهذا النصب ناشئ عن رفع على الفاعلية والاصل نفاضة ذفرها ثم حوّل  
الاسناد عن الذفرى الى ضمير الناقصة واتصبت الذفرى على التشبيه بالمفعول به لانها  
سببية لاموصوف وانيت ال عن الضمير ولو كانت الاضافة عن رفع كما زعم عبد اللطيف  
لزم اضافة الشيء الى نفسه وكذا البحث في نحو حسن الوجه ونظائره ومما يدل على  
ذلك قطعا انك تقول مرتب بامر آت حسن وجهها وحسنة الوجه فتذكر الصفة اذا  
رفعت وتؤشها اذا خفضت فدل على انها الى حالة النقص متحركة للضمير الموصوف كما  
انها كذلك اذا نصبت فقلت حسنة وجهها وأما تأنيث الصفة هنا فلا دليل فيه بل وازان  
يقال انه لا جـ ل تأنيث الذفرى لالتأنيث الموصوف (وقوله الذفرى) مفرد قائم مقام  
التثنية اذا الناقصة لها ذفران لا ذفرى واحدة وتطيره قوله

الا ان عيننا لم تجد يوم واسط \* عليك يجارى دمعها الجود

وقول الآخر

اظن انـ حال الدمع ليس بمنته \* عن العين حتى يفضل سوادها  
وفي كلامهم عكس هذا وهو انابة الاثنين عن الواحد كقول بشر

على كل ذي مبعثة سابع \* يقطع ذوابه ربه الحراما  
وانما له ابر واحد وقوله

فجعل مدفع عاقلين امانا \* وجعل امرؤا مقيما شمالا  
اراد عاقلا وهو جبل واجازا القراء ان يكون من هذا وان خاف مقام ربه جنتان وأما  
قوله

اذا ما الغلام الاحق الام ساقى \* باطراف انفيه اسقر قامرها  
فيحصل ان يكون من ذلك ويحتمل انه سعى المخبرين اثنين تسمية للجزء باسم الكل ويقال  
سقمته اسوفه اذا ستمته وفي النهاية لابن الخباز انهم قالوا مات سقمه انفيه وان من ذلك  
قول الشاعر

يا حمـ ذاعينا سلمى والقما \* وان اصله القمان فاسقط الثون للضرورة انتهى وكما  
استعملوا المفرد في موضع التثنية كذلك استعملوا الجمع في موضعها فقالوا رجل عظيم  
المنالك وغليظ الحواجب وقد اجتمعت انابة الواحد والجمع عن الاثنين في قول  
الهندي

فالعين بعدهم كان حادها \* جعلت بشوك فمى عورتهم  
واضافة نفاضة الى الذفرى اضافة للنظمية ولولا ذلك لم يجز اضافة كل اليها الا لانضاف  
كل وأى واسم التفصيل الى مفرد معرفة وتطيره هذا البيت بيت الكتاب

سل الله - وم بكل معطى رأسه \* نأج مخالطة - هبة متعيس  
 فاضاف كل الى معطى رأسه لما كان نكرة لانه في نية التوفين والتصب ومعناه سل  
 همومك بكل بعيز تركبه ذلول منقاد سريع يضرب ياضه الى الحجرة (وقوله اذا) ظرف  
 لنساخته وان قدر فمعنى الشرط فعاملها شرطها وأجواب محذوف أى اذا عرفت  
 نضجت ذفريها وأجواب مذكوور وهو الجلة الامة بعده اعلى ان ألقا محذوف  
 للضرورة كفاي قوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشرب الشر عند الله مثلاً  
 وقد جعل عليه أبو الحسن قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والختار قول غيره ان  
 الجواب محذوف أى فلعوض والادل على ذلك الوصية اذ هي في نية التقديم لانها على  
 هذا التقدير مرفوعة بكتب لا بالابداء واذا لم تقدر الجلة الامة لا في البيت جواباً  
 فهي صفة ثانية للناقة المحذوفة أو مستأنفة (قوله عرضتها) أى هميتها ومنه قول حسان  
 رضى الله عنه

وقال الله قد اعددت جندا \* من الاضرار عرضتها للقاء  
 وذكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين احدهما انه من قولهم بعير عرضة  
 للسحر أى قوى عليه وقلان عرضة لاشترأى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا اذا نصبته  
 له والثاني ما يعرض ويمنع ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم أى لا تجعلوا  
 الحلف بالله معترضا مانعا لكم ان تبنوا ولا مبالغوا احد من هذين المعنيين هنا وانما  
 المعنى على ما ذكرت ولا بد من تقدير مضاف أى معقود هميتها أو ذو هميتها ولو لا هذا  
 التقدير لم يصح الاخبار لان المبتدأ على هذا التقدير غير المنجز وتظهر هم درجات عند الله  
 أى هم ذو درجات (وقوله طامس) اسم فاعل من طمس الطريق بفتح الميم ورفع الطريق  
 بطمس ويطمس طمسا وطموسا اذا درس وانحطت اعلامه وهو صفة لمحذوف أى هميتها  
 طريق طامس الاعلام (فان قلت) اما يجوز ان يكون طامس فاعلا بمعنى مفعول كما قيل  
 في ماء دافق وسركاتم وعيشة راضية (قلت) لا لوجهين احدهما ان العوض ان فاعلا  
 لا يأتي بمعنى مفعول وأما ما وردت في قول عند البصريين والبيهقيين اما البصريون  
 فتأولوه على النسبة الى المصادر التي هي الدفق والكتم والرضا كما ان اللابن والتاسم  
 والدارع والنابل نسبة الى الابن والقر والدرع والنبل وأما البيهقيون فتأولوه على  
 الاسناد المجازي وحقيقته دافق صاحبه وكاتم صاحبه وراض صاحبه والثاني ان  
 ذلك لم تدع ضرورة البسه فان طامس يتعدى ولا يتعدى فالواو طمس الطريق بالرفع كما  
 قد منا وطمست الطريق (قوله الاعلام) جمع علم وهو العلامة وقرئ وانه علم

للساعة أى وان عسى عليه السلام الامة على الساعة وأما قراءة الجماعة فوجهها  
تعمية ما يعلم به النبي وعلماء الكلام في اضافة طامس الى الاعلام كالكلام في اضافة  
نضاجة الى الذفرى (وقوله مجقول) صفة طامس مؤكدة لان كل طامس مجقول ولهذا  
لم اقدر خبر الان الخبر لا يكون مؤكدا ولهذا قيل في قوله

انما ابكى من خلفها المخوف له \* بشق وشق عندنا لم يحول

ان الظرف خبر ولم يحول جملة حالية مؤكدة وابتهى بالنكرة لوقوعها تفصيلا ومثله  
اناس رجلان رجل اكرمه ورجل اخسته ولا يكون عندنا صفة ولم يحول الخبر لان  
الشق اذا كان عنده كان غير مجقول والخبر لا يكون مؤكدا بخلاف الحال قال

(ترى الغيوب بعين مفرد لهق \* اذا توقفت الحزن والميل)

(قوله الغيوب) اما جمع غائب كشاهد وشهودا وغيب والاولى ولم ارمه ذكر والالا  
الثاني مع انه مجاز اذا الغيب في الاصل مصدر غاب ثم اطلق على الغائب اطلاق الغور  
على الفاعل في قوله تعالى قل ارايت ان اصبح ماؤكم غورا وفعل يجمع على فاعول ان صحت  
عينه كفلس وفرخ او اعتلت بالياء كبيت وشيخ وضيف وسيف فان اعتلت بالواو فجمعه  
عليه شاذ كفوج وقوس استقفا لا لضمين في مصدر جمع وبعدهما واو ويجوز كسر اوله  
ليخف ويقرب من الياء وقرئ به في السبعة في شويوت وعيون وغيوب وذو الزجاج  
ان اكثر الفحورين لا يعرفونه وانه عند البصريين ردى مجد الانه ايس في العربية  
فعول بالكسر واستدل القاري على جواز بانه يجوز في تحقيق عين وبيت ولجودهما  
كسر الاول ومن حكى ذلك سيبويه مع ان فعلا بالكسر ليس من الفية التصغير وقوله  
بعين مفردا أى بعينين مثل عيني ثورمة رد تخفيف الصفة والمتضادتين بعدها وازاد  
الموصوف الى صفة المضاف اليه الثاني المحدثون ونظيره قول الآخر

ابستق الا اصطفا د القلوب \* باعين وبرة حيفا خينا

أى باعين مثل اعين طباع وبرة وبرة يفتح الواو واسكان الجيم موضع وانما شبه عينها  
بعين الثور والوحش الذي افرد عن اشاء لانه حينئذ يكثر تعديقه ويقوى نشاطه وخفته  
وهذا التشبيه بليغ لترك اداة التشبيه وايس باستعارة الاستعانة على ذكر طرفي التشبيه  
ويقال ثور مفرد وفرد بالاسكان وفرد بالفتح وفرد بالكسر وفرد وفردان (وقوله  
لهق) هو بفتح الهاء وكسرها فان فتمت احتمل وجهين احدهما ان يكون مقصورا  
من الهاء وهو الثور الايض قال \* لهاق ثلاثه كالهلال \* وقال اسامة الهذلي

والانعام وحسانه \* وطقيا مع الهق الناشط

الحقان بفتح الجاء المهملة فرائخ الانعام وطقيا الصغير من بقر الوحش مجهم الغين مهملة

الطام مضومها عند الاصعي مقفوحها عند تعلب وعلى هذا التقدير فهو يدل من  
قوله مقفرد يدل كل من كل يدل نكرة من زكرة والثاني أن يكون صفة من قولهم لهق  
بالكسر لهقا بالفتح فهو لهق ولهق بالفتح والكسر مثل يقق ويقق إذا كان شديد  
البياض وإن كسرت كان وصفا من لهق بالكسر كما ذكرنا وعلى هذين الوجهين فهو  
نعت واجود الوجه الأول لأنه لا مدخل للون في تشبيه الناقة بالنور المقفرد في حدة  
النظر فإذا قدر مقفورا من اللفاق كان اسما وكانت أفادته لونها صفوا وإذا كان نعتا  
كانت أفادته لونها قصدا (وقوله الخزان) بجماء مهملة وزاى مبهمة مشددة وهو جمع  
حزير يراين المكان الغليظ الصلب كظلمات في جمع ظلم وهو ذكر النعام ويجمع في القلة  
على اجزة والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل وقيل المراد الميل الذي هو  
مد البصر وليس بشئ وقال الخطيب السبري وعبد اللطيف البغدادي الميل جمع  
اميل وميلاء زاد التبزي والميل من الارض معروف وليس في كلامهما ما يبين المراد  
ولا ضرورة لتكافؤهما بهما لهما جمعا لهما كروا مؤنث معا \* (تنبية) \* إذا قيل بانه جمع  
فوزنه فعل بالضم ولكن ابدت ضمته كسيرة تسلم ياؤه من الانقلاب واوا كما في ييض  
وعيس وإذا قيل بانه مفرد احتل سندسيويه وجهين أحدهما أن يكون كذلك والثاني  
أن يكون فعلا بالكسر على الظاهر وكذلك يجوز عنده في نحو قيل وديك أن يكون  
فعلا أو فعلا وفي معيشة أن يكون مفعلة أو مفعلة وذلك لأنه يوجب اعلال الضمة بقلبها  
كسرة حيث وقعت قبل ياء هي عين ثلاث تنقلب تلك الياء الفاء أو لثلاث تنقلب الياء واوا  
ويقول في قول الشاعر

وكنت اذا جارى دعا مضوكة \* اشترحت نصف الساق متزري

انه شاذ وكان قياسه مضيقة والمضوكة الامر الذي يشق واو الحسن يخالفه في ذلك  
ويقول اذا جى من العيش مفعلة بالضم قيل معوشة ويجعل المضوكة قياسا ويوجب في  
تخوذك وقيل ومعيشة أن يكون وزنها على الظاهر ويقول انما تقل الضمة في هذا  
التعوي باب الجمع كبعض وعيس وفي الصفة التي على فعل كشيء حيكي وقسمه ضيزي  
ومعنى البيت ان هذه الناقة تشبه في وقت توفد الارض وشدها بميون النور  
الوحشي القاقلا لتنام في حدة النظر وخفة الجسم والنشاط فظانك بها في غير هذا  
الوقت قال

(ضخم مقلدها على مقبدها \* في خلقها عن نبات الفعل تفصيل)

(قوله ضخم) فيه ثلاث مسائل الاولى لغوية وهي ان ضخم بضم اثناء ضخمما بفتحها  
وكسر الضاد مثل غلط غلطاً وزنا ومعنى ويقال أيضا ضخممة كشهامة والوصف منه

ضمهم كشهم وضمهم بكسر ففتح فتشديد على وزن مرادفه وهو خدب واضخم بوزن  
اجر واضخم بوزن ارب وهو القصير وضمهم بوزن شجاع وانشد سيبويه لرؤيته بن  
الجماح \* ضمهم بحب انطلق الاضخما \* بهمزة مفتوحة مع التشديد وليس في  
الابنية افعال ولكنه شدد للوقف ثم الحق الف الاطلاق ووصل بقية الوقف وبرى  
الاضخما بكسر الهمزة والضمهما بلا همزة فلا ضرورة وجمع الضخم والضخمة ضمهم  
وجمع الضخمة أيضا ضمهم بالاسكان لانه صفة والضخامة في بيت رؤيته معنوية وهي  
علاو الهمزة وفي بيت كعب حسية وهي غلظ الرقبة (المسئلة الثانية اعرابية) يجوز في  
ضمم الرفع والنصب والجرفا ما الرفع فعلى اربعة اوجه ان يكون خبرا عن مقلدها او  
عن هي مضمرة اوصفة لعذافرة وعلم ما فاعلم يؤتى لاسناده لذكرو هو مقلدها فهو من  
هذه القرية الظالم الهلها والرابع ان يكون مبنيا اوفاعله سادسدا الخبر وذلك على رأى  
ابى الحسن والكوفيين في اجازة قائم الزيدان من غير اعقاد وعلى غير الوجه الثالث  
من هذه الالوجه فقلوه ضمهم مقلدها جلة اما في موضع رفع صفة لعذافرة أو نصب على  
الحال او خفض صفة لنضاجة أو لاموضع لها على انهم استأنفة \* وأما النصب فاما  
باضمار أمده أو على انه حال من عذافرة \* وأما الجرفا ما على انه صفة لنضاجة على  
لفظها ولعذافرة على معناها اذ المعنى ولن يلفها غير عذافرة كما تقول ما جاءني الا زيد  
وعمر ويخفف عمرو وأجاز ابن خروف وبجاعة منهم ابن مالك عسكيا بأمرين احدهما  
القياس على ما جاءني غير زيد وعمرو وبالرفع جلالا غير على الا قال

لم يبق غير طريق غير منقاة \* وموثق في حبال القيد محبوب

غير الاولى مرفوعة على القاعلية والثانية مخفوضة صفة لطريد وروى رفعها بالحل  
على معنى الاطريد وموثق مخفوض عطفا على طريد وروى رفعه عطفا على المعنى  
الذكور لا عطفا على غير لفساد المعنى والثاني ما ورد من قوله

وما حاج هذا الشوق الاجامة \* تغت على خضراء معرقودها

فمن خفض مع صفة لحامة والمراد ببقودها راجلا لانها موضع القيد ولهذا يقول  
كعب فم مقيدها وأجاب المانعون بأنه لا يلزم من جواز حل غير على الاجواز العكس  
لان الاصل وبان مع صفة لخضراء على ان المراد ببقودها روقها النابتة في الارض  
أوصفة لحامة ولكنه خفض لجأورة المخفوض وهذا الوجه غلط لان المراد بخفض  
الجوار التناسب اللفظي ولا تناسب بين مقنوح ومكسور والوجه الاول بعد لان  
العروق المستورة بالارض غير مشاهدة فلا يحصل لهم جميع الحب \* (المسئلة الثالثة  
ادبية) وهي ان المقلد موضع القلادة من العنق والمراد وصف الناقة بلفظ الرقبة وقد

عيب ذلك فقال الاصمعي هذا خطأ في الوصف وانما خبر النجائب ما يدق مذبحه وقال  
 ابو هلال العسكري في كتاب الصناعاتين من خطأ الوصف قول كعب بن زهير ضخيم  
 مقادها لان النجائب توصف برقة المذبح انتهى وقد ذكر هذا الوصف اذ قال في  
 البيت بعده غلبا على ماسياتي (قوله عبل مقبدها) اعرابه كاعراب ضخيم مقبدها  
 والعبيل كالضخم وزنا ومعنى وفرس عبل الشوى اى غليظ القوائم وقد عبل بالضم  
 عبالة كضخم ضخامة والاتبى عبلة وجهها عبال وجه العيلة ايضا عبال بالاسكان  
 وروى فم وهو كالضخم والعبيل وزنا ومعنى وقعه بالضم كفعله ما ومصدره القعامة  
 والقعوامة واقعته ملائته وقالوا سبل مقم بفتح العين على الجواز وهو عكس عبشة  
 راضية وحقيقة تاسيل مقم بالكسر لانه مالى لا عمل وعيشة مريضة (قوله مقبدها)  
 اى موضع القيد منها وذلك انما اذا كانت اطرافها غليظة كان ذلك اقوى اى اعلى  
 السبر \* (وهنا مسائل) \* الاولى ان صبغة المفعول مما زاد على ثلثه يأتى مصدره ونحو  
 من قناهم كل عزى اى كل غزيرى وزمانا كقوله الحمد لله ممسايا ومصبنا \* اى وقت  
 امساتنا واصباحنا ومكانا نحو رب أدخلنى مدخل صدق الاية باقى التصدير  
 أن مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة والسلطان النصير الانصار ومنه قول  
 كعب مقبدها ومقبدها وزعم ابو الحسن ان اسم مفعول الثلاثى يأتى ايضا مصدره  
 واسكنه مسعود كقولهم ماله مفعول ولا يجاوداى لاعقل ولا جلد \* (المسئلة  
 الثانية) \* اشتمل هذا الشرط على أنواع من البديع احدها الجناس وذلك فى مقبدها  
 ومقبدها وهو جناس غير مستوفى اذ تخالفت الكلمتان فى البناء واللام ويسمى  
 مثل ذلك اذا قرب الحرفان جنسا مضارعا نحو وهم يهون عنه ويمأون عنه وفى  
 الحديث الخيل معقود فى نواصب الخير واذا لم يتقاربا جنسا لا حقا نحو ويل لكل  
 همز قلزة ومما مثل به صاحب الايضاح لذلك قوة تعالى واذا جاءهم أمر من الامن  
 وهو سموا اذا راوا النون اما من مخرج واحد ومن مخرجين متقاربين \* النوع الثانى  
 التسبيح وهو اتفاق القرينين فى الحرف الخاتم لها والثالث الترميع وهو توازن  
 كلمات السجع ومن يديع ما جاء منه قول الحريرى فهو يطبع الاسجاع بجواره  
 لفظه ويقرع الاسماع بن واجر وعظه (قوله فى خلقها) البيت الخلق بمعنى الخلقة  
 وعن بعض على وهى متعلقة بتفضيل وان كان مصدره لانه ليس متخللا ان والفعل  
 ومن غن ان المسدر لا يتقدمه معسوله مطلقا فهو وا هم وعلى هذا فاللام من قول

الجامى

وبعض الخلم عند الجهم \* لئلا اذعان

متعلقة بأذعان المذكور لا بأذعان آخر مقدر قال

• (غلباء وجنأ عليكم مذكرة • في دفعها سعة قدامها ميل) •

(قوله غلباء) أي غلبة الرقبة والذكر أغلب وجهها أغلب ويكون في الادمي أيضا وقال ابو حاتم الغلب قصر العنق مع غلظه وقيل قصر وميل والذي يظهر لي انه مشتق بين الغلظ والمائل فالاول كما في بيت كعب ولا يجوز ان يريد به القصر وحده ولا مع وصف آخر لئلا ينافى مع قوله قدامها ميل فانه كتابة عن طول عنقها كما سبأني والثاني كقوله

ما زلت يوم المين الوى صلي • والرأس حتى صرت مثل الاغلب

ولا مدخل لعنى الغلظ هنا وقد يستعار الغلب لغلظ غير العنق قال الله تعالى وحدائق غلبا أي انها غلبت الاشجار وقيل الاغلب غلب بالكسر يغلب بالغ فتح غلبا وفعل الغالب غلب بالغ فتح يغلب بالكسر غلبة وغلبا أيضا ومنه وهم من بعد غلبهم سيغلبون وأما قول القراء وابن مالك ان الاصل غلبتهم ثم حذف التاء للاضافة كما في قوله تعالى وأقام الصلاة وقوله

ان الخليل اجدوا الدين فافجروا • وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

فمستغنى عنه (وقوله وجنأ) أي عظيمة الوجنتين أي طرفي الوجه أو انها صلبة من الوجين وهو ما صلب من الارض (وقوله عليكم) أي شديد قوتها يمتحن بالابل ويستوى فيه الذر والاني ومثله العليوم (وقوله مذكرة) أي انها أعظم خلقها نسيه الذكر من الابعار والكلمات الاربع صفات بعد افرأ واخبار عن هي محذوفة ويجوز نصبها ويرد على ما في (وقوله دفعها) يفتح الدال مهملة أي جنبها وفيه اناية الواحد عن الاثنين كما هي في الذنرى (وقوله سعة) هو بفتح السين وكان القياس الكسر كالعدة والزنة والهبة ولكنهم ربما فتحوا عين هذا المصدر لفتحها في المضارع كالسعة والضعمة وهو مبتدأ مؤخر أو فاعل بالطرف لاعتماده على ما سبق من مخبر عنه أو موصوف (وقوله قدامها ميل) يصفها بطول العنق ويجوز في قدامها النصب وهو الاصل والرفع على حدة ارتفاعه في قول لبيد بن ربيعة رضي الله عنه في معلقته التي أولها

• عفت الديار محلها لقماتها •

فقدت كلالا فخرجين تحسب انه • مولى الخفاة خلقها وأمامها

الفرج والتفرع موضع الخوف والمولى هنا الولي ومثله فان الله هو مولاه والمراد بمولى الخفاة الموضع الذي يخاف منه وكلاهما ظرف لفقدت وهو الاربع وأما مبتدأ خبره ما بعده والجملة تحال وخلقها ما يدل من مولى وما خبر عنه والجملة خبر لان وما خبر

لحذوف تقديرهما وقال حسان رضى الله عنه

نصرنا فأتاني أنا من كتيبة \* مدى الدهر لا جبرئيل أمامها

والقوافي مرفوعة وإنما استشهدت على جواز رفع الامام لان بعض العصريين وهم فيه وزعم انه لا يتصرف قال

\* (وجلداه من أطوم ما يؤيسه \* طلع بضاحية المتين مهزول) \*

أى ان جلدها قوى شديد الملاسة لمتينها وضخامتها فالقراء المهزول من الجوع لا يشب عليها ولا يلتصق بها (وقوله من أطوم) جزم التبريزى بان الاطوم الزرافة وان الجامع بينهما الملاسة وعلى هذا هو يفتح الهمزة ولا يتعين ما قاله بل يجوز ان يريد به السطفاة الجيرية وهذا أولى لوجهين احدهما ان استعمال الاطوم بهذا المعنى كثير بخلاف استعماله بمعنى الزرافة فانه قليل حتى ان الجوهري وصاحب المحكم وكثيرا من أهل اللغة لم يذكره والثانى ان ملاسة جلد السطفاة أكثر فالتشبيه بها بالبلغ ولو انه قال مشبهة بجلد الزرافة لقوته وملاسته كان التخصيص بالزرافة متعجبا وفى المحكم الاطوم سطفاة بجيرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد فى البحر يشبه بها الجلد البعير الامس ويتخذ منها الخفاف للجمالين ويخفف بها النعال وقيل الاطوم القنفذ والبقرة وقيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها انتهى والتقدير وجلدها بجلد اطوم وجزم عبد اللطيف بان الاطوم فى البيت بضمين وقال شبه جلدها بالحصون لقوته انتهى ولا خفاء بما فى تشبيه الجلد بالحصون من البعد ومما يزيد بعدا انه قال من اطوم ولم يقل شبه اطوم ولا يحسن ان يقال جلدها من حصن أو قصر ومفرد الاطوم اطم بضمين وهو الحصن المبني بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح وجهه فى القلة اظام قال الاعشى

فلما انت اظام جؤ وأمله \* أنضت فالقت رحلها بقتانها

والكثير الاطوم وقال ابن الاعرابى الاطوم القصور (وقوله يؤيسه) أى يذله ويؤثر فيه يقال آس أى ساء مثل سار سواعى لان وذل وأيسه تأيسا أى لينه وذلك قال المتأمل تطبق به الايام ما تأيس \* أى ما يأتى ولا يتغير (وقوله طلع) فاعل يؤيسه وهو بكسر الطاء الفرادى يقال أيضا طلع وأصل الطلع والطلع الذى من الابل وغيرها قالت العرب راكب الناقة طليحان أى احد ظليحين أو راكب الناقة والناقة طليحان وقال الحطيثية كرا بلا وراعيها

اذ اظام طلع اشعت الرأس خلقها \* هدام لها أنفاسها وزفيرها

وجله ما يؤيسه طلع اما خبر ثان بجلدها أو حال من ضمير الظرف ومستأنفة لبيان جهة



التشبيه على تقدير سؤال (وقوله ضاحية) اسم فاعل من ضحيت بالكسر تضحي بالفتح  
إذا برزت للشمس قال عمر بن أبي ربيعة

رأت رجلاً ما إذا الشمس عارضت \* فيضني واما بالعشى فيخضر

وقال الله تعالى انك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنت لا تطعمهم ولا تضي (قوله  
المتنين) يريد به حتى ظهرها أي ما اكتشف صلبها عن عين وشمال من عصب ولحم والمتن  
يدكر ويؤث وأل في المتنين خلف عن الضهر وضاحية المتنين مثل حسنة الوجه  
والمراد ما برز من منها للشمس (وقوله مهزول) صفة تطلع وهذا البيت وقع في شعر  
الشماس واسمه معقل بن ضرار بن حرملة وهو صحابي مثل كعب رضي الله عنهما إلا أنه  
قال \* طلع بضاحية الصيدا مهزول \* وتطير ذلك أن امرأ القيس قال

وقفاً يا حبيبي على مطيم \* يقولون لآهك أسي وتعمل

وقال طرفة كذلك إلا أنه قال وتجدلان قوا في معلقته دالية ودون هذا قول أبي نواس  
وهو يثون مضومة بعدها واولاهمزة كما يقول بعض من لا معرفة له لأنه من ناس  
ينوس إذا تحرك لقب بذلك لأنه كان ذا ذؤابة فنوس على ظهره

فنى يشتري حسن النائم به \* ويعلم ان المرات تدور

وقال الاسود اليربوعي قبله

فنى يشتري حسن النائم به \* اذا السنة الشهباء عوزها القطر

وهذا وقصوه محقة للاخذ وتوارد الخواطر قال

(\* حرف أخوها البوها من مهجنة \* وعما خالها قوداء شليل) \*

(قوله حرف محقة) لاعرابين كونه خبر المحذوف أي هي وكونه صفة لعداوة ومحقة  
لمعنيين ارادة حرف الجبل وهو القطعة الخارجة منه أي أنها منه في القوة والصلاية  
وارادة حرف الخط أي أنها منه في الرقة والصور ومحقة لثلاثة تقادير احدها ضمها  
الكاف للمبالغة في معنى التشبيه والثاني أن يكون جعلها نفس الحرف بمبالغة  
وعلم ما فلا ضمير فيها الثالث أن يؤول الحرف بصلة على المعنى الاول ومهزولة على  
المعنى الثاني وعلى ذلك ففيه ضمير لأنه قد أول بالمشق فأعلى حكمه والاربعه الثلاثة  
في حقوق زيداً (وقوله أخوها أبوها وعما خالها) محقة لمعنيين احدهما التشبيه  
أي أن أخاها يشبه أباه في الكرم وعما يشبه خالها في ذلك والثاني التحقيق وانها من  
أبل كرام فبعضها يعمل على بعض حفظاً للتويع ولهذا النسب صور منها أن فلا ضرب  
بنته فأتت يعمر بن قصرهما احدهما فأتت بهذه الناقة وقال الفارسي في تذكره  
صورة قوله أخوها البوها ان امها أتت بفعل فأتى عليها فأتت بهذه الناقة واما عها

خالها فيجبه على النكاح الشرعي تزوج أبو أيك بأمك فولد له ما غلام فهو عمك  
وخالك إلا أنه عم لاب وخال لام صودة أخرى تزوجت اخذك من أمك اخالك من أيك  
فولد لهما ولدا فانت عم هذا الغلام واخو ابيه وخاله لانك اخو أمه من امها انتهى ولا  
ينطبق تفسير ابي على رحمه الله على ما ذكر في البيت لان الشاعر لم يصف الناقه باحد  
النسيين بل بهما معا (وقوله من مهجنة) المهجنة الناقه الكريهة اي من ناقه مهجنة  
او من يناق مهجنة والمهجات كرام الابل واصيل المهجنة غلط الخلق كغلظ البراذين  
(وهنا تنبيه على امرين) احدهما ان التبعين مدح في الابل وذم في الادميين لان  
معناه في الابل كرم الابوين وفي الادميين ان يكون الاب غريبا والام امة يقال منعه  
رجل جعين وان كان الامر بالعكس قيل رجل مقر وفلن مقر وزن سفير رجل اقره فاه  
ورابعه ناف قال

العبد والمهجين والفلنقرس \* ثلاثة فاههم تلقس

وقال كم يجوز مقر في نال القنى \* وكريم بخلة قد وضعه

يجوز في مقر في الجراضا فكم والنصب على التمييز حسلا لخبرية على الاستهانة  
كرامة الفصل بين المتضايقين \* ومن الملع ان اعرايا جاء الى ابن شبرمة القاضي فقال  
مسئلة فقال هات فقال ان ابي مات وخلقتي وشقيته الى وخط باصبعه في الارض خطين  
متجاورين ثم قال وخطت هجبا وخط خطا آخر بعيدا ثم قال ولم يختلف غير ناقاسم المال  
يفتاقا قال هو بينكم اثلا فاقال سبحانه الله كاذب تفهم المسئلة فقال اعد لها على فاعادها  
فأجابها كالاول فقال ابرث المهجين كما ابرث قال نعم فقال اقدعت واقه ان خالاتك  
باللهذا قليلة فقال لا يضرني ذلك عند الله شيئا \* الثاني ان تقارب الانساب مدح في  
الابل لانه انما يكون في الكرايم يحصل بعضها على بعض حفظ النوعها كما قدمنا وهو  
ذم في الناس لانه فيهم غيب الضعف وفي السديته اغتر بالانساب والاضواء أي أن تزوج  
المقرا بوقع المضوى في الولد والمضوى بالاضاد المجهة بوزن الهوى مصدر مضوى  
بالكسر مضوى بالفتح يعنى الضعف والهزال ولذلك يمدحون بضد ذلك كقول راجز  
ان بلال لا تشبه امه \* لم يتناسب خاله وجمه

وقول شاعر

فلم تلبس بفت عم قرينة \* فبعضى وقبضى رذيل الاقارب

والجار والمجرور خبر عن الناقه لاعتن اخوها لان الكلام ليس مسوقا له (قوله قوداء)  
هى الطويلة الظهور والفتق والذراة ووجهها قود (قوله شميل) الشميل والشمال  
بكسر اولهما وسكون ثانيهما واشمله بكسرهما وتشديد الثالث الخفيفة السريعة

يقال شمل اى أسرع واللام زائدة للالحاق بدسرح ولهذالم تدغم ثلاث صوت موازته  
للملحق به قال

\* يعنى القتراد عليها ثم يرلقه \* منها لبان وأقرب زها ليل \*

يعنى ان جلدها أملس لسمها فالقتراد لا يثبت عليها وهذا ناكيد لقوله وجلدها من  
أطوم البيت فلو ذكره الى جانبه لكان أليق والقتراد واحد القردان كالغلام والغلمان  
وتم ليجرد الترتيب وليس فيما معنى التراخي مثلها فى قوله

كهن الرديف تحت العجاج \* جرى فى الانابيب ثم اضطرب

اذ ليس المراد تناول مشى القتراد عليها وتراخي الازلاق عنه كما انه ليس المراد تاخر  
اضطراب الريح عن زمن جريان الهز فى انابيبه ومن هنا ما لا ابتداء الغاية واما معسفى  
عن مثلها فى قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبؤيده أنه قرئ عن ذكر الله  
وتحتل من فى الآية السببية أى من اجل ذكره لانهم اذا ذكر الله عندهم اشمازوا  
وازدادت قلوبهم قسوة واللبان بفتح اللام ويكون بكسرها وبضمة ومعانين مختلفة  
فاما المفتوحها وهو المذكور فى البيت فقل الصدر وقل وسطه وقل ما بين الثديين  
يكون للانسان وغيره وقل الصدر من ذى الحافر فقط فعلى هذا يكون ذكره هنا  
استعارة كقوله

فلو كنت ضياعا عرفت قرايى \* ولكن زففى عظيم المشافر

وانما المشفر البعير واما المكسورها فهو الرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال  
بلان أمه واما المضمومة فهو الصمغ المسمى بالكندر فان زدت على المضموم هاء فقلت  
لبانة فهى الحاجة كذا أطلق الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم الحاجة من  
غير فاقة ولكن من همة والجمع لبان كحاجة وحاج ولبانات ومنه قول الاعشى ميعون بن  
قيس ويكنى أبابصير وكان اعمى

هريرة ودعها وان لام لائم \* غداة غدا أم أنت للين واجم

لقد كان فى حول نواء قوته \* تقضى لبانات ويسأم سام

الواجم الشديد الحزن حتى ما يطبق الكلام يقال منه وجم بالفتح وجوما فان زدت  
على لبان بالضم نونا بعد ادا سكان بانه فقلت لبنان فهو جبل فان حذفت النون من  
هذا فقلت لبني فهى شجرة لها لبن واسم من أسماء النساء وكذلك مصغره ومنه قول  
عدي بن زيد

بالبقي أوقدى نارا \* ان من تهوين قد جارا

رب ناربت أرمقها \* تقضم الهندي والغارا

عندها ظني يؤثرها \* عاقده في الجيدة تقصا  
تقضم بفتح الضاد المججمة ثأ كل والغار نوع من الشجر له دهن والتقصا بكسر التاء  
فلا دة ولييني اسم امرأة أبلوس وبها يكنى (وقوله وأقرب) أي خواص ومفردا أقرب  
بوزن القرب ضد البعد ولكن يمنع فيه أيضا قارب بضمين كك ما سمع في عسر ويسر  
السكون والضم ولا تعلم ذلك مسوعا في ضد القرب ومن أجاز في نحو قفل قفل بضمين  
أجاز ذلك فيه (قوله زهلول) صفة للبان وأقرب معا ومعناها ملس والواحد زهلول  
قال الشنفرى في لاميته وتعرف بلامية العرب

أقيموا بني أمي صدور مطيكم \* فاني الى قوم سواكم لا ميل  
فقد حلت الحاجات واليسل مقمر \* وشدت الطيات مطايا وأرحل  
وفي الأرض منأى للكرم عن الأذى \* وفيها لمن رام العلامة عزل  
ولي دونكم أهلون سيد علس \* وأرقط زهلول وعرفاء جئيل  
هم الأهل لا مستودع السر ذائع \* لديهم ولا الجاني بما جرح يخذل  
وهي من غرر القصائد كثيرة الحكم والقوائد وأميل في البيت الأول بمعنى فاعل كأميل  
في قوله تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم وودونكم طرف للاستقرار أو حال من أهلون وكان  
في الأصل صفة فعلية هذا المعناه غيركم والسيد الذئب وعلس بوزن سفرجل من أسماء  
الذئب واشتقاقه من العلسة وهي السرعة والأرقط الثور والعرفاء من صفات الضبع  
والجئيل من أسمائها فهو بدل من عرفاء ولا يجوز أن يعرب بيانا لأنها علم وما قبلها  
نكرة وسيد وما بعده بدل تفصيل من أهلون ويجازع أهل بالواو والنون مع أنهم الما  
لا يعقل وهي الحيوانات المذكرة لأنه أظامها مقام من يعقل في الاهلية قال  
\* (عبراة قذفت بالنض عن عرض \* مرفقه عن بنات الزور مقنول) \*

العبراة بفتح العين المهملة المشبهة في صلاتها عبر الوحد قذفت أي رميت ويروي  
أيضا قذفت بالتشديد للتكثير والنض بالحاء المهملة والضاد المججمة كاللحم وزنا  
ومعنى وامرأة فحيدة كثيرة اللحم ويروي قذفت باللحم والعرض بضم المهملتين  
وباسكان الثانية الجانب والناحية أي رميت باللحم من جوانبها وفواحشها وقال  
التبريزي العرض الاعتراض يقول أنها سمعت عن اعتراض كلنماعترض في مرتعها  
والزور قال التبريزي الصدور وقال عبد اللطيف وسطه وقال الجوهري إعلانه وبناته  
ما حوله وما يتصل به من الإضلاع أي أن مرفقه اجاف عن صدرها فهي لا يصيبها  
ضاغط ولا حار والمقنول المذبح المحكم قال

\* كأنما فات عينها ومذبحها \* من خطها ومن اللعين برطيل) \*

(ما) في كائنا اسم بمعنى الذي موضعه نصب بكان والخبر قوله برطيل وفات قال أبو عمرو ومعناه تقدم وقال الاصمعي الوجه كانه فانت العينين الالجبته وقال هو ما انقطع من المذبح وفات العينين ومذبحها منصوب بالعطف على عينيه والمذبح والمنحر واحد والخطم قال ابو عبيد الانف ورد عليه ذلك فانه لا يختص بالانف بل هو الموضع الذي يقع عليه الخطم فيشمل الانف وغيره ونظيره تسميتهم الموضع الذي يقع عليه الرس من سنا وقد يستعمل في الآدمي كقول الججاج يصف امرأة

ازمان ابدت واخضا فلبا \* اغرب راها وطرقا ابرجا

ومقلة وحاجبا من ججا \* وفاجا ومر سنا مسريا

الابرج الذي يياضه محمد في السواد كله فلا يقب من سواده شيء يقال منه امرأة برجاء ينة البرج ورجل ابرج وجهه ما برج بوزن البرج واحد البرج ولم يسمع وصف الانف بالمسرج قبل الججاج واختلف اهل اللغة في معناه على ثلاثة اقوال احدها انه كالسراج في البريق والثاني انه محسن من قولهم سرج الله وجهه اى حسنه ولم يذكر صاحب المحكم سواء والثالث انه كالسيف السريحي في الدقة والاستواء وهو منسوب الى قين يقال له سريح ولم يذكر التبريزي غيره هذا القول وقال الاصمعي ما كنت أعرف المسرج ولم أسمع الا في بيت الججاج فسألت عنه اعرايا فقال ان عرف السريحيات يعنى السيوف فقلت نعم فقال ذلك أراد انتهى وارجح الاقوال من حيث الصناعة الثاني لان صيغة المفعول لا تشق من اسماء الاعيان كالسراج وشذخو قولهم مدرهم ولان اسماء النسب كالسريحي وانما تشق من الفعل وأرجحها من حيث المعنى الاخير لانه تقسير بأمر يختص بالانف \* والحيان يفتح اللام العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية من الانسان ونظير ذلك من بقية الحيوانات \* والبرطيل بكسر الباء معول من حديدوا أيضا حجر مستطيل وصفها بكبر الرأس وعظمه قال

\* (عمر مثل عسيب النخل ذا خصل \* في غار زلم تخونه الاحليل)

(عمر) بضم المشاة من فوق مضارع أمر منقول بالهمزة من مر وفاعله ضمير الناقصة ومثل صفة لمخدوف أى ذى اسم مثل وعسيب النخل جريده الذي لم ينبت عليه الخوص فان نبت عليه سعى سهقا وأما عسيب في قول امرئ القيس

اجارتنا ان الخطوب تنوب \* وانى مقسم ما أقام عسيب

اجارتنا ان غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نصيب

فان تصلينا فالقراية بيننا \* وان تمجربنا فالغريب غريب

فهو اسم جبل دفن عنده امرؤ القيس وذات صفة ثانية أو هو المفعول ومثل حال منه

وكانت في الأصل صفة له ثم تقدمت عليه والحصل جمع خصلة من الشعر وفي معنى على  
مثلهافي قوله تعالى في جذوع النخل وقول الشاعر

بطل كان ثيابه في سرحه \* يتخذى نعال السبت ليس بتوأم

والفارز مجسم الطرفين والمراد به هنا الضرع وجعل التبريزي أصله من قولهم غرزت  
الناقة بالفتح غررت بالضم إذا قل لبنيها ولا أدري ما معنى هذا الأصل وتحوته أصله تحوته  
أي تنقصه يقال تحوتني فلان حتى إذا تنقصه ومنه قول لبيد

تخونن زروى وار تعالى \* أي تنقص شحم هذه الناقة ولحها وسئل نعلب أيجوزان  
يقال لما يؤكل عليه وهو الخوان بكسر الخاء وضعها أنه انما سمي بذلك لأنه يتخون ما عليه  
أي ينقص فقال ليس ذلك يصعب انتهى والمنه ورأه معرب فلا اشتقاق لموجعه  
اخونة وخون وبأني التخوف بالفاء بمعنى التخون ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على  
تخوف أي تنقص وبأني التخون بمعنى التعهد وفي الحديث كان يتخون ثيابا وعظما  
أحيانا مخافة السامة علينا أي يتعهدناهم أو يأقي قريسا من معنى هذا التخول باللام  
وقد روى الحديث باللام ومعناه ياتيناها شيئا بعد شيء من قولهم تساقطوا أخول أخول  
أي شيئا بعد شيء والاحليل بالحاء المهملة جمع احليل وهو يخرج البول ويخرج اللبن  
من الثدي ويخرج من الضرع وهو المقصود هنا يعني انه احليل لا تحلب وذلك أقوى  
لها على السير وفي الضعف عن المناقة بنقبة عن ضربها قال رحمه الله تعالى

(قنوا في حريتها البصير بها \* عتق ميين وفي الحديث تهميل)

(القنوا) مؤنث الاقنى واشتقاقها من القنابوزن العما وهو احد يداب في الاقن  
والخرتان الاذنات وقد روى العسكري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت  
قال لا صحابه ما حريتها فقال بعضهم عيناها وسكت بعضهم فقال عليه الصلاة والسلام  
هما أذناها يقول اذا انظر البصير بالابل الى أذنيها وسمي له تخديها بان له عتقها أي  
كرمها ويرى وجننا بدل قنوا أي صلبة أو عظيمة الوجنتين وهذه هي الرواية التي  
جزم بها عبد اللطيف ويضفها انه يلزم عليها انكرار لان هذا الوصف قد تقدم في قوله  
عليها ووجننا على كرم البيت ويرجحها ما قيل ان القنا عيب في الابل والخيول ولذلك قال  
سلامة ابن جندب يمدح فرسا

ليس باسقى ولا اقنى ولا سفل \* يسقى دواقني السكن مبروب

الاسقى بالسيف المهمة وبالفاء الخفيف الناصية والسفل باهه الالاول وانعام الثاني  
مكسوره المضطرب الاعضاء وقبل المهزول والقي بفتح القاف وكسر القاء الشيء الذي  
يؤثر به الضيف والصبي والمراد بالرواه اللبن ووجه هذه التسمية انهم يضعرون الخيل

يسمى بالياء والسكن أهل الدار وفي الحديث حتى ان الرمانة تشبع السكن والمربوب  
المربي قال

\* (تخذى على بسرات وهى لاحقة \* ذوابل مسهن الارض تحليل) \*

(قوله الخذى  
الصواب أن  
الانقاص كلها  
فالمهمة كافي  
وغيرها ففعل الى  
الذي وقع له محو  
يعلم ان الخذى  
البيت بالدال الموحدة  
كما هو الرواية

الخذى والخذيان والوخى ضرب من السير يقال خذى بالجمعين مقموحين يخذى  
بالنكسر خذيا وخذيا نارا وخذى خذوا وخذوا يخوذون تخوذا استعملت فيه التقاليد  
الثلاثة بمعنى وليس واحدة تمامه قلوب الاستكمال كل منها نصارىه ومن ثم خطئ من قال  
في جذب وجبذان أحدهما مقلوب من الآخر قوله جذب يجذب جذبا وجذب  
يجذب جذبا \* واليسرات قال التعبيرى القوائم والصواب قول الجوهري انها القوائم  
الانقاص واشتقاقها من اليسر وهو حامل مع الخفة حصولا لكل واللاحقة  
الضاهرة أى الخفيفة اللحم وضمره لليسرات لالتقاء لاهرين أحدهما قوله ذوابل  
مسهن الارض تحليل وذلك من صفات القوائم خاصة والثاني انه ان لم يحمل على ذلك  
تناقض مع قوله قذف بالخص وقد يقال التناقض لازم له لقوله فمقبدها انزعاه  
ان اطرافها غليظة ويحيا بان المراد بالقوم غلظ الاعصاب والعظام وبالضمور قلة  
اللحم فلا تنافي واذا كانت القوائم قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية وذلك أسرع  
لرفع قوائمها وبسطها وروى عبد اللطيف لاهية بدل لاحقة ولا اشكال عليه والمعنى انها  
تسرع من غيرا كثرات كان ذلك مجية لها فهي تفعله وهى غافلة عنه والواو من قوله  
وهى اما زائدة في أول الجملة الموصوف به يسرات كما قال بعضهم في قوله تعالى وهى ان  
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وهى واو الحال وسوغ  
مجيء الحال من النكرة وهى يسرات عدم صلاحية الجملة للوصفة لا قترانها بالواو ومثله  
قوله تعالى او كاذبي مز على قرية وهى خاوية على عروشها وقول الشاعر

مضى زمن والناس يستشفعونى \* فهل لى الى لى الغداة شفيع

ومن روى لاهية قالوا والحال لا غير وصاحب الضمير في تخذى وقوله ذوابل جمع ذابل  
وهو اليا بس وهى خبر بان أو بغير حذف ويجوز نصبها حالا من ضمير لاحقة وجرحها  
صفة ليسرات وانما قوله للضمير كقوله \* قواطنا مكن من ورق الحى \* (قوله مسهن  
الارض تحليل) اشارة الى سرعة رفعها قوائمها وذلك لان التحليل من تحلة العين فالعين  
ان مسهن الارض قليل كما يحلف الانسان على الشئ ليفعله فيه عمل منه اليه بل يتحمل  
به من قسمه هذا عمله ثم كثر حتى قيل لكل شئ لم يتألف فيه وفي الحديث لا يجوز لاحدكم  
ثلاثة من الولد فسمه النار الا تحله القسم \* وقال جماعة من المفسرين ان العين هنا على  
الإصل الذى هو القسم لانه كناية عن الفعلة وذلك ان الله تعالى قال وان منكم الا

واردها والمعنى ان النار لا تمسه الا بمقدار ما يبر الله تعالى به قسمه وفي هذا القول ثقل  
لان الجملة لا قسم فيها اللهم الا ان اعطقت على الجملة التي اجيب بها القسم من قوله  
فوريك نخسرتهم والشياطين ثم نخسرتهم الى آخرها وفيه بعد قال  
\* (معراجيات يتركن الحصى زعيما \* لم يقهن رؤس الاكم نزعيل) \*

(الجهليات) والجهوات بضم العين المهملة وبالجم جمع عناية وعجاة وهي عند الاصمعي  
الجمعة متصلة بالعصب المتصدر من ركة البعير الى القرس وقال الجوهري الجهيات  
عصيان في باطن يدي القرس واسفل منها هناة كالاطفار ويقال لكل عصب متصل  
بالخافر عناية وقال التبريزي الجبابه عصب قوائم الابل والخيول والزم بكسر الزاي  
وفتح الباء المتفرق أي انها الشدة وطنها الارض تفرق الحصى والاكم مخفف من الاكم  
بضمتين أي انها الاتحني في سيرها فتعثر الى التعل \* وهن ثلاث مسائل (الاولى) فعل  
بكسر الاول وفتح الثاني كثير في الامعاء كضلع وأما في الصفات فقال سيدي به لا تعلم به  
صفة الا في حرف معتل بوصف به الجمع وهو قوم عدى انتهى وكذلك قال بعبقوب لم يأت  
فعل في النعوت الاحرف واحدي قال قوم عدى أي غرباء اواعدا قال  
اذا كنت في قوم عدى است منهم \* فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال الاخل

ألا يا سلمي يا هند هندی بكر \* وان كان حيا ناعدي آخر الدهر  
يروى بالضم والكسر وقد أورد عليهم ما ألقاها احدها زيم بمعنى متفرق كما في هذا البيت  
وفي قول الآخر باتت ثلاث ليال غير واحدة \* بنى الجاز تراعى منزلا زيم  
أي متفرق التبات وذو الجاز سوق عظيمة كانت تقام في الجاهلية يعني ومثلها عكاظ  
بالطاء المشالة ممنوعة الصرف كانت تقام بناحية مكة شرفها الله تعالى في كل سنة  
شهر ايتبايعون ويتناشدون الشعرو ويتفاخرون وكذلك مجنسة يقع الميم موضع يقام  
به سوق على اميال من مكة في الجاهلية قال

وهل أردن يوما ميا مجنسة \* وهل يدون لي شامة وطفيل

والثاني ما مصرى الذى طال مكنه روى بضم الصاد المهملة وكسرهما كما روى عدى بهما  
اذا كان معنى الاعداء وال ثالث قمي في قراءة بعضهم دينا قمي والرابع سوى بمعنى  
مستوى قوله تعالى مكانا سوى ولا تكون هذه سوى الظرفية لان تلك ملازمة للاضافة  
ويصح ان تخلفها كلمة غير وقد اجيب عن سوى ومصرى بأنهما اسمان للمستوى  
ولاطويل المكث ثم وصفهم ما بدليل قوله بقعة سوى ومياه مصرى فلم يطابقا الموصوف  
في التانيث كما تقول مررت بأرض عرج واجيب عن قيم بأنه مصدر مقصور من القيام



ولهذا اعلنت عنه ولو كان غير مقصود منه لصح كما يقال حال حولا واستدرك الزبيدي  
 قولهم ما روى وهو خطأ لأنه مصدر ومفعبه كما يقال رجل رضا \* (المسئلة الثانية) \*  
 الا كم ينفعتن جمع اكلم ككتب جمع كتاب والا كام جمع اك كالجبال جمع جبل والا كم  
 جمع اكسة كالتمر جمع ثمرة ويجمع الاول وهو اك على اكام كما يقال عنق واعناق  
 وتطير جمع ثمرة على ثمر كشجرة وشجر وجمع ثمر على ثمار كجبال وجمع ثمار على ثمر ككتب  
 وجمع ثمر على ثمار كعنق ذكركهما الجوهرى وحكى الثانى عن الفراء ولا عرف لهما  
 نظير فى العربية \* (المسئلة الثالثة) \* ذهب على رضى الله عنه ومن وافقه الى ان  
 المراد بالعاديات الابل التى يحجج عليها وان المراد بجمع المزدلفة لاجتماع الناس بها وذلك  
 ان من عدا اهل مكة كانوا يقيمون بعرفات لانهم اوقف الانبياء عليهم السلام وكان  
 المكيون يقيمون بمزدلفة ويقولون نحن خدام الحرم فلا تقبوا وزنا الى الحل فاذا افاض  
 الواقيون بعرفة اجتمعوا معهم فى مزدلفة فامر الله تعالى المكين بالوقوف بعرفة  
 بقوله تعالى ثم افئضوا من حيث افاض الناس اى من عرفات وزعم الا كثرون ان  
 المراد بالعاديات خيل الفراء واستدلوا بثلاثة أمور احدها ان الخيل هى التى تقذح  
 النار يحوقرها اذا صادفت الحجارة بخلاف اخفاف الابل والثانى ان الضج صوت  
 يخرج من اجواف الخيل لا الابل والثالث ان النقع غبار ارض الحرب واجيب  
 بأن الابل اذا جهدت نفسها فى السير سمع لها صوت يشبه الضج وثار لها غبار يشبه  
 النقع ودفع الحجارة بعضها فى بعض فأورث النار وبان الحجاج لما كانوا يدفعون من  
 جمع فى اول النهار شمسهم وبالمغبرين واهذا كانوا يقولون اشرف شير كما تغير واحجبوا  
 بأن السورة مدنية نزلت بعد وقعة بدر ولم يكن معهم فى تلك الوقعة الا فرسان فرس  
 للزبير وفرس للمقداد قال

\*(كان أوب ذواعيا اذا عرقت \* وقد تلتفع بالقور العساquil)\*

الاول اربعة معان احدها الرجع فهما مترادفان متوازنان ومثله فى المعنى الاياب  
 ومنه ان الينا الاياهم والثانى المطر سموم بذلك كما سموه رجعا لانهم يزعمون ان السحاب  
 يحمل الماء من بهار الارض ثم يرجعه اليها أو ارادوا التناؤله بالرجوع والاول أو  
 لان الله تعالى يرجعه وقتنا وقتنا قال الله تعالى والسما ذات الرجع اى ذات المطر  
 ومن آيات ايضا ح الى على رجه الله تعالى

رياء شيا لا ياوى لقنتها \* الا السحاب والا اواب والسبل

الثالث سرعة تقبل اليدين والرجلين فى السير يقال منه فاقه أو وب على فعول وهو  
 مكتوب فى الصحاح بمزتين وهو صمو والرابع المكان والجهمة يقال جاؤا من كل

اوب والمراد في البيت المعنى الاول أو الثالث لا الثاني ولا الرابع وذو اعين مختوض  
لنظما فروع محلا واذا عرفت كناية عن وقت الهجرة أى كان رجوع يديهم أو سرعة  
تقلب يديهم اوقت اشتداد الحر والمشيبه به مذكور في قوله بعد ذلك ذرا عا بطل وانما  
خص التشبيه بهذا الوقت لان السراب انما يظهر عند قوة حر الشمس وتلفع اشتمل  
وهو من اللقاع كالحف من الحاف وتقب من النقاب واللقاع ما يتلفع به أى يتلف  
قال وضاح العين أو جبر

لم تتافع بفضل منزلها \* دعدو لم تغد عدي العلب

ويروى ولم تسق والقور جمع قارة قال

هل تعرف الدار بأعلى ذى القور \* قد درست غير رها مكدور

والقارة الجبل الصغير \* وللعسا قبل معنيان أحدهما وهو المراد هنا السراب قال  
الجوهري لم اجمعوا أحده والثاني ضرب من الكثرة وهي الكثرة الكبار البيض التي  
يقال لها تحمة الارض فواحدة عسقول وأما قوله

ولقد جنيتك اكثرا وعسا قلا \* ولقد نمتك عن ثبات الاور

فأصله عسا قبل كصافير ولكن حذف المدة للضرورة وعكس بيت الكتاب

تنقي يداها الخصى في كل هجرة \* نقي الدراهم تنقاد الصياريف

أصله الصياريف جمع صيرف فأشبع الكسرة فنزلت الياء فأما الدراهم فجمع درهم

لغة في الدرهم والواو واو الخال وعامل الخال ما في كان من معنى التشبيه كقوله

كان قلوب الطير يطاوياسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

ويتعلق بهذا البيت مسائل \* احدها ان اذا ان قدرت خلية من معنى الشرط فعملها

الاوب أو ما في كان من معنى التشبيه ولا حذف والا فالجواب مقدر وهل هي حينئذ

منصوبة بفعل الشرط أو فعل الجواب فيه خلاف تقدم \* الثانية فيه العيب المسمى

بالضمين وهو أن يكون البيت مقتضيا الى ما بعده انتقارا لازما وقال قوم هو تعليق

قافية البيت الاول بأول البيت الثاني وأنشد القرطبي على ذلك قوله

هو وريدوا الجفار على نيم \* وهم أصحاب يوم عكاظ انى

شهدت لهم مواطن صالحات \* آتيتهم بمصدق الودع

وقول الآخر

لا صلح بيني فاعلموه ولا \* ينصركم ما حلت عاتق

سبني يوما كما ينجد وما \* قرقر قسر الواد بالشاهق

وعلى التفسير الثاني لا يكون في البيت عيب ومن أجمع التضمن قوله

وليس المال فاعلمه بمال \* من الاموال اللدني  
 يريد به العلاء ويعتمنه \* لا قرب اقربيه وللقصى  
 فانه وقع بين الموصول وملتته وهما كالكلمة الواحدة ولهذا كرا الخليل التضمين في  
 العيوب وذكره الاخفش \* الثالثة فيه القلب اذا لمعنى ان السراب صار لا كم مثل  
 اللثام والاصل وقد تافعت القور بالعساقل فقلب كما قال النابغة الجعدي رضي الله  
 عنه حتى لحقناهم تعدى فوارسنا \* كئسار عن قلب رفع الالا  
 أي يرفعه الاك وقد اختلف في القلب فربما ان التحوين واليبانيون أما التحوين  
 انهم من خصه بالضرورة وزعم انه غنى عن التأويل وهذا فاسد اذا ما من ضرورة الا  
 واما وجبه يحاوله المضطر نص على ذلك سيديوه ومنهم من خصه بالضرورة وشرط  
 التأويل ومنهم من اجاز في الكلام واحتج بقوله تعالى ما ان مقاحته لتنبو بالعصبة  
 أولى القوة والمقاح لا تنهض بالعصبة متناقلة بل العصبة هي التي تنهض بها متناقلة  
 وبقولهم ادخلت القلنسوة في رأسي وعرضت الخوض على الناقة وأما اليبانيون  
 فاختلغوا في كونه مقبولا في الكلام القصيح فقبله قوم مطلقا وردد قوم مطلقا وفصل  
 بعضهم فقال ان تضمن اعتبار الطه فاقبل والا فلا في الاول قول ربيعة بن الحجاج  
 ومهمه مغيرة أرجاؤه \* كان لون ارضه سماؤه  
 أي كان لون سمائه لغبرته لون ارضه فعكس التشبيه للمبالغة ومن الثاني قوله  
 قدبت بنفسه تقسى ومالي \* وما ألولك الا ما أطبق  
 قال رضي الله عنه

\* (وما ينظله الحرباء مصطفدا \* كان متاحيه بالنهمس مملول)  
 وما نظرف اقوله تلحق اولادوب ولما في كان من معنى التشبيه أي ان التشبيه حاصل  
 في ذلك اليوم فاذا قدرت اذا نظرف الاولاد لو كان لم يجر حكون وما نظرفا لعلها  
 اذا لا يتعلق ظرفا مكان ولا ظرفا زمانا يعامل واحد الاعلى سبيل التبعية فان اردت ذلك  
 فقد روي ما بدلا من اذا والتعلق بالفعل أولى لقربه ولقوته في العمل وينظر بالفتح مضارع  
 ظلت بالكسر وقال ظل يفعل اذا فعل ثم اراوا بان يفعل اذا فعل لدا قالت امرأة  
 أظلل أرى وأبيت أظعن \* والموت من بعض الحياة أهون  
 وتكون بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وهو المراد هنا والحرباء  
 ذكر أم حنين وهو حيوان بري له سنم كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيفما  
 دارت ويتلون الوا ناهجر النهمس وهو في الظل أخضر ويكفي بأفارقة به بضرب المشل في  
 الحزامة لانه يلزم ساق الشجرة فلا يرسله الا ويمسك ساقا آخر قال أبو ذؤاد

انني أتيت له حرباً تنضبة \* لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقها  
 ورجع الحربا مع ابي والاثني حرباً واثني حرباً له لالحاقه بقراطس فلذلك يتون وتلقه  
 الهاء ومثله العلباء ويقال اصخذ الحرباء بالصاد والذال المهملة والهاء المعجمة اذا  
 تصلى بجمرة الشمس ويقال أيضاً اصطنع وهو اقبلت تأوذه طاء كاصطبر ويقال اصطنع  
 بالميم يعني اتصب قائماً ويروي هنا مصطنعاً ويقال اصطنع بالباء بمعنى صاح قال  
 \* ان الضفادع في الغدران تصطب \* وصف الاصمى بيت ذي الرمة  
 \* فيها الضفادع والحيتان تصطب \* فقال تصطب بخاء معجمة فقال له أبو علي الاصمعي هاني  
 أي صوت الحيتان بأبأ سعيد انما هو تصطب بالحاء المهملة أي تجاور والجملة مفعلة لموما  
 وضاحيه ما ضحي منه للشمس أي برز وظاهر قال الله تعالى وانك لا تعلم فيها ولا تضحى أي  
 لا تبرز للشمس ورأى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً محمراً قد استظل فقال له اضح لمن  
 أحمرمت له اضح بكسر الهمزة وفتح الحاء كذا ضبطه الاصمعي وغيره وأما المحدثون  
 فيفتحون الهمزة ويكسرون الحاء من أضح والصواب الأول وانه من ضحى قال الرياني  
 رأيت أجد بن المعدل في الموقف وقد ضحى للشمس وهي شديدة الحر فقلت له هذا أمر قد  
 اختلف فيه فلو اخذت بالثبوت وسعة فأنشد

ضحيت له كى استظل بظله \* اذا انطلق أضحى في القيامة قائماً  
 فوأسفان كان سعي باطلا \* وواحرزان كان هجى ناقصاً

أجد بن المعدل بالذال المعجمة بصري مالكي عالم زاهد وهو أخو عبد الصمد بن المعدل  
 الشاعر المشهور وروى عن عبد اللطيف هنا وهما أحدهما انه جعل القاتل أضح لمن  
 أحمرمت له النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو ابن عمر رضي الله عنهما والثاني انه قال  
 والمصطنع منه وب لانه خبر أضحى وليس في البيت أضحى وانما هو خبر يظل وقوله محمول  
 اسم مفعول من ملئت الخبزة في النار بالفتح أملاها بالضم ملا اذا علمتها في الله بفتح الميم  
 والملة الزماد الحارة عند الأكرين وقال أبو عبيد الله الحفصة تقصمها وعلى القولين يعلم  
 فساد قولهم أطعم منامة والصواب خبر ملة ويقال لذلك الخبر محمول ومليل أيضاً ويقال  
 من السائمة ملئت بالكسر أمل بالفتح مللاً ومللاً ومللاً ومللاً بالفتح أيضاً فالملة مشتركة  
 وأما الملة بكسر الميم فهي الدين والشرعية والمعنى ان الآكام تلقت بالنسراب في يوم  
 يظل الحرباء فيه محترقاً بالشمس كان ما برز منه الشمس محمول كما قلنا الخبزة في النار قال

\* وقال للقوم حاديتهم وقد جعلت \* ورق الجنادب ير كضن الحصى قبلوا \*  
 الواو عاطفة على قوله وقد ترفع حمل المعطوف أنصب بما نصب الحال المعطوف عليها  
 والواو في قوله وقد جعلت والواو الحال وعامل الحال فعل القول أو قوله حاديتهم وقال عبد

اللطيف هذا البيت معطوف على قوله وقد ترفع والواو الحال في الموضعين انتهى وهو منقول من كلام التبريزي وفيه تناقض ظاهر والورق جمع أوراق وهو الأخضر إلى السواد وانما يكون هذا الصنف في القفار الموحشة القوية الحرارة البعيدة من الماء ويقال أرقى بالهزمة لأن الواو مضبوطة ضمة لازمة ومثله وجوه واجوه ووقت واقت وقولنا لازمة احتراز من نحو هذا دلوا وأما الورق في بيت الكتاب وهو أول بيت فيه وهو للبحاج \* قواطنا مكة من ورق الحى \* تجمع ورقها أصل الحى الحمام بخذف الميم الثانية ثم قلبت الالف ياء وقيل بل حذفت الالف للضرورة كما تحذف الالف الممدودة فاجتمع مثلاً فابدل الثاني ياء كما قالوا في فلا وربك لا ويربك ثم كسر الميم للمناسبة ولتصحيح الروى وقيل غير ذلك والجناب جمع جنود بضم الدال أو جنود بفتحها وهن ضرب من الجراد وقيل هي الجراد الصغير ونونه عند سيبويه زائدة إذ ليس عنده في الكلام فعل بضم أوله وفتح ثالثه وأثبت ذلك الاخفش في بخذب وطحلب وألفاظ أخر فعلى قوله النون أصل وركض يذفن وفي حديث الاستحاضة هي ركضة من الشيطان ومن هذا الأصل قالوا ركض الدابة ركضها ركضاً لان معناه دفعها في جنينها برجليه لتسير ثم كسر ذلك حتى جعل معنى حملها على السير وان لم تدفع بالرجلين ولا غيرها وقوله ركض الدابة بفتح الراء والصاد بمعنى عدت عنه في اللحن الجوهري والحريري وغيرهما قالوا الصواب ركضت على بناء ما لم يسم فاعله وقال ابن سيده في المحكم ركض الدابة ركضها وركضت هي وأباها بعضهم انتهى والصواب عندى الجواز لقوله ركض الظائر ركضاً اذا أسرع في طيرانه قال \* كأن تحتي بأزاركاضاً \* وقال سلامة بن جندل يبكي على فراق الشباب

ان الشباب الذى يجد عواقبه \* فيه نلذ ولا لذات للشيب  
ولى حيننا وهذا الشيب يتبعه \* لو كان يدرك ركض البعاقيب  
البعاقيب جمع يعقوب وله معنيان أحدهما ذكر القبح بفتح القاف واسكان الباء الموحدة بعدهما جيم وهو الجبل يقتضين والثاني العقاب وهو غريب ذكر بعضهم وانشد عليه قوله \* عال يقصردونه اليعقوب \* لان الجبل لا يوصف بالعقابى الطيران وقول الفرزدق

يوما نزلن لاهرايم عاقبة \* من النسور عليه والبعاقيب  
لان الجبل لا تنزل على القتل ومعنى ركض الحصا يقفزن عليه فيندفع بعضه الى بعض  
وجله يركضن الحصا خبر لمعل ومعناه شرع كقوله  
وقد جعلت اذا ماقت يثقلنى \* ثوبى فأنقض غصن الشارب الغل

كذا أنشدته الجعونيون ورد ذلك بعضهم وقال الصواب نهض الشارب السكر واستدل  
بان بعده

وكنت أمشي على رجلين معتدلا \* فصرت أمشي على أخرى من الشجر  
والصواب أنهم ما قصدوا أن يفسل من الانشادين صحيح وقيلوا أصرا من القائلة والجملة  
محكية بالقول قال

(شد النهار ذراعا عيطل نصف \* قامت فجاربهم انكدمشا كيل)  
شد النهار ارتقاعه يقال جئت شد النهار وفي شدة وكذلك شد الضحى قال عنترة  
فقطعته بالريح ثم علوته \* بهند صافي الحديد مخذم  
عهدي به شد النهار كأنما \* خضب البنان ورأسه بالعظام

المخذم بكسر الميم وانحطام الخاء والذال القاطع والعظام بكسر العين وبالتاء المجهمة شجر  
الكتم بفتحين وهو الذي يصبغ به الشيب وغيره أي عهده وقت ارتقاع النهار وقد  
تخضب رأسه وصدره يده وأمله عند أي عبيدة أشد النهار خذفت الهمزة وزعم في  
الاشد من قوله تعالى حق اذ بالغ أشد أنه جمع لاشد على حذف الزائدة وهو شد  
واستشهد بقولهم شد النهار فلهي هذا شد واشد مثل قولهم للمرعي أب وأوب وهذا  
أحد قول السدي في وقال سيبويه واحدتها شدة كعمه وأنهم وقال أبو الفتح جاء على  
حذف التاء كما في نعمة وأنهم وقال المازني جمع لا أحده وهو الثاني من قول السدي في  
وانتصاب شد النهار على الظرفية على حذف شيء فان كان الشدا اسما لارتفاع كاهو  
المشهور وقاله حذف مضاف الى وقت ارتفاع النهار ويكون من باب قولهم جئت صلاة  
العصر وان كان أصلا أشد كما زعم أبو عبيدة فهو موصوف أي وقتنا أشد النهار (وقوله  
ذراعاً) خبر لكان كما قدمنا وهو على حذف مضاف إذا معنى كان أوب ذراعاً في هذه  
الحالات أوب ذراعاً عيطل والعيطل الطويلة والنصف التي بين الشاية والسكرلة  
وما أحسن قول الحماسي

لاتنكس بجوزا ان دعيت لها \* واخلع ثيابك منها عمنها ربا  
وان أولك وقالوا أنها نصف \* فان أمثل نصفها الذي ذهبا

ونصف النصف نصف بغيرها لان اصفه وجمعها انصاف ويقال ايضاً رجل نصف  
ورجل انصاف وحكي يعقوب نصفون ايضاً وهو غريب لان مؤنثه لا يقبل التأني يكون  
النصف جمعاً لثانصاف وهما كالخادم والخادم وزنا ومعنى والنوق التكد التي لا يعي  
لهن ولدوا لواحدة تكدي وفي الحكم التكد من الابل الغزيرات اللبن وقيل هي التي  
لا يبقى لها ولد قال الكمي

وروح في حوض الناقة ذهبها \* ولم يك في النكد المقاتل مشغب  
انتهى ويظهر لي ان اصله لقزيرات اللبن ولهم ذواصف النكد بالمقاتل وهي جمع  
مقاتلات وهي التي لا يعيش لها ولد وكل مقاتلات تكدي لكثرة لبنها لانهم لا ترضع اذ لا ولد  
لها والثناء في المقاتلات اصل وليست للتأنيث واشتقاق المقاتلات عن كدي من اقلت بفتح  
القام واللام وهو الهلاك وفي الحديث المسافر وماله على قات الاما وفي الله وقال  
الشاعر

لوعلت ابشاري الذي هون \* ما كنت منهم امشقا على القات  
وهو مصدر قلت بالكسرة قلت بالفتح والمنا كيل جمع من كالت وهي الكثيرة النكل  
أى التي مات لها اولاد كثيرة والمعنى كان ذراعى هذه الناقة في سرعتي في السير ذراعا  
هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها وجاهها وبها نسأف فقدن اولادها لان النساء المتاكيل  
اذا جاوزنها كان ذلك اقوى لحزنها وانشط في ترجيع يديم اعند النياحة لمساعدة  
اولئك اهلها ونظير هذا البيت قول المثقب العبدى

كأنما اوب يدبها الى \* خيزومها فوق حصا الفخذ  
نوح انبة الجون على هالك \* تنسب به رافعة الجملد  
الخيزوم والخزيم وسط الصدر وما يشد عليه الحزام والجملد بكسر الميم قطعة من جلد  
تكون في يد النائحة تلطم به وجهها قال

\* (نواحة رخوة الضبعين ليس لها \* لما نفي بكرها الذاعون معقول)  
نواحة مبالغة في النائحة اسم فاعل من ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا وهي بالفتح  
صفة اعطيل او بالرفع خبر اهل محذوفة او بالنصب بتقدير امدح او اعنى والوجه الثلاثة  
في قوله رخوة وعلى اللطيف فاعجازان تقع صفة للنكرة لان اضافتها القطبية كحسن  
الوجه والرخوة المسترخية والضبع يسكون الباء العضد وجمعه اضباع على غير قياس  
كافراخ وازناد واجال في قوله تعالى وأولان الاجال اجلن ان يضعن حملن واما  
المضموم الباء فالحبوان المعروف وقد يخفف وهو ثلاثي وجمعه ضباع كسبع وسباع  
واسم الذ كرضعان كسرحان وجمعه ضباعين كسراحين ولما عتد سيده حرف فانه قال  
اما لو قلنا كان سبعة لوقع غيره واما لما نفي للامر الذي وقع لوقع غيره فجمع بينها  
وبين لوفى الذ كرو قال ابن السراج ظرف بمعنى حين وتبعه فليذه الفارسي وتبعه فليذه  
ابن جنى وأبو طالب العبدى وبكر الام بكسر الباء اول اولادها ذ كرا كان انا نفي  
ويقال للام بكرو وللوالد ايضا قال

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد \* اصبت منى كذراع من عضد

اي يابكر أو يوبن بكرين يثبت له بهذا الوصف الصلابة والقوة ومن حجي ذلك في الابل  
قول ابي ذؤيب الهذلي

مطافيل ايكار حديث نتاجها \* تشاب بما مثل ماء المفاصل  
والمراد بما المفاصل مما يتجرى في مواضع صلابة بين الجبال وذكري بعض الطلبة انه  
اقام مسئلة يسأل عن معناه فلم يجد من يعرفه وهو مشهور واما البكر بفتح الباء فهو  
التقى من الابل والانبى بكرة والجمع يكار وبكارة والتاعون جمع ناع واصله التاعيمون  
فاستقلت الضمة على الياء المكسورة ما قبلها فاحذفت فالتقى سا كان فحذفت الياء  
لانها مائة ثم ضمت العين لاجل الواو والجمع ومثله الاضون والرامون ويكسر على نعاة  
قباسا وسما قال جرير

نبي النعاة امير المؤمنين لنا \* ياخير من حج بيت الله واعقرا  
والمعقول العقل وهو احد المصادر التي جاءت على صيغة مفعول ووله المعسور والمعسور  
والمقتون في قوله تعالى يا ايكم المقتون اي القتنة قاله الاخفش والقراء وانكسر سيبويه  
بحي المصدر بزنة مفعول وتأول قولهم دعه من معسوره الى معسوره على أنه صفة  
لزمان محذوفا اي دعه من زمان يعسر فيه الى زمان ييسر فيه وقولهم ماله معقول على  
معنى ماله شيء يتعقل ويلزم من انتفاء الشيء المتعقل انتفاء العقل كما يلزم من انتفاء  
المضروب انتفاء المضرب واما الالية فتيل الباء زائدة في المبتدا (ومعنى البيت) ان  
هذه المرأة كثيرة النوح من ترخية العضدين فيداهما سريةتا الحركة فلما اخبرها التاعون  
بموت ولدها لم يبق لها عقل فاقبلت تشق باظانيرها فخرها وصدرها ومدرعها وتدقها  
بيدها كما ساقى في البيت بعده قال

• (تقرى اللبان بكفها ومدرعها \* مشق عن تراقبها وعائل) •

تقرى تقطع ويكون في الذوات كهذا البيت وفي المعنى كقول زهير  
ولانت تقرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقرى  
اي ولانت تقطع الذي تقدر في نفسك ويجوز في حرف المضارعة القتح والضم يقال  
فريته وافريته بمعنى وقال الكسائي افريت الاديم قطعته على جهة الانسداد وفريته  
قطعته على جهة الاصلاح واللبان بفتح اللام الصدر قال عنترة

فازور من وقع القنابلان • وشكا الى بعبرة ونحجم

وال فيه نائمة عن الضمير والباء للاستعانة مثلها في كتب بالعلم ومدرع المرأة ومدرعها  
قبصم وهو منذر كالكفيمص واما مدرع الحديد فوث كالحلقة يقال في الاول درع  
سابع وفي الثاني سابعة وسحق اي مشقوق شقا كثيرا والتراقي جمع ترقة بفتح التاء



والعامة يضمنونها وهو خطأ ووزنها فعلة وهي عظام الصدر التي تقع عليها القلادة  
والرعايل بالله ملتين القطع من رعبت اللحم إذا قطعتة ويرأته قال  
\* ترى الملوكة حوله مرعبله \* ويقال ثوب رعايل أي قطع وجاء فلان في رعايل  
أي في أطماره وأخلاقه (والمعنى) أنها تضرب صدرها بكفها مشقة الدرع تله فاعلى  
ولدها ورعايل صفة لشقق أو خبر نان والجحمة الفعلية صفة أخرى أعيطل تابعة ان  
كان ما قبلها تابعا لومة مقطوعة بالرفع والنصب سواء قد وما قبلها تابعا لومة مقطوعا وحوال  
من ضمير نواحة والجحمة الاسمية حال أمان من فاعل تفرى فإن كان تفرى حالا من ضمير  
نواحة فالحالان متداخلان وأمان من ضمير نواحة فهم متداخلان والصحيح جواز  
وعن متعلقة بشقق كما تقول تشقق الحكام عن الثمرة ونظيره في أحد الوجهين في يوم تشقق  
السحاب الغمام قيل الباع بمعنى عن وقيل باء الالة مثل كتب بالقلم والمعنى مختلف قال  
\* (تسمى الوشاة جنائيا وقولهم \* ألتما ابن أبي سلمى لم تقول) \*

تسمى من قولهم سعى به إلى السلطان سعاية إذا وثى به أو من قولهم سعى سعيًا إذا  
عدا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأنت تسعون أو من قولهم  
سعى إليه إذا اتاه ومنه فاسعوا إلى ذكر الله والوشاة جمع واش كالرماة والغزاة والقضاة  
والواشي اسم فاعل من وثى به يشي وشاية ووشيا إذا سعى به وهو بذلك لأنهم يشون  
الحديث أي يزيونه ومنه سعى الوشي وشيا والجناب بفتح الجيم القناب بكسر القاء وما  
قرب من محملة القوم وجعه اجنبية مثل قذال وأقذلة وطعام واطعمة يقال اجنب  
جناب القوم وساروا جنائسه أي ناحيته وأما قولهم فرس طوع الجناب فإنه بكسر  
الجيم ومعناه مهبل القيادة ومنسل الجناب بالفتح الجنابة والجنبية معناه أيضا الناحية  
يقال نزل جنبية الوادي أي ناحية منه قال الفرزدق

فتن جنابتي مطرحات \* وبث أفض معقودا الخنام

واتصاف جنائيا على الظرفية المكانية لأنه مبهم لأنه بمعنى الناحيتين وهذا مبهم  
ولا يخرجه عن الإبهام اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد وقعدت  
موضعه وزيد مكان عبدة الله وموضعه وفي أمثلة سيبويه هما ختان جنابتي أنفها  
بالتأنيث وأورده في صنف المبهم والإبهام فيه ظاهر كما ذكرنا ونظيره سيبويه بقول  
الأعشى

نحن القوارس يوم الجنو ضاحية \* جنبى فطيمة لأميل ولا عزل

وفطيمة جليل وقيل امرأة قعدت مع بناتها وأما قول قومها عتلم فقتص الجنبتان  
باضافتهما إلى الجبل أو المرأبل هو باقى على إبهامه لأن أصله الإبهام وانما عرض له

الاختصاص في التركيب بخلاف المسجد والدار مما لا ينطق على كل موضع بل هو  
بأصل وضعه لمعين مخصوص ويروي حواليا وهو بمعنى جانيها يقال قصدوا حوله  
وحواله وأحواله وحوليه وحواليه قال الله تعالى فلما ضاقت مأحوله وقال الشاعر  
\* وأنا أمشي الدأى حوالكا \* وقال آخر \* ما رواء رمي حوليه \* وفي الحديث  
اللهم حوالينا ولا علينا والعامل هنا محذوف أي اللهم أنزل المطر حوالينا ولا تنزله  
علينا وقال امرؤ القيس

فقال سبائك الله أنك فاضحي \* الست ترى السمار والناس أحوالي

ولم يسمع أحوالهم هذا المعنى في هذا البيت وضمير جانيها أو حواليا السعاد التي ذكر  
أنه لا يبلغه أرضها إلا العتاق المراسيل التي وصفها أي أن الوشاة يسعون اليها بوسعهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم آياه وجهه تسمى الوشاة حواليا ما ستأنفة للخصاص  
لأنهم أحوال من سعاد أي فارقوا والحال أن الوشاة يسعون حولها وقوله وقولهم  
الواو للحال وما بعده ما هو فروع بالابتداء والجله بعده خبر وهي نفس المبتدأ في المعنى فلا  
تحتاج إلى رابط ويروي بنصب ما بعده الواو على أنه مصدر باب مناب فعله مثل سبحان  
الله ومعاذ الله بمعنى أسبحه وأعوذ به أي يسعون ويقولون والواو على هذا وروى  
العطف يضعف أن تكون الواو والحال حتى يقدر أن الأصل وهم يقولون لتكون الواو  
داخل على الجمله الاسمية ويروي وقيلهم رفعا ونصباً يقال قال قولا فلا وقوله لاوه قال  
ومقالة وفي كتاب الوقف والابتداء لا في حاتم السجستاني في قوله تعالى وقيله يارب  
انصب قبله على المصدر وقد روى الاصمعي وغيره قول كعب رضى الله عنه وقولهم  
منصبوا على تقدير ويقولون قولهم ولا يجوز أن تقرأ الآية الكريمة إلا بالنصب وأما  
من جروا ورفع فقوله بظن وتخطيط انتهى لخصا وهذا التخليط منه ويؤمنون فإن القراءة  
بالجزة ثابتة في السبعة وهي قراءة جزة وعاصم ووجهت بالعطف على الساعة وباضمار  
مضاف أي وعنده علم الساعة وعلم قبله وهم ما بعدان وباضمار فعل القسم وحرفه  
ويكون أن هو لا تقوم لا يؤمنون جواب القسم ولا يتعين في قراءة النصب ما ذكره  
كونه مصدرا بل يجوز أن يكون على النصب بعد اضمار حرف القسم ويتم حينئذ توجيهه  
القراءتين وإن يكون عطفا على مفعول مذكور وهو سرهم ويجوز أنهم أومحذوف  
مع مفعول يكتبون أو ليعلمون أي يكتبون ذلك ويكتبون قبله ويعلمون الحق وقبله  
أو على محل الساعة وفيه بعد أو ما أرفق بقراءة شاذة وهي على الابتداء وما بعده المنسب  
أو على الابتداء والمنسب محذوف أي قسمي أو عيني مثل أمين الله ولعمري الله وقوله يا ابن أبي  
سلي جلة معترضة بين اسم ان وخبرها ونسب بنوته بجملة كقوله عليه الصلاة والسلام

انما النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وسلمي بضم السين قال التبريزي وليس في العرب سلمى بالضم غيره وقوله لمقتول أي أصابني القتل ومثله انك ميت وانهم ميتون وفي الحديث من قتل قتيلا فله سلمه قال

\*(وقال كل خليل كنت أم له \* لا اله منك اني عنك مشغول)\*

لما سمع هذا الوعد التجأ إلى اخوانه الذي كان يأملهم ويرجوهم قتلهم بغيره بسلامته وخوفهم من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله كل هذا المبالغة كما تقول اعرض الناس كلهم عن فلان ومثله ولقد أرى ما آياتنا كما هو كان ومعها صفة خليل فوضعها خفضا وكل فوضعها رفع والاول اولى لان كلاهما تدخل لا فادة العموم والمسدد اليه بالحقيقة محذووظها ومن ثم كان ضعيفا قوله

وكل اخ مفارقة اخوه \* لعمري انك الا لفرقدان

من وجهين احدهما استعارة مال الاصفة مع امكان الاستثناء وانما يحسن ذلك عند تعدده كقوله تعالى لو كان فيهم ما آلهة الا الله لقد صدنا وقولهم لو كان معنار رجل الا زيد لغلبة اذا استثناء من النكر انما يجوز اذا كانت عدد المحولة عندي عشرة الا واحدا او موصوفة بصفة نفعية التعيين نحو جاني رجال جاؤك الا واحدا منهم او كانت في غير اليجاب نحو ما جاني رجل الا زيدا ولا يجوز فيما بعد ذلك الا يقال جاني رجال الا زيدا ولا جاني رجل الا عمرا والثاني انه وصف كلا وصف كان حق ان يصف محذووظه الا انه المقصود والخليل فعيل من الخلة بالضم وهي الدافعة وبكون الخليل بمعنى التقدير من الخلة بالفتح وهي الحاجة وفي ذلك يقول زهير

وان اتاه خليل يوم مسئلة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

وجوز واذا في قولهم في حق ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله ان يكون بمعنى فقير الله وقوله أم له أي أمل خيره أو معونته لان الذات لا تقوم وقوله لا اله منك الجملة نصب بانقول ولا فاقية فالتوكيد بالنون ضرورة او باثر في الشرع على الخلاف المتقدم بخلاف التوكيد بعد لا الناهية فانه قياس ويجوز كون لانهية على حد قولهم لا أرى بك ههنا فالتوكيد مثله في قوله فلا يقرنك ما منعت وما وعدت وقد مضى شرحه ومعنى لا اله منك لا أشغلك عما أنت فيه بأن اسمك عليك واسمك فاعمل لنفسك فاني لا اغني عنك شيئا يقال لهيت عنه الهى مثل خشيت اخشى اذا تشاغل عن غيره وفي الحديث اذا استأثر الله بشيء قاله عنه أي تشاغل عنه وتغافل وكان ابن الزبير اذا جمع المؤنذ له عن كل ما يحضرته فاذا اردت تعديته ادخلت عليه همزة النقل فقالت الهيتة عنه أي شغلته عنه ومنه ألهأكم النكاثر ومشغول اسم مفعول من شغل يشغل بالفتح

ففي ما لاجل حرف الحلق وعنه متعلق به وان ومعمولاها ما بدل من لا الهينك كقوله  
 تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وينين وجنات وعيون وقول الشاعر  
 \* ا قوله ارسل لا تقهين عندنا \* واما في موضع التعليل فان كان على طريقة  
 الاستئناف كسرت ان كما في وجهه الابدال وان كان على اضمار اللام ففتت وقدمضى  
 هذا مشروحا في شرح قوله \* ان الاماني والاحلام تضليل \* قال  
 \* (فقلت خلوا سبيلا لا ابالكم \* فكل ما قدر الرحمن مقعول) \*

ما ينس من نصرة اخلائه امرهم ان يتخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المتول بين يدي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيمضى فيه حكمه فان نفسه قد ايقنت ان كل شيء قدرة الله تعالى فهو  
 واقع وخلوا امرهم من التخليه وهي الترك والسبيل والطريق متفقان في المعنى وفي الوزن  
 وفي الجمع على فعل وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصرط مثلهم الا في الوزن  
 ويجوز في الثلاثة التثنية والتأنيث ومن ادلة تأنيث السبيل قوله تعالى ولتستبين  
 سبيل المجرمين في قراة ابن كثير وابن عامر وابن عمرو وحقق بتأنيث الفعل ورفع  
 السبيل واما استدلال كثير من اهل اللغة والتفسير بقوله تعالى قل هذه سبيلي فقلط لان  
 المراد هذه الطريقة التي انا عليها سبيلي وليست الاشارة للسبيل ولو صح هذا الاستدلال  
 لصح الاستدلال على ان الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربي ومن ادلة  
 تذكيره قوله تعالى وان ير واسبيل الرشدا لا يقض وسيد الاوان ير واسبيل التي يتخذونه  
 سبيلا ولا دليل في قراة ابن كثير والآخرين ليستبين بالتذكير وسبيل بالرفع لان التأنيث  
 المجازي يجوز مع تذكيره كقراة فعل المسند الى ظاهر (وقوله لا ابالكم) لانافية للجنس واما  
 اسمها وهو معرب والكاف والميم مضاف اليه واللام زائدة لتأنيدهم في الاضافة فلا  
 تتعلق بشيء واتحمت بين المتصافين كما تحمت بينهما في قوله

يا بؤس للعرب التي \* وضعت اراها طفاسترا حوا

وهي معتد بها من وجه دون وجهه اما وجه الاعتدال فان اسم التثنية لا يضاف الى  
 المرفة فهذه اللام عزيلة لصورة الاضافة واما وجه عدم الاعتدال فدفعه وان ما قبلها  
 معرب بدليل ثبوت الالف وانما يعرب اسم لا اذا كان مضافا او شبهه بالمضاف هذا  
 قول سيبويه والجمهور ويشكل عليه قولهم لا ابالي ولا يجوز ان تعرب الاسماء الستة  
 بالاحرف اذا كانت مضافة للياء وذهب هشام وابن كيسان وابن مالك الى ان اللام غير  
 زائدة وانما هو مصحوبها صفة للاب فيمتعلق بكون محذوف مرفوع او منصوب وانهم  
 نزلوا الموصوف منزلة المضاف لطوله بصفته ومشاركته للمضاف في اصل معناه اذ معنى  
 ابولك واب للشيء واحد ويشكل عليه ان الاسماء الستة لا تعرب بالاحرف الا اذا كانت

مضافة وانهم يقولون لاغلامى له فيحذفون النون ويحجب عنهم ما بان شبيه الشيء جار مجرام وعلى القولين فيحتاج الى تقدير الخبر وذهب الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة الى ان اللام غير زائدة وانها وحجور ورا خبر فيتملى يكون محذوف من فروع وان اسم لام مفرد مبنى ولكنهم جاء على لغتهم يقول

ان اباها و ابا اباها \* قد بلغا في المجد غاياتها

ويرده امران احدهما ان الذي يقول جاءني ابا لبعض العرب والذي يقول لا ابا يزيد جميع العرب والثاني قواهم لاغلامى له يحذف النون (واعلم) ان قولهم لا ابا له كلام يستعمل كناية عن المدح والذم ووجه الاول ان يرادني نظير المدح ونقي آية ووجه الثاني ان يراد انه مجهول السبب والمعنيان محققان هنا اما الثاني فواضح لانهم لما لم يقنوا عنه شيئا امرهم بتخليه سبيلا ذما لهم وأما الاول فعلى وجه الاستعزاء (وقوله فكل) القائل لتعليل والمعلل الامر وما بينهما اعتراض وما يعنى شيئا ويعنى الذي وعائد الصلة او الصفة محذوف وهو مقول قدر (والرجن) معناه الواسع الرحمة وهل هو صفة غالبية ملحقه بالاعلام كالديران والعيوق او صفة محضة كالقضب ان الاول اختيار الاعلم وابن مالك وعليه فهو في البسطة بدل والرخيم صفة له أى للرجن لاصفة لله لانه لا يتقدم البديل على النعت والثاني قول الجمهور وعليه فهو والرخيم صفتان وحينئذ يصح ايراد السؤال المشهور وهو ان يقال لم يبدى بالوصف الابلغ وانما المألوف ان يختم به فيقال عالم تخرير وشجاع باسل وجواد قياض وانك أجوبة مذكورة في موضعها قال (كل ابن اتى وان طالت سلامته \* يوما على آله حباء محمول).

يقول اذا كان كل من ولده اتى وان عاش زمنا طويلا سلاما لمن التواب فلا بد له من الموت فم الجنح يافس ويم تفرحون أيهم الشامتون ومنه

اذا ما الدهر جر على أناس \* كلاكه أناخ يا تحريتا

فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيلى الشامتون كما لقينا

وللا ثلاثة معان أحدها النعش ذكره الجوهري واشتد عليه هذا البيت وما أحسن قول الشاطبي رضي الله عنه معلقا في النعش

اتعرف شيئا في السماء نظيره \* اذا صار صاح الناس حيث يسير

قتلاء مر كويا وتلقاه راكبا \* وكل أمير يعلمه أسير

بعض على التقوى ويكره قربه \* وتفر منه النفس وهو نذير

ولم يستر عن رغبة في زيارة \* ولكن على زغم المزور يزور

الثاني الحالة وعليه جل التبريزي وغيره هذا البيت وأحالة والآلة مقاربان اسرفا

مئة ثلاثون وزنا ومعنى قال

قد أركب الآلة بعد الآلة \* واترك العاجز بالجدا

الثالث الاداة التي يعمل بها (والجدباء) تأنيث الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة ومنه الحذب من الارض وقيل انه من قولهم ناقة جدباء اذا بدت حرا قفها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الجدباء في ذلك واصل الحذب الميل ومنه قولهم لمن عطف على شخص حذب عليه بكسر الدال اى مال اليه وانخفض له والطرقان معه ولان خبر كل واحد يجاء بسبق الى الخاطر تعلق يوميات وهوا في المعنى وما بين المبتدأ والخبر معتض وجواب الشرط محذوف سد مسدته خبر ما قبله ومثله وان شاء الله تعالى تدون والواو من قوله وان قال جماعة واو الحال والصواب انها عاطفة على حال محذوفه معمولة للخبر والتقدير يحتمل لوجهين احدهما ان يكون الاصل محمول على آلة جدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت كما تقول آتيتك ان آتيتني وان لم تأت ويجوز للجملة الشرطية ان تقع حالا اذا شرط فيها الشيء ونقيضه محذولا ضربه ان ذهب وان مكث والذي سوغ حذف الشرطية الاولى ان الثانية ابدان منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوتها فاذا أثبت الحكم على تقدير وجود المنافي دل ثبوتها على تقدير المناسب من باب اولي ودل هذا على ذلك المقدر ومتى اسقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى قال

\* (أثبت أن رسول الله أوعدهنى \* والعفو عند رسول الله مأمول)

جميع ما تقدمت فوضحة لهذا البيت فان غرضه من القصيدة التوصل والاستعطاف ومعنى اثبت اخبرت خبرا صادقا ويرى ثبت وهو جملة ما ترك ذكر الفاعل هنا لاهرين احدهما انه لا يتعلق بتعيينه غرض ومثله اذا قيل لكم تفسحوا واذا قيل انشروا واذا حييتم بخصية والثاني ان مقام الاستعطاف يناسبه ان لا يحقق الخبر بالوعد بل ان يؤتى به مجزئا كما يقال روى كذا وأن وصلنا اما على تقدير الباء وهو الاصل مثل انهم بأسمائهم يتوفى يعلم واما سادسة مسدلة فيقولون على تضمين انباء ونبأ معنى اعلم وأرى والوعد في الخبر والاباء في الشر ولهذا قال بعض قصص العرب في دعائه يا من اذا وعد وفى واذا أوعدهما قال الشاعر

وانى اذا أوعده أو وعدته \* تخلف ابعا دى ومنجز موعدى

وما احسن قول ابن القارض

متى أوعدت أو لوت وان وعدت لوت \* وان أقسمت لا تبرئ السقم برت

وانما يستعمل وعد في الشرمة قدا كقوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وفي البيت اعاده ذ كر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطهار التقيم والتعظيم ولهذا انى بعند ولم يأت بمن لاق عند ادل على التقيم ولتقوية الرجاء لانه قد ثبت وثبات ان الصفيح من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز بالسنة السيئة ولا مكروه يعفو ويغفر ففي ذكر صريح اسمه ما ليس في الضمير ولان فيه فكر الاعتراف بالرسالة الذي هو مقتضى للعفو ومستجلب للرضا ويذكر انه عليه الصلاة والسلام لما سمع هذا البيت قال العفو عند الله قال

\*(مهلا هدا الذي اعطاك نافلة العفو قرآن فيها ما واعظ وتفصيل)\*

هذا البيت وما بعده تميم للاستعطاف والاستعطاف فيه من جهات احداها ما استعمل عليه من طلب الرزق به والاناة في امره بقوله مهلا واحدا مهلا وهو مصدر ارب عن فعله وحذف زائداه الهزة والالف والشافى الدعاء في قوله هدا الذي فانه خبر لفظا ودعامة عنى ومنه عفو الله لك وصلى الله على محمد وهو ابلغ من صيغة الطب والثالث التذكير بنعمة الله عليه ليكون ذلك ادعى الى العفو وشكر النعمة ووجه اشتقاقه على التذكير بالنعمة امر ان احدهما ان معنى هدا الله زاد لهدى فاقضى ذلك هدى سابقا وطلب هدى متجدد والشافى ان في قوله نافلة القرآن اشارة الى ان الله انعم على رسوله عليه الصلاة والسلام بعلوم عظيمة علمه انا ما جعل الكتاب زيادة على تلك العلوم وهذا احسن ما يظهر لى في تفسير قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب بما على الذى احسن اى زيادة على العلم الذى احسنه اى اتقن معرفته والذى دل على ارادة ذلك قوله نافلة القرآن اذ النافلة العطية المتطوع بها زيادة على غيرها ومنه قيل لما زيد على الفرض من العبادات نافلة وقال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ولهذا ايضا سمى ابن الابن نافلة قال الله تعالى ووبنا له اصحق ويعقوب نافلة والرابع الاقرار بالتنزيل وما اشقل عليه من المواعظ والتفصيل والخامس التذكير بما فى التنزيل من قوله تعالى خذ العروة و امر بالعرف واعرض عن الجاهلين وروى انه المنزلات سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عنها فقال لا ادرى حتى اسأل فضى ثم رجع فقال يا محمد ان ربك امرك ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن ظلك وعن جعفر الصادق رضى الله عنه امر الله نبيه ~~ب~~ بكارم الاخلاق قبل وليس في التنزيل آية اجمع لمكارم الاخلاق منها قبل والمراد بالقرآن القراءة وليس بشئ وانما المراد الكتاب المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه تقلد متواترا والاضافة في نافلة القرآن مثلها في اخلاق شباب او بمعنى في على تقديره مضاف اى نافلة نوافل القرآن او المضاف

مقيم كالحق في قول بلعيد

تمنى ابتاعى ان يعيش ابوهما \* وهل انا الامن ربيعة او مضر  
فان حان يومنا نبعث ابوكا \* فلا تخمسا وجهها ولا تصلاشعر  
وقولا هو المرء الذى لا صديقه \* اضاع ولا خان الصديق ولا غدر  
الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن ينك حولا كما لا فقد اعذر  
أى ثم السلام عليكما ويجوز نصب القرآن على ان يكون حذف التنوين من نافله ليس  
للاضافة بل لالتقاء الساكنين كما فى قول ابى الاسود

فألفيته غير مستغيب \* ولاذا كرا لله الا قليلا

وتكون نافله حيثما ما حال تقدمت وامام فعولانا يا والقرا ن بدل وقوله تفصيل أى  
تبيين ما يحتاج اليه من أصرى المعاش والمعاد قال  
\* (لا تأخذنى بأقوال الوشاق ولم \* اذنب وان كثرت فى الاقاويل) \*  
لا تأخذنى سؤال وتضرع لانهمى وأكذب النون كما كد كعب بن مالك رضى الله عنه  
فعل الدعاء بالنون فى قوله

لا هم لولا أنت ما احدثنا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

فان لا ~~لا~~ كمينه علينا \* وثبت الاقدام ان لا قينا

والمعنى لانستجدمى بأقوال من يترق الكلام قصد الافساد وقوله ولم اذنب تنصل  
والجمله حاله أى لا تأخذنى بأقوال الوشاة غير مذنب وليست الجمله معطوفة لانه خلاف  
المعنى ولان الخبر لا يعطف على الطلب وأما قوله

بأيدى رجال لم يشمو واسيوفهم \* ولم تكثرا القتل بهم احين سات

فلا مانع فى اللفظ من العطف لان الجملتين خبريتان وانما المانع فساد المعنى اذ المراد انهم  
لم يعمدوا سيوفهم فى حالة انتفاء كثرة القتل بهم ابل فى حالة ثبوت كثرتهم وليس المراد  
الاخبار عنهم بقلة قتلاهم (وقوله وان كثرت) شرط حذف جوابه مدلولاً عليه بقوله  
لا تأخذنى لان المتقدم هو الجواب خلافا للمبرد وأبى زيد والكوفي (والا قاويل) جمع  
أقوال والا قول جمع قول قال

\* (لقد أقوم مقاماً لو يقوم به \* أرى واسمع ما لو يسمع القيل) \*

فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جمله قسم لان لقد لا تكون الاجواب بالقسم  
ملفوظ نحو ناله لقد ترك الله علينا ومقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله اسوة  
حسنة وروى انى أقوم مقاماً والثانى حذف مفعول أرى أى ارى ما لو يراه القيل  
والثالث والرابع طرفان معمولان لأرى وأسمع ان قد را صفتين ثانية وثالثة مقاماً



أى أرى به وأسمع به فان قدراً رأى حالاً من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان والخامس  
والسادس جوابان للواشائية ولوالثالثة لان قوله فى البيت بعده لظل برعد جواب  
للاولى وهو دال على جواب لوالثائية المقدرة فى صلة معسمول أرى ولوالثالثة الواقعة  
فى صلة معسمول السماع والسماع مفعول يسمع وهو عائداً وانتصاب مقاماً على الظرفية  
المكانية والجهة بعده مفعلة والرابطة بينهما مجرور بالباء وبين يقوم ويسمع تنازع فى  
الفاعل وهو القيل فأتهم سماعاً علمته أعطيت الأثر ضميره وقال الفراء العمل لهما معا  
وقال الكسائى اذا عملنا الاول أضمرنا فى الثانى لانه اضمار بعد الذكر فى الحقيقة واذا  
أعملنا الثانى حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز مابراه البصريون من الاضمار قبل الذكر  
ولا ما يجيزه الفراء من توارد العاملين على معسمول واحد وعلى قوله فى البيت حذف  
ثامن وليس بين أرى وأسمع تنازع فى المفعول وهو ما لو يسمع اذ ليس المراد أرى ما لو  
يسمعه القيل بل المراد أرى ما لو يراه القيل لظل برعد وسمع ما لو يسمعه القيل لظل برعد  
وفى البيت تضمن لان الجواب فى أول البيت الا تى قال

• (لظل برعد الا ان يكون له • من الرسول باذن الله تنويل) •

اللام وادامة الجواب الذى بعدها بالو ظل بمعنى صار وقوله لظل برعد يقتضى ثبوت  
الفعل ودوامه ولو قال لا رعد لم يقتض ذلك وبرعد معنى المفعول يقال أراعد فلان اذا  
أخذته الرعدة ولت فى اللام أربعة أوجه أحدها ان تعلقها يكون اماعلى انها مائة  
أو على انها ناقصة وادعى انها الدالة على الحدث وان أحد الطرفين الباقيين خبر  
والثانى ان تعلقها باستقرار محذوف منصوب اماعلى الخبرية على تقدير النقصان أو  
على الحالية على تقدير التمام أو النقصان والخبر فيها والثالث ان تعلقها بتنويل وان  
كان مصدراً لانه لا يضل لأن والفعل ولهذا قالوا فى قوله

نبئت أخوالى بنى يزيد • ظلماً عليهما هم فديد

ان ظلماً يجوز ان يكون مفعولاً لاجل عامه فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فينعى  
تقديم معمول المصدر مطلقاً وهذه الأوجه فى كل من الطرفين وحيث قدرت أحد  
الطرفين حالاً فهو فى الأصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد هنا الامان قال

• (حتى وضعت عيني لأأنازع • فى كفى ضمت قبله القيل) •

أى لقد نقت فوضعت عيني فى عينه ووضع طاعة والمنازعة المجاذبة وجه لا أنازعه سالية  
وضمت بفتح الذون وكسر القاف جمع تقمة فهو كلمات وكلمة وفعلهن كضرب يضرب  
بدليل وما تقمو منهم هل تنقمون منا أو كعلم يعلم والقيل والقيل والقول بمعنى وقد قرئ  
اذلک عيسى بن مريم قول الحق وقال الحق وروى بالابوثة الثلاثة قول الشيخ

وتشكوبعين مأكل ركلها \* وقيل المنادى اصبح القوم ادلجى  
وفي هذا البيت سؤال وهو انه يقال ادلج القوم اذا صاروا اول الليل فكيف يجمع الامر  
بالادلاج مع قوله اصبح القوم والجواب انه كان ينادى مرة اصبح القوم ثم تسلمون ومرة  
ادلجى ومعنى قوله وتشكوبعين انها تشكوبعينها رمزا وايماء لانها لا تقدر على الكلام  
لاجل من حولها او ما مفعول بعين الذى وهى واقعة على السير (وقوله قبله ان قيل)  
جمله اسمية لذي ثقات والمعنى قوله القول المعتد به ليكون نافذا ما ضيا قال  
(لذا لا اهاب عندى اذا كله \* وقيل انك منسوب ومسؤل)

اللام للاستدعاء ويحتمل ان يكون قبلها قسم مقدر لان المقام يقتضيه والاشارة الى  
الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى ارباب وكلاهما اسم تفضيل مبنى من فعل المفعول  
كقولهم اسم اشغل من ذات الضمين واذهى من ديك وفصل بين الفعل ومن يظرف مكان  
وظرف زمان وحال وعاملهن افعول ويحتمل ان عامل الحال يكلفى او اكله على اختلاف  
الروايتين والحال محكية على كل تقدير لان القول متقدم ومنسوب مسؤل عن نسبك  
أى لما منات بين يديه وكنت قد قبل لى قبل ذلك انه باحث عنك ومسا تلك عما نقل عنك  
حصل لى من الرهب ما حصل وفيه تضمين اذ لا يتم المعنى الا بالبيت الذى بعده وقال  
التبريزى اذا كله جملة فى موضع الحال وكذا الواو فى وقيل انك منسوب واو الحال  
والتقدير اذ انك اهاب عندى متكلما ومسؤلا ومنسوبا انتهى ونسجه عبد اللطيف  
بحر روقه فى كتابه وهو معترض من ثلاثة أوجه احدها ان اذا كله ليس بجملة بل اذا  
مفرد مضاف الى جملة والثانى انه ليس فى أكله شئ منتصب على الحال بل اذ ظرف  
وأكله مضاف اليه ولا تكون اذحالا أعنى متعلقة بكون منسوب هو حال لان الزمان  
لا يكون حالا من الجملة والثالث ان الجملة المقرونة بالواو ليس تقديرها منسوب او مسؤلا  
بل مقولا لى انك منسوب ومسؤل قال

(من خادر من ليدوث الاسد مسكنه \* من بطن عثر غيل دونه غيل)

أى من ليدث خادر وهو باناء المهجة والبدال المهمل أى داخل فى الخدر وهو الاجرة  
والطرف صفة لخادر ومسكنه غيل جملة هى صفة ثانية أحوال والغيل بكسر الغين المهجة  
الشجر الملقب ثم انه نقل لموضع الاسد ويقال لبيت الاسد ايضا خادر وأجرة وخيس  
وعرين وعريس وعريسة وزارة بفتح الزاى وسكون الهمزة اشتق اسم مكانه من اسم  
صوته وهو الزير يقال زار بالفتح زار بالكسر وقد يعكس والوصف من هذا زير  
كقروح ومن الاول زائر كضارب قال عنتر

حلت بأرض الزائر ين فأصبحت \* عسرا على طلابك ابنة مخزوم

أى بارض الاعداء وعثر بفتح المهملة وتشديد المثلثة اسم مسكان وامتناعه من  
الصرف للعلية والوزن الخاص بالفعل وتظهر من الاسماء الاليتية على وزن فعل خضم  
المسكان قال لولا الاله ماسكانا خضما \* ولا ظلالنا بالشاني قيا  
وقيل الصواب ان خضم لقب لعنبر بن عمرو بن نعيم وان التقدير ماسكانا بلاد خضم اى  
بلاد نعيم لان خضم منهم وبتدراسم ماوشلم بالمجعة لبيت المقدس ويقم اسم لبيت يصبغ به  
ووقع عثر في شعر زهير والد كعب قال

ليث بعثر بصطاد الرجال اذا \* ما الليث كذب عن اقرانه صدقا  
وقوله من بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة له ولا يتعلق  
بمسكنه لان اسماء الزمان واسماء المكان واسماء الاكاث لا تعمل شيئا في ظرف ولا في  
مجرور ولا في غيرهما فان جعلت المسكن مصدرا قدرت مضافا الى مكان مسكنه من هذا  
المكان غيل صح ذلك وفيه تكلف ويروى يطن فيجتممل الحالية والتجربة وغيل الثاني  
فاعل بالظرف لانه صفة أو مبتدأ خبر الظرف والجملة صفة لغيل اى انه في اجمة داخل  
اجمة وذلك أشد لتوحشه وقساوته ويروى من ضيغ من ضراء الاسد والضبيغ فيعمل من  
الضغ وهو العض قال النشده سيبويه

وقد جئت نقسي تطيب لضغمة \* اضغمة لها بقرع العظم نابها  
والضراء بكسر الصاد المججمة جمع ضار على غير قياس وانما فيه ضراء كساع ومعاة  
ورام ورماء وهو من قولهم ضرى بكذا اذا أولع به قال

• (بغد وفيهم ضراغين عيشهما \* لحمن القوم معفور خرا ديل) •  
يصف هذا الاسد المشبه به بالضراوة ويقول يذهب هذا الاسد في أول النهار يتطلب  
صيد الواديه فيطعمهما لحا ويجوز في ياء يلحم الفخ راجعا والضم مرجوحا حكى الجماعة  
لحمته أى أطعمته لحا وحكى الاصمعي لحمته والحاء مضمومة اذا فحمت الياء مكسورة اذا  
اضمتها والعيش هنا القوت أى قوتهم ما لحمن بنى آدم معقورا أى ملقى في العقر يقتل  
وهو التراب والخرا ديل القطع يقال خرذلت اللحم بالذال المججمة وبالذال المهملة اذا  
قطعته معقارا معقارا قال

• (اذ ايساور قرنا ليجل له \* ان يترك القرن الارض مجدول) •  
المساورة الموازية والقرن بكسر القاف المقادوم لك في شجاعة أو علم والسوار بتشديد  
الواو والذباب العرب يدومن هنا قيل للواحد من فرسان القرس اسوار بكسر الهمزة  
واسوار بعضها وجههما اساورة والهاء عوض من الياء كزنادقة (وقوله ليجل له) أى  
لا يتأني ذلك له حتى كانه محرم عليه وفيه تكرار الظاهر والمجدول الملقى بالجدالة وهى

الارض ويرى مفول أى مكسور مهزوم وأصل الفل الكسر الحسى قال  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتاب  
قال رحمه الله تعالى

\* (منه تظل سباع الجوف ضامرة \* ولا تمشى بواديه الأراجيل) \*

يصف هذا الأسد بان الأسود والرجال تحاقه فالأسود ساكنة من هيبته والرجال  
تمتنع عن المشى بواديه والجو البر الواسع وأخطأ من فسر ههنا بما بين السماء والارض  
وضامرة بالضاد والزاي المجعنين يقال ضمز الرجل بالفتح يضمز بالضم ضمزا إذا سكت  
والبعير إذا أمسك جرتة في فيه فلم يجترها وكل ساكن فهو ضامر وضوز قال الشاعر  
يصف حمار وحش وابنه

وهن وقوف ينتظرن قضاء \* بضاحى عذاة امره وهو ضامر

العذاة العين المهملة والذال المعجمة الارض الطيبة التربة والجمع عذوات وامره  
منتصب بقضاء محذوف ما بدلا من قضاء المذكور ولا ينصب بالذكور لأن الباء  
وتجرورها متعلقان ينتظرن ولا يفصل المصدر من معموله وقال الرازي يصف افعى  
قد سالم الحيات منه القداما \* الافعوان والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضموزا خسرما \*

يرى برفع الحيات فالافعوان اما بقدر فعل محذوف أى وسالت القدام الافعوان  
واما بدل من الحيات وان كان حرفا لفظا لانه منصوب معنى ويرى بنصب الحيات  
فلا اشكال في ابدال الافعوان منه ثم قيل القداما فاعل مثنى حذف فونه للضرورة وقيل  
انه جاء على نصب الفاعل والمفعول معالامن الالباس كما يجوز رفعهما لذلك كقوله

ان من صادقة المشوم \* كيف من ماذقة قان وبوم

وكما يجوز عكس الاعراب عند امن الالباس أيضا كقوله سم كسر الزنج الجحور وخرق  
الثوب السمحار وتلخص من هذا انه سمع في اعرابي الفاعل والمفعول أربعة أوجه  
رفعهما وقصم ما ونصب الفاعل ورفع المفعول وعكسه وهو الوجه وما عده لا يفتح الا في  
الشعرا وفي شاذ من الكلام بشرط امن الالباس وقوله تمشى بضم التاء وفتح الميم بمعنى  
تمشى بفتح التاء وسكون الميم قال الشاعر

وخيفاه ألقى الليث فيها ذراعه \* فسرت وسات كل ماش ومهمر

تمشى بها الدرما تنصب قصبا \* كان بطن حبيلى ذات اوبين مشم

أى ويرب روضة خيفاء أى تحتلقة الوان ازهارها وكل تحتلقة اللون فهو أخيف والليث  
الأسد أى انهم طرفت بنو الأسود الماشى صاحب الماشية الكثيرة يقال امشى وامشى

بالتشديد اذا كثرت ماشيته قال

وكل فتى وان أثرى وامشى \* سخطه عن الدنيا من

وقياس الوصف منه عيش وقد جمع ولكن الاكثر ماشى كاشع فهو يافع وايضع الثمر فهو يانع وابل المكان فهو باقل والمصرم الذي ذهب ماشيته والمعنى فسرت هذه الروضة صاحب الماشية وسامت الذي ذهب ماشيته ولا بد من تقدير مضاف أى وكل مصرم اذ في البيت لف ونشر ولا يستقيم الا بذلك والدروما بالبدال المهملة الارب وميت بذلك لتقارب خطاها وانما سمي دارم بن مالك دارما لان أباه شل في حاله فامره أن يأتيه بخربة فيها مال فجاء وهو يدرم فتحها من ثقها والقصب بضم القاف واسكان الصاد المهملة المعنى وفي الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وذلك لانه أقل من سيب السواقي وبحر البائر والجمع اقصاب قال الاعشى

وشاهدنا بالحل والياسمين \* والمسعات باقصابها

أى باوتارها وهى تخدمن الامعاء يعنى ان الارب تصعب بطنها في هذه الروضة كأنه بطن حبل ذات ثقلين في بطنها وادان والجل في بيت الاعشى بضم الجيم فارى معرب والاراجيل جمع ارجال كالاناعم جمع انعام وارجال جمع رجل كالفرخ جمع فرخ ورجل اسم جمع راجل كالصعب اسم جمع صاحب قال

• (ولا يزال واديه اخوثة \* مطوح البر والدرسان مأكول) •  
هذا البيت في وسط خبر زال بمنزلة قوله

ألا يسلى يادى على النبل \* ولا زال منها لاجر عاتك القطر

وذلك لان الطرف خبر مقدم وأخوثة اسم مؤخر والمراد به هنا الشجاع الواثق بشجاعته ومطوح صفة وان كان نكرة لان اضافته مطرح ليست محضة فهو نكرة أيضا والبر يفتح الباء وبالزى مشترك بين امعة البرار وبين السلاح وهو المقصود هنا والدرسان اخلاق الثياب وهو معطوف على البر واحرفه مهملة مكسورة الاول جمع درس بالكسر أيضا وهو الحديث أى الثوب الخلق الذى قد درس ومثله في تكسير فعل على فعلا صنو وصنوان وقووقن وان وما كول صفة ثانية لاختوثة قال

• (ان الزنول سيف يستضاهيه \* مهن من سيوف الله صلول) •

قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف ماله أى هلك لان السيف سبب للهلاك وفيه نظر لان المعروف اساف الرجل يسيف أى اهلك ماله وساف المال يسوف بالواو أى هلك حكاه يعقوب وحكى ايضا راماه الله بالسواف بالفتح أى بالهلاك وحكاها الاصمعي بالسواف بالضم واتقاعا على الواو ويقال سيف مهنذ وهنذ وانى منسوب الى

الهند وسيف الهند أفضل السيوف ويستضافه معناه يهتدى به الى الحق ويروى  
لنور يستضافه وهو حسن قال التبريزي وجعلها سيفا استعارة انتهى وهذا في  
اصطلاح البيهقيين انما يسمى تشبيها مؤكدا الاستعارة اذ شرط الاستعارة عندهم  
طى المشبه ويروى ان كعبا رضى الله عنه انشد من سيف الهند فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من سيف الله قال

\*(في قتيبة من قريش قال فاتهم \* يطن مكة لما اسماوا زولوا)\*  
في قتيبة خبر آخر او متعلق بمسؤول والقتية والقيان والقتوة والقتي بضم أوله وبكسره  
كالكسرى جمع قتي والاولان في كتاب الله تعالى وقال لقتيته وقال لقيانه والثالث  
شاذ لان اصله تقوى على فعول فكان حقهم أن يبدلوا واويا ويدعوه في الباء ومنه  
قول جذية

في فتوا نارابهم \* من كلال غزوة ما توا  
وتظهر في الشذوذ قولهم في المصدر الفتوة والمقدرة التقى وهو الضمى الكريم وان  
كان شيئا ويروى في عصابة وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة الى الاربعين  
والظرف والجملة الفعلية صفتان لقتية أو لعصابة وهذا القائل عمر بن الخطاب رضى  
الله تعالى عنه وزولوا استقوا من مكة الى المدينة يعنى بذلك الهجرة قال  
\*(زالوا غزال أنكاس ولا كشف \* عند اللقاء ولا ميل معازيل)\*

زال هذه نامة معناها هان ذهابوا واتقوا وهي التي بنى منها الامر في البيت السابق  
ومضاهما يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع في قوله تعالى ان الله يسلك السموات  
والارض أن تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من أحد اى ما أمسكهما من أحد من بعده  
وأما الناقصة فهي زال يزول ولا تقع إلا بعد نفي أو نهي نحو ولا يزالون محتلفين وقول  
الشاعر  
صاح شعر ولا تزال ذا كرام \* تفتن بانه ضلال ميين  
والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرجل الضعيف المهين شبهه بالنكس من  
السهم وهو الذى انكسر فوقه فيجعل أعلاه اسفله والكشف يفتح جمع ا كشف  
وهو الذى لا ترص معه في الحرب والميل جمع اميل وله معنيان كل منهما صالح هنا  
احدهما الذى لا سيف معه والثانى الذى لا يحسن الزكوب ولا يستقر على السرج قال  
جرير يهجو قوما

لم يركبوا الخيل الا بعد ما همزوا \* فهم يقال على اكفاهما ميل  
ومن يجوز جل المشرك على معنيه او على معانيه دفعة جاز عندها الخيل على المعنيين  
معا ووزن ميل فعل بضم أوله والصيغة معارضة لتسلم الباء ومثله عيس ويض

والمعازل جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه والمشهور رجل اعزل فان  
ولكن من لم يلق أحرا يثوبه \* بعدته ينزل به وهو اعزل  
والاصل ولكنه أى ولكن الشأن فخذفه وقالوا الاحد السماكين الذين في السماء  
السماء الاعزل لانه لا ربح معه كما للسمك الرايح وما احسن قول المعري  
لا تطلبن بغير حظ رتبة \* قلم البليغ بغير حظ معزل  
سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا المرح وهذا اعزل  
ويجوز ان يكون جمع المعزال وهو الضعيف الاحق والمعنى ذا الوامن بطن مكة وليس فيهم  
من هذه صفة بل هم اقوياء ذوو سلاح فرسان عند اللقاء قال

(شم العرافين ابطل لبوسهم \* من نسج داود في الهيجه اسرائيل)

الشم جمع اشم وهو الذي في قصبة أنفه علو مع استواء اعلاه والمصدر الشعر واصله  
الارتفاع مطلقا والعراقي جمع عراقي وهو الانثى والابطال جمع بطل وهو الذي تبطل  
عنده الدماء وتذهب هدر او لا يدرك عندده بالثار وقيل الذي تبطل فيه الخيل فلا يوصل  
اليه واللبوس يفتح اللام اللباس قال \* البس لكل حالة لبوسها \* والمراد به هنا ما لبس  
من السلاح والنسج المنسوج وداود النبي عليه الصلاة والسلام ومنسوجه الدروع  
قال قتادة كانت الدروع قبله صقائح وهو أول من سردها وحلقها فجعلت  
للخفة والتحصين والسر ايل جمع سربال والطرف صفة لسرايل قدمه فأتصب على  
الحال قال

(بيض سوابغ قد شكت له اخلق \* كنها حلق الفعاء مجدول)

بيض سوابغ صفتان لسرايل ومعنى يبيض مجلوة صافية ومعنى سوابغ طوال تامة  
ومفردهما ابيض وسابغ لان السربال مذكرو فاعل يجمع على فواعل في مسائل منها ان  
يكون صفة لا يعقل كقوله \* لنا قراها والنجوم الطوالح \* واصل الشك ادخال الشيء  
في الشيء ومنه قوله \* فشككت بالريح الطويل ثبابه \* والمراد به هنا ادخال بعض  
الحلق في بعض وانما يكون ذلك في الدروع المضاعفة ويروى سكت بالسكن المهملة أى  
ضيقت يعنى ان حلق الدرع قد ضويق بينها والسكت الضيق ومنه اذن سكاى  
ضيقة من قولهم اسكت الاذن اذا استتدت وقيل انما الاذن السكاى التي لا يبين لها  
تنوء كاذان الطير والجملة الفعلية صفة ثالثة لسرايل والاصح صفة لحلق والحلق  
بفتحين جمع حلقة بالاسكان على غير قياس هذا هو الصحيح ونخالقه الاصمعي في الجمع فقال  
حلق بكسر الحاء كبدرة وبدوقة وصنع ونخالق أبو عمرو في المفرد فقال حلقة  
بالفتح وقال أبو عمرو والشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حلق والفعاء

بقاف بعد عافا. بعد هاعين مهملة تشعير ينسط على وجه الارض يشبه حلق الدروع  
والجسد ول المحكم الصنعة وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جازم نصيح  
ومنه قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على  
الكافرين هذا هو الصحيح قال

\*(لا يفرحون اذا نالت رحماهم \* قوما ليسوا بمحاربين اذ انبلوا)\*

يقول اذا نظروا بعد وهم لم يظهر عليهم القرح واذا ظهر عليهم العدو لم يحصل لهم  
الفرح يصفهم بالشجاعة وكبر الهمة وشدة الصبر وقلة المبالاة بالخطوب والمجازيع  
جمع مجزاع وهو الكثير المجزع وصرفه للضرورة قال

\*(عشون مشى الجمال الزهر يعصمهم \* ضرب اذا عزد السواد التنايل)\*

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشى وذلك دليل على  
الوقار والسودد والزهر جمع ازهر وهو الابيض يعني انهم سادات لا عبيد وعرب  
لا اعراب ومشى مصدر ميم للنوع وهو في الاصل نائب عن صفة مصدر محذوف أى  
مشيا مثل مشى وبعض منع ومنه ما سوى الى جبل يعصم عن الماء والجملة حال والمعنى  
يحميهم من اعدائهم ويكفهم عنهم ضرب وعزدهم له الا حرف اى قروا عرض قال  
التبريزي ومن روى عزديعى بالغين المجعة اراد طرب انهم ولا معنى لهذه الرواية  
والسود جمع اسود والتنايل القصار والمفرد تنال والتأنيب زائدة وهو أحد ما جاء  
من الاسماء على تفعال بالكسر كالتساح والاكثر عجم بالقصر والتبرال والتعشار  
لموضعين والتلقا والتقصار للعداة الشبهة بالخنقة ويقال تقصارة أيضا والجمع تقاصير  
واذا كان التلقا مصدر رافه وفتح الاقل لا غير كالتحوال والتطواف الاكثرتين  
التبيان والتلقا قال الله تعالى تبيان لكل شئ ونقول لقيته تلقاء اى لقاء واما قوله  
تعالى تلقا اصحاب النار فهو من باب الاسماء واتصافه على الظرف وقد خطئ من يشد  
قوله

وما زال نشر ابى الجور ولانق \* ويبى وانفاقى طريقي ومتلدى

بكسر التاء ويقال انه عرض بهذا البيت بالانصار رضى الله تعالى عنهم وان سبب ذلك  
انهم كانوا احرارا على قتله ويقال انه شيب بام هاني بنت ابى طالب رضى الله عنها واراد  
بعض الانصار قتله وبروى أن المهاجرين رضى الله عنهم لما سمعوا هذا البيت قالوا  
مامد حننا من حب الانصار قد رضى الله عنهم اجمعين قال

\*(لا يقع الطعن الا في غورهم \* ومالهم عن حياض الموت تهليل)\*

وصفهم بانهم لا ينزفون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقعدون على اعدائهم فيقع



الطعن في غورهم وروى انه لما أتشد هذا البيت نظر عليه الصلاة والسلام الى من كان بحضرته من قريش كانه يوشى اليهم ان اسمعوا ومثل هذا البيت قول الحصين ابن الحجاج

تأخرت استبقى الحياة قلم اجد \* لنفسي حياة مثل ان اتقلما  
فلما على الاعقاب تدعى كلومنا \* ولكن على اقدامنا تقطر الدما  
تفلق هاما من رجال اعززة \* علينا وهم كانوا اعق وأظلمنا  
يروى تقطر بالمنة من فوق فاللهما ما مفعول لانه يقال قطر الدم وقطرته والمعنى تقطر  
الكلوم الدم واما تميز على ان الالف واللام زائدة كقوله

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا \* مددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو  
ويروى بالمنة من اسفل فاللهما ما فعل استعماله مقصورا وهو الاصل فيه وعليه قيل في  
التنية دميان قال

فلو انا على جسر ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين  
وايكن الاستعمال الكثير محذوف لانه في الافراد والتنية تحليل مصدر هال عن  
الشيء اذا تأخر عنه يقول لا يتأخرون عن حياض الموت اذا تأخر غيرهم عنها ونكسر  
وعن متعلقة بالتحليل وان كان مصدرا وقدمضى القول في ذلك غير مرة \* وهذا آخر  
ما نلخصه في شرح هذه القصيدة المباركة وقد تطلقت بشرحها على كرم الممدوح فيها  
على الله عليه وسلم وبه أستشفع الى ربى أن يصلح قلبي ويفقر ذنبي وينجح قصدي  
ويوفر من احسانه جدي وان يفقر قلبي ويصلح لي في ذنبي وان يفعل ذلك بي  
وبأحبابي وبجميع أهلي بمنه وكرمه والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وآله وصحبه آمين (قال المصنف) نغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلى  
فرا ديس الجنان وافق الفراغ من ذلك الثامن عشر من رجب الفرد سنة ست  
وخمسين وسمي عمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

بعد حمد الله على آله والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله  
بالحامد القادوق ابراهيم عبد الغفار الدسوقي رئيس قلم التصحيح بدار الطباعة أعانه  
الله على مشاق هذه الصناعة

تم بعون القوى الثمين الملك العلام طبع شرح الشيخ جمال الدين بن هشام على  
القصيدة ذات الاسعاد المسماة ميان سعاد على ذمة ذى الوفا المكرم حسن  
مصطفى بالطبعة العامرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة دواعى مجدها المشرقة  
كواكب سعدنا في ظل من تعطرت الاقواء بفنائها وبلغ من كل وصف جليل شأرا

انتهائه وارث الملوك الاما جيد وسلاة السراة الصناديد من سلاة برعاياه أحسن  
سلوك واعترف له بجميل السيرة سائر الملوك الراقى بهممه الى كل مقام معتلى جناب  
اسماعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله أيامه ونشر على هام انخافقين اعلامه ولا  
فتمت مصر مؤيدة العزائم مشيدة الدعائم برعاية النجاة الكرام واشبهه بالفضام  
خصوصا رب المعارف الكثيرة والعوارف الغزيرة من هو باحسن النساء حقيق  
سعادة محمد باشا توفيق وكان غمام طبعه وتتميله وكال تصويره وتشكيله مشمولا  
بإدارة من خاطبته المعالي بالبال أعنى مدير المطبعة سعادة حسين بك حسنى ونظارة  
وكيله السالك جادة سبيله من علمه أحسن اخلاقه ثنى حضرة محمد افندى حسنى  
وملاحظة ذى الرأى المستند حضرة أبى العينين افندى احمد فى

أوسط ثانى الربيعين من سنة ألف وتسعين ومائتين من

هجرة قسيدا الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة

وأتم السلام ما غفر مقروى وناح

وما طلعت الشمس

على الروابى

والبطاح

م













2  
3